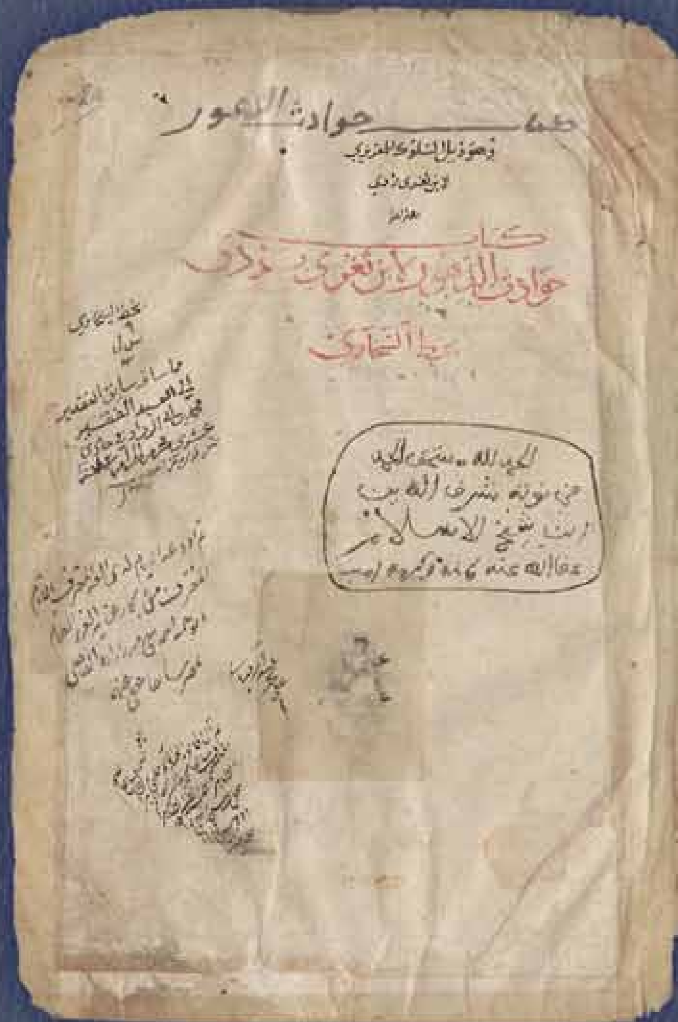
النَّشْرَةُ الشَّهْرِيَّةُ

مجموعة المخطوطات الإسلامية

السنة الثانية

العددان: التاسع والعاشر - رجب وشعبان - ١٤٣٩هـ



نسخة نفيسة من كتاب: «حوادث الدهور» لابن تغري بردي.
الناسخ: الإمام السخاوي، نقلاً عن نسخة بخط المؤلف.
مكتبة الدولة «برلين».



النشرة الشهرية



٩-١٠



مجموعة المخطوطات الإسلامية

الإشراف

عادل بن عبد الرحيم العوضي

التحرير والتنسيق

عبد الله بن سالم باوزير

أبو معاوية مازن البحصلي البيروتي

أحمد الوراق

أحمد بن محمد الجنيدي

نشرة شهرية تصدر عن

مجموعة المخطوطات الإسلامية

تنبيه:

النشرة لا تخضع لقواعد المجلات

و المقالات التي تذكر فيها

إنما تعبر عن آراء أصحابها

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

محتويات العدد


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد ه ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

- **أما بعد..**

فلا ينكر أحدٌ قيمة المقالات والمنشورات عبر المجلات وأثرها الظاهر في تكوين عقلية القارئ، وإرشاده لما فيه صلاحه ونجاحه، وكما لا يخفى أن المقالات منذ نشأتها قبل القرن الماضي لها أثر واضح في إظهار مواهب وقدرات أصحابها، فهي تبين عقله الراجح، وفكره الناصع، كيف لا وهو يعرض عقله وفكره على الناس لتقييمه، وكم من صاحب مقالٍ نال مرتبة عليا وسط أهل العلا من العلماء والمحققين والمهتمين في مجالات العلم خاصةً مجال التراث وتحقيقه والحفاظ عليه، فكم من وظيفة أو ترقية نالها عالم أو مثقف أو متخصص بمقالٍ له ظهرت فيه موهبته العلمية والفكرية على السواء، ما تبين به هذه المقالات على علو شأن صاحبها.

ومن طريف ذلك أن الدكتور منصور فهمي مدير دار الكتب نقل الأستاذ فؤاد سيد

من مخازن المكتبة إلى قسم الفهارس إثر قراءته لمقالة له عن المكتبات الإسلامية، كما ذكر القصة الأخ الفاضل محمود زكي في مجموعتنا المباركة.

وهذا الإصدار بحلته القشيبة المتميزة للمجلة المباركة: «مجلة مجموعة المخطوطات الإسلامية» الذي يتضمن العددين السابع والثامن، قام بإخراجه إخوانكم القائمون على المجموعة مساهمةً منهم في نشر العلم، وتسهيلًا لطرقه، وخدمة لأهله.

وهم إذ يتقدمون بهذا العمل يعلمون بحتمية الخطأ وضرورة النقص في كل عمل بشري لذا يرجون ممن وقف على خطأ، أو لديه مقترح؛ أن يتقدم به للتصحيح والتعديل حتى ينال هذا العمل الرضا والاستحسان من متابعيه.

سائلين المولى جل وعلا القبول والتوفيق والسداد للجميع إنه ولي ذلك والقادر عليه.

التحرير

ضبط قول النبي - ﷺ -:
«وينصع طيبها»، وشرح معناه

د. عبد السميع الأنيس

عن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: جاءَ أعرابيٌّ النَّبيَّ - ﷺ - فَبايَعَهُ على الإِسلام، فجاءَ من الغدِ محمُوماً، فقال: أَقِلْنِي. فَأَبَى، ثَلاثَ مِرارٍ، فقال: **«المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها، وَيَنْصَعُ طَيْبُها»**.

رواه مالك في الموطأ (٦٦٠)، والبخاري في عدة مواضع من صحيحه، أولها، برقم (١٨٨٣)، واللفظ له، ومسلم (١٣٨٣)، وغيرهم.

أولاً: ضبط القول:

وقد ضُبطت جملة (وَيَنْصَعُ طيبها) في (نسخة النويري) المخطوطة، وهي فرع عن (اليونينية)، بضبطين لا ثالث لهما، وهما:

١- بكسر الطاء، وسكون الياء، وضم الباء على الفاعلية، وتقرأ هكذا: (ويَنصع طِيْبُها)، وهو المثبت في المتن. وكتب فوقها: معا.

وهذه الرواية توافق رواية الموطأ.

٢- ضبطت بكسر الطاء، وسكون الياء، وفتح الباء على المفعولية، وتقرأ هكذا: «وتَنْصَعُ طِيْبَها»، وقد أثبت ذلك في الحاشية، ورمز إلى أبي ذر، والحَمُّويِي، والمستملي.

ويبدو لي: أن الضبط الأول، وهو:

ويَنصع طِيبُها المثبت في الأصل، هو للكشميهني، ويدل على ذلك أن الحافظ ابن حجر نسبه له في فتح الباري، فقال: وفي رواية الكشميهني بالتحتانية أوله، ورفع طيبها على الفاعلية.

بينما نسب القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٠/ ٢٦٥) للكشميهني أنه ضبطها بالفتح على المفعولية، فقال:

ولأبي ذر عن الكشميهني: «وتَنصع بالفوقية بدل التحتية طِيْبَها بكسر الطاء وتسكين التحتية منصوب على المفعولية».

وقد راجعت هذا الموضع من نسخة النويري، فرأيت قد أثبت في المتن: (ينصع طيبُها).

وكتب في الحاشية: وتنصع، بالتاء، ورمز لأبي ذر، والكشميهني.

فيبدو لي: أنها رواية ثانية عنه. وبذلك يتفق مع بقية الرواة الذين تقدم ذكرهم.

٣- ضبطت هذه الجملة في الطبعة السلطانية من صحيح البخاري، بثلاثة أنواع من الضبط:

الأول: أثبت في الحاشية: (وتَنْصَعُ طِيْبَها)، ورمز إلى أبي ذر، والحَمُّويِي، والمستملي. وهذا الضبط يوافق حاشية نسخة النويري.

الثاني والثالث: ضبطت في المتن ضبطاً مزدوجاً، (ويَنْصَع طِيِّبُهَا)، وكتب فوقها: معا. وتقرأ هكذا:

١- (ويَنْصَع طِيبُها)، وهذا الضبط يوافق نسخة النويري أيضاً.

٢- (ويَنْصَع طَيِّبُها)، ويبدو لي أنَّ القائمين على طباعة هذه النسخة تابعوا القسطلاني في هذا الضبط الثاني، فقد جاء في إرشاد الساري:

(ويَنْصَع طَيِّبُها)، بفتح الطاء، وتشديد التحتية، وبالرفع فاعل ينصع، وهو بفتح التحتية، وسكون النون، وفتح الصاد المهملة، آخره عين مهملة من النصوع وهو الخلوص.

ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: وتنصعُ: بالمثناة الفوقية، أي: المدينة، طِيْبَها؛ بكسر الطاء، وسكون التحتية منصوب على المفعولية كذا في اليونينية».

قلت: وهذه الرواية الثانية من الضبط وهي: (ويَنْصَع طَيِّبُها)، اعتمدت في الطبعة التركية من صحيح مسلم.

وقد رجَّحها عدد من الأئمة، منهم:

١- أبو عبد اللّه الأبي، وقال: "هي الصحيحة، وهي أقوم معنى، وأي مناسبة بين الكير والطيب!".

٢- والتوربشتي في «الميسر في شرح مصابيح السنة» (٢/٦٥١)، وقال:

"واختلفوا في قوله: (ينصع طيبها) اختلافاً كثيراً..

وقد ذكر الحافظ أبو موسى، عن صاحب (المجمع): أن صوابه: (ينصع)، من الثلاثي، و (طِيبُها) بكسر الطاء وضم الباء، أي: يظهر طيبها، أو (يُنصع) بضم حرف الاستقبال، طِيبَها وفتح الباء، والطاء مكسورة أيضاً.

قلت: وكسر الطاء غير سديد؛ لأنَّ فتح الطاء وتشديد الياء، هي الرواية الصحيحة فيه..".

٣- ونقل كلامه الإمام الطيبي في شرح المشكاة، المسمى: «الكاشف عن حقائق السنن» (٦/٢٠٦٠)، مقرًّا له، وقد قال:

"ويروى: (طِيبُها)، بكسر الطاء وضم الباء. ويروى بفتح الطاء، وكسر الياء المشددة، وهي الرواية الصحيحة، وهو أقوم معنى؛ لأنه ذكر في مقابلة الخبيث، وأية مناسبة بين الكير والطيب!".

٤- وابن الملك في «شرح المصابيح» (٣/٣٧١) وقال:

"(طيبها)، بتشديد الياء؛ أي: صلحاءها من الذنوب والأخلاق المذمومة؛ يعني: صلحاؤها يكونون على غاية من الصَّلاح.

٥- وابن حجر في فتح الباري (٤/٩٧)، وقال: "قوله: وتَنْصع بفتح أوله، وسكون النون، وبالمهملتين من النصوع، وهو: الخلوص، والمعنى: أنها إذا نفت

الخبث تميز الطيب واستقر فيها.

وأما قوله: (طيبها)؛ فضبطه الأكثر بالنصب على المفعولية.

وفي رواية الكشميهني، بالتحتانية أوله، ورفع طيبها على الفاعلية، وطيبها للجميع بالتشديد.

وضبطه القزاز بكسر أوله، والتخفيف ثم استشكله فقال: لم أر للنصوع في الطيب ذكراً، وإنما الكلام يتضوع بالضاد المعجمة..".

ثانياً: شرح معناه:

في هذا الحديث الشريف يشبّه رسول اللّه - ﷺ - المدينة وما يصيب ساكنها من الجهد والبلاء بالكير وما يوقد عليه في النار، فيميز به الخبيث من الطيب، فيذهب الخبيث ويبقى الطيب فيه أزكى ما كان وأخلص، وكذلك المدينة تنفي شرارها بالحمى والوصب والجوع، وتطهر خيارهم وتزكيهم».

وهذا المعنى يستفاد من الحديث بناء على ضبط قوله - ﷺ -: (ويَنْصَع طَيِّبُها)، بالتشديد. وهو ما ذهب إليه عدد من شراح الحديث.

وللحديث روايتان في أشهر روايات صحيح البخاري، الأولى: (ويَنصع طِيبُها)، والثانية: (وتَنْصعُ طِيبَها)، ولهما من التوجيه البياني وجه وجيه، وقد رأيت نصاً رائعاً للجاحظ في رسائله (ص:١١٢) وهو أحد أئمة البيان، يعلق فيه على هذه الرواية بقوله: "ذكر المدينة:

وأمر المدينة عجب، وفي تربها وترابها وهوائها، دليل وشاهد وبرهان على قول النبي - ﷺ -: «إنها طيبة، تنفي خبثها، وتنصعُ طيبَها» لأنَّ من دخلها أو أقام فيها، كائناً من كان من الناس، فإنه يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة، ليس لها اسم في الأراييح، وبذلك السبب طاب طيبها. والمعجونات من الطيب فيها، وكذلك العود وجميع البخور، يضاعف طيبها في تلك البلدة على كل بلد استعمل

ذلك الطيب بعينه فيها".

ثم أضاف قائلاً:

"وطيبة التي يسمونها المدينة، هذا الطيب خلقة فيها، وجوهرية منها، وموجود في جميع أحوالها.

وإنَّ الطيب والمعجونات لتحمل إليها فتزداد فيها طيباً..".

ثم رأيت ابن حجر قد ذكر هذا المعنى في فتح الباري، ولم يصرِّح بالقائل (٨٩/٤) فقال: "كانوا يسمون المدينة يثرب فسماها النبي - ﷺ - طابة. والطاب والطيب لغتان بمعنى واشتقاقهما من الشيء الطيب، وقيل: لطهارة تربتها، وقيل: لطيبها لساكنها، وقيل: من طيب العيش بها، وقال بعض أهل العلم: وفي طيب ترابها وهوائها دليل شاهد على صحة هذه التسمية؛ لأن من أقام بها يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها.

وقرأت بخط أبي على الصدفي في هامش نسخته من صحيح البخاري بخطه، قال الحافظ: أمر المدينة في طيب ترابها وهوائها يجده من أقام بها، ويجد لطيبها أقوى رائحة، ويتضاعف طيبها فيها عن غيرها من البلاد، وكذلك العود وسائر أنواع الطيب".

وصف نسخة المسجد الأقصى من «مسند الدارمي»[1]

د. محمد بن عبد اللّه السريّع

الحمد لله وحده.

هذا أصلٌ بغداديٌّ نفيسٌ لـ«كتاب الدارمي»، منسوخٌ في القرن السادس دون شك، ومقابَلٌ بأصل المسنِد الشهير أبي الوقت السجزي، الذي سمع الكتاب من الداودي، عن ابن حمويه، عن عيسى بن عمر السمرقندي، عن الدارمي. وقد نثر الناسخ في النسخة بلاغاتِ مقابلته بأصل أبي الوقت.

ونقل الناسخ، أيضاً، سماعاتِ أبي الوقت على الداودي في مواضعها التي هي نهاياتُ أجزاءِ أصل الداودي، وهي مؤرَّخةٌ في شهور سنة ٤٦٥هـ، غير أن الناسخَ إنما نقلها مختصرةً عن خط أبي بكر محمد بن علي الكرجي، الذي حوَّلها من الأصل (إلى نسخة أبي الوقت) في غرة ربيع الآخر سنة ٥٢٧هـ.

وأما الناسخ، فالإشارات إليه في النسخة كما يلي:

١- وصَفَ الناسخُ أبا الوقت السجزي بـ«شيخنا» في عدة مواضعَ من بلاغات المقابلة بأصله، وقد توفي أبو الوقت سنة ٥٥٣هـ، فلا بد أن الناسخ عاش في القرن السادس.

٢- توجد بلاغاتُ سماعٍ للناسخ نفسِه، بنفس خط النسخة - دون شك-، في مواضع عديدة، ومفادها في الجملة ما يلي:

أ- كان السماع على أبي الوقت السجزي.

ب- كان السماع بقراءة «ابن شافع»، وقد ترحَّم عليه الناسخُ في موضعين على الأقل، وهذا يوضح أنها بلاغاتٌ نقلها الناسخُ إلى نسخته الخاصة عن أصل سماعه على

[١] الجمعة ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ.

الشيخ، إذ لو كانت بلاغاتٍ أصيلةً مكتوبةً في وقت القراءة والسماع لَمَا ترحَّم على القارئ.

وإذا أُطلق في ذلك الزمن «ابن شافع»، فهو الحافظ المتقن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي (ت ٥٦٥هـ).

ج- كان مع الناسخ أَخَوان اثنان له في جميع مجالس السماع.

د- كان السماع في جامع القصر (ببغداد).

هـ- الموجود في النسخة بلاغاتُ المجالس التالية - مع تواريخها كما وردت فيها-: **المجلس الثاني** (بكرة الجمعة ١٩ محرم ٥٣هـ)، **الثالث** (بعد صلاة الجمعة ١٩ محرم ٥٣هـ)، **الرابع** (الجمعة ٢٥ صفر)، **الخامس** (الجمعة ٢ ربيع الأول)، **السادس** (الجمعة ٢٣ ربيع الأول)، **السابع** (الجمعة ٨ ربيع الآخر)، **الثامن** (الجمعة ١١ ربيع الآخر ٥٣هـ).

ويلاحظ أن التاريخَ الأخيرَ لا يمكن أن يكون صحيحاً بالنظر إلى ما قبله، وهو يؤكد ما سبق من أن الناسخ ينقل هذه القيود نقلاً، وليس يكتبها في وقتها، حيث تصحَّف عليه التاريخ الأخير من: «خامس عشر»، إلى: «حادي عشر».

ومن خلال التواريخ السابقة، وتقريب عصر الناسخ، يتبين أن هذه السماعات كانت في سنة ٥٥٣هـ لا غير، وهي السنة التي توفي فيها أبو الوقت، والظاهر أن الناسخَ قد أدرك سماع الكتاب كلِّه منه، فإن وفاة أبي الوقت كانت في أواخر تلك السنة (ليلة ٦ ذي القعدة).

٣- حدَّد الناسخُ بعضَ تواريخ نقله لسماعات أبي الوقت من الداودي، التي نقلها عن خط الكرجي - كما سبق-، فجاءت كما يلي: السادس والسابع من أجزاء الداودي (ذي الحجة ٥٦٥هـ)، الثامن (سنة ٦٦هـ)، التاسع والعاشر (محرم ٦٦هـ).

٤- أوضحُ إشارةٍ إلى الناسخ هي قوله في نقل سماع أبي الوقت للسادس من أجزاء الداودي (لقطة ٦٣): «نقله أبو بكر محمد بن علي الكرجي من الأصل في غرة ربيع

الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة. نقله مختصراً ابنُ هبة اللّه من خطه، في ذي الحجة سنة خمس وستين وخمسمائة».

ولا شكَّ أن الناسخَ يقصد نفسَه في قوله: «نقله مختصراً»، لأنه قال في الموضع ذاتِه من نقل سماعاتٍ أخرى: «نقلتُه مختصراً».

فيتَّضح من مجموع ما سبق:

- أن الناسخ كان يسمع الحديث سنة ٥٥٣هـ.

- وكان يعالج نسخته من «الدارمي»، وينقل سماعاتها آخرَ سنة ٥٦٥هـ، وأولَ السنة التي تليها ٥٦٦هـ. والظاهر أن ذلك كان قربَ كتابتِه للنسخة نفسِها، أي: أنه كتبها سنة ٥٦٥هـ.

- وأنه ينتسب إلى أبٍ أو جدٍّ اسمه: هبة اللّه، حيث أطلق على نفسه: «ابن هبة اللّه».

وبعد البحث والتنقيب في تلك الطبقة، يترجَّح لي - واللّه أعلم- أن الناسخَ هو أبو المعالي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عبداللّه بن هبة اللّه البغدادي، الخازن. يؤيد ذلك:

١- أنه معروفٌ بالكتابة ونسخ الدواوين الكبار، ومن منسوخاته المذكورة في ترجمته: مسند أحمد، والصحيحان، وطبقات ابن سعد، وتاريخ بغداد، وأغاني الأصفهاني، وغيرها، بل قال الصفدي: «ولم يزل يكتب إلى أن مات».

٢- وأن له أخوين معروفين هما: أبو محمد عبد المنعم - وهو الأوسط-، وأبو بكر زيد - وهو الأصغر-، وقد نصَّ ابن نقطة في ترجمة زيد هذا أنه سمع «مسند الدارمي» على أبي الوقت.

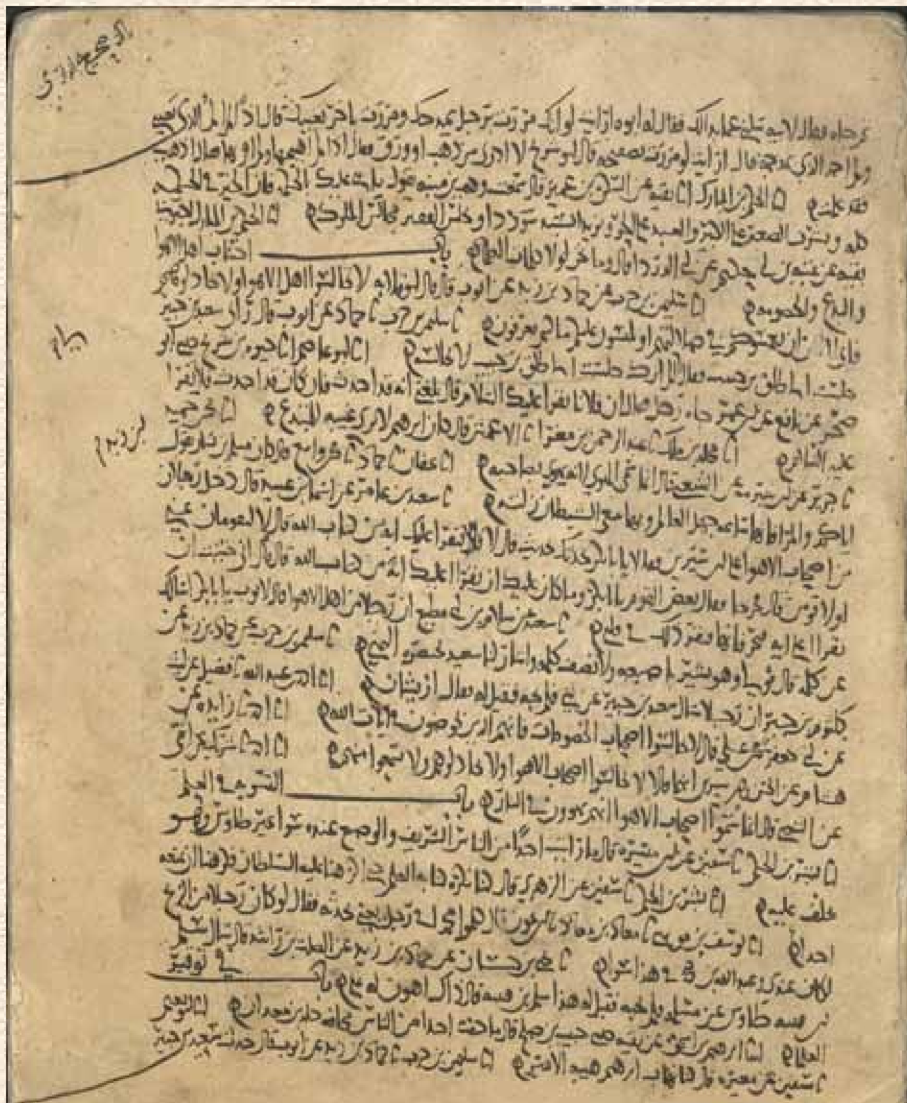
وأبو المعالي المذكور معروفٌ بالثقة وصحَّة السماع والعدالة والدين، وقد روى عنه الحافظ الضياء المقدسي، وكناه في موضعٍ أبا العباس، وهي كنيةٌ كناه بها أيضاً

تلميذه ابن الصيقل الحراني. وكانت وفاتُه ببغداد في ١٤ شعبان، سنة ٦٠٣هـ.

وقد بحثت عن منسوخاتٍ للرجل، لعلها تؤكد أو تنفي هذا الترجيح، لكنني لم أوفَّق في الوقوف على شيءٍ منها، رغم أن خطَّه مألوفٌ غيرُ غريب، فلعل فاضلاً يفيد بذلك، وله الأجر والشكر.

هذا، وعلى النسخة بلاغاتٌ وسماعاتٌ أخرى بخطوط بعض الأعلام، أبرزها بلاغٌ بخط الحافظ سبط ابن العجمي، لكنها تحتاج نظراً ودراسةً مستقلة، وكان المقصودُ الأعظمُ بالبحث هنا تقريبَ الناسخ وتاريخ النسخ.

والله - تعالى - أعلم.



من تملكات المخطوطات
تملكات الملوك والسّلاطين

ضياء الدين جعرير

إنّ هذا الباب من أوسع أبواب التملكات وأنفسها، فالملوك بحكم ما أتيح لهم من المال والقوة والنّفوذ سَهُل عليهم الوصول إلى صعب المنال وما لم يخطر ببال، فقد تملّك الملوك والسلاطين على مرّ التاريخ الإسلامي أنفس الكتب والمخطوطات، بل وكانت لهم الخزائن الخاصّة التي يتنافس المتقنون من النسّاخين والورّاقين على الظفر بفرصة الكتابة لها، فكانت الخزائن العباسية، والخزائن المملوكية، وخزائن ملوك المغرب، وغيرهم كثير، وبين يدينا تملك لملك من ملوك دولة لا يزال الفضول ينتابني حولها كلّ مرّة، ألا وهي الدّولة الرّسولية اليمنية، فقد وقفت خلال هذه السّنوات الأخيرة على بعض الإجازات من علماء أجلاء -كابن المحبّ الطّبري، والبلقيني رحمهما اللّه- لبعض ملوكها، وكلما رجعت لقراءة شيء من ترجمة الملك الذي أقف على شيء متعلق به إلا وأجد ثناء المترجمين عليه، ونعته بالعدل وحسن السيرة في الرّعية، والمميز أنّ عدّةً من ملوك هذه الدّولة كانوا علماء وأدباء وبعضهم له تآليف سائرة طبع البعض منها.

فصاحب هذا التّملك هو: "الملك المؤيّد هزبر الدّين داود بن المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول" المتوفى سنة: ٧٢١، ويذكر ابن حجر رحمه اللّه في ترجمته أنّه كان: " محباً فِي -كذا- الْعُلُوم، مفنناً فِيهَا، بحث التَّنْبِيه، وَحفظ مُقَدّمَة ابْن بابشاد فِي النَّحْو، وكفاية المتحفظ فِي اللُّغَة، وَسمع من الْمُحب الطَّبَرِيّ وغيره"[١].

وكان هذا الملك جمّاعًا للكتب النّفيسة، وعُرف بذلك، حتّى قصده النّاس من

[١] الدّرر الكامنة: ٢/ ٢٢٥.

كلّ مكان بالنّفائس؛ طمعًا بأن يأخذوا عليها أكثر ما يستحقون، قال ابن حجر: "فَلَمَّا عرف النَّاس محبته فِي الْفَضَائِل قصدوه من الْآفَاق بكُل تحفة وملحة، وَكَانَ يُبَالغ فِي إنصافهم حَتَّى أَنه أهديت لَهُ نُسْخَة من الأغاني بخَط ياقوت فبذل فِيهَا مِئَتي دِينَار مصرية. ولشعراء عصره فِيهِ جلّ المدائح. واشتملت خزانَة كتبه على مائَة ألف مجلد".

ويظهر أنّه كان مستقرًا كغيره من ملوك الدّولة الرّسولية بمدينة "تعز"، قال ابن حجر: "وَأَنْشَأَ بتعز الْقُصُور الْعَظِيمَة البديعة وَكَانَ استقراره فِي المملكة كَمَا تقدم فِي سنة ٦٩٦هـ، ودام فِي المملكة خمْساً وَعشْرين سنة، وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة ٧٢١هـ".

- **مكتبته:**

قال عنه السّبكي: "وَاجْتمعَ عِنْده من نفائس الْكتب مَا قل اجتماعه عِنْد كثير من النَّاس،... وَكَانَ ملكاً حسناً محسناً لرعيته، فِيهِ فَضِيلَة وَخير"[١]، ومن مآثره: (المدرسة المؤيدية) في تعز[٢].

- **تملكه:**

"من كتب العبد الفقير إلى اللّه تعالى داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول عفا اللّه عنه"[٣].

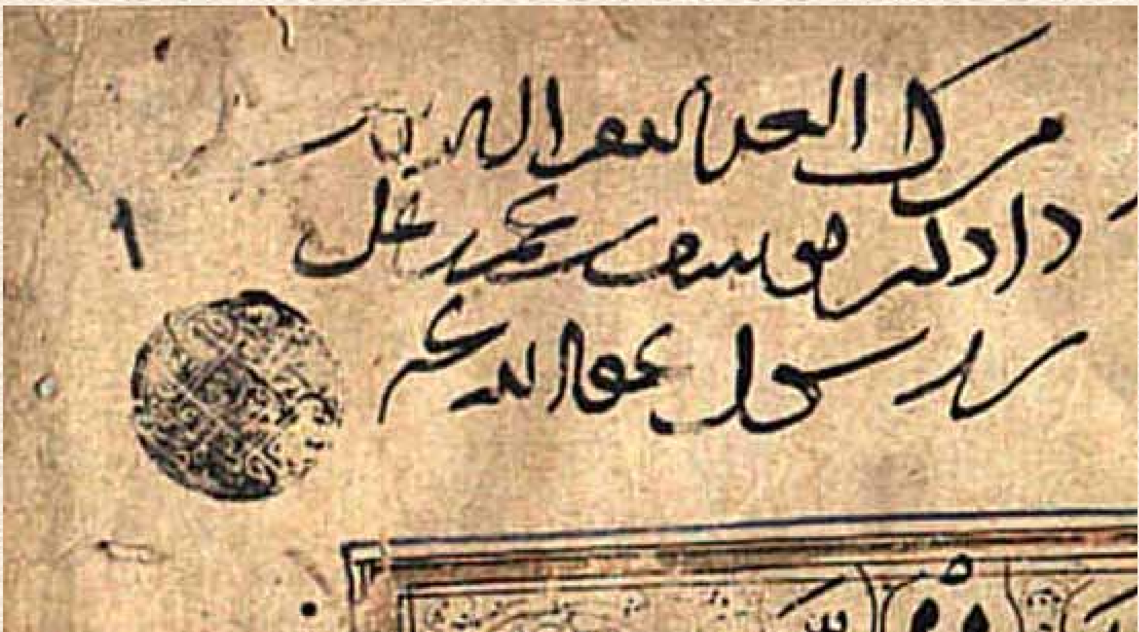
- **التعليق:**

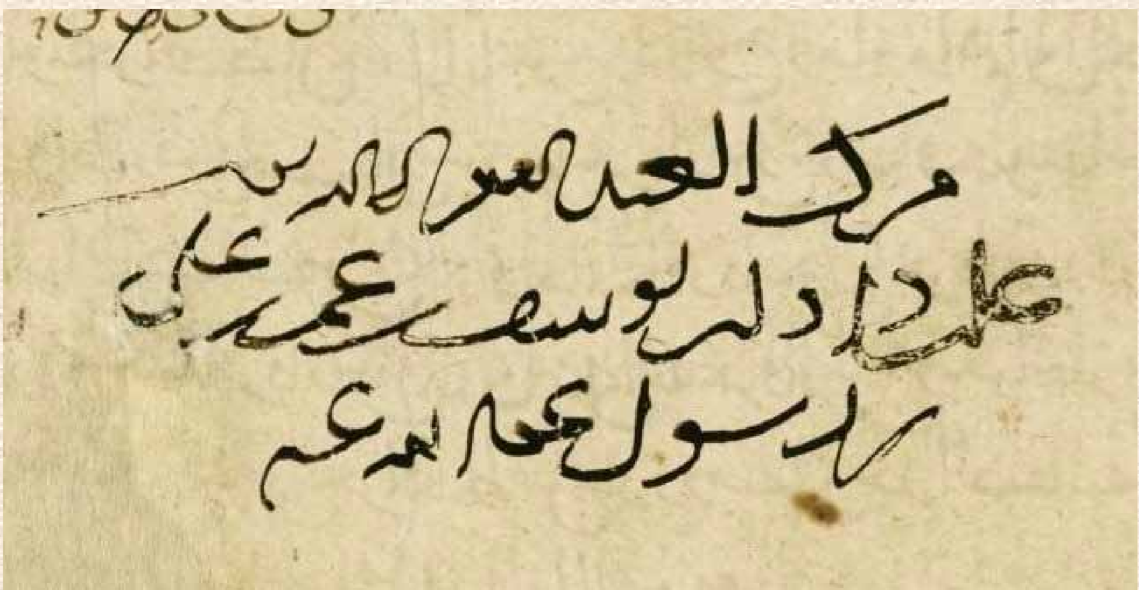
مضت نماذج في هذه السلسلة من تواضع المتملكين لرب العالمين، والاعتراف

[١] طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٣.
[٢] الأعلام: ٢/ ٣٣٦.
[٣] آيا صوفيا: ٣٩٣١، جوتا: Ms. orient. A ١٥٢١. ولو تأمل المتأمّل يرى أنّ هذا المثال الثّاني فيه زيادة: [علي بن] قبل داود، وأعتقد أنها بحبر مغاير، فربما انتقل الكتاب لابن الملك داود الذي هو علي والذي صار لاحقا ملك الدولة الرسولية بعد أبيه داود فقام بإضافة اسمه.

بالبراءة من الحول والقوة إلا إليه، وأن هذه الكتب والمتملّكات إنّما هي ودائع سيقت إلى أيديهم وستصير إلى غيرهم، وفي هذا التّملك نرى هذا جليًّا إضافة إلى الزيادة في قيمة هذا التّواضع، فهو صادرٌ من الملك الّذي أوتي له ما جعل الكثير من الملوك يطغون ويتجبّرون، إلا أنّه أكرمه اللّه تعالى بالتّواضع - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - والافتقار لله سبحانه.

فرحمة اللّه على كل ملك صالح.





من أواخر مرفوعات المكتبة الوطنية باريس نسختان نفيستان

د. محمد بن عبد اللّه السريع

• **الأولى**: نسخة من «روضة العقلاء»، لابن حبان، اعتمدها د. محمد عايش في تحقيقه الأخير للكتاب، وعدَّها إبرازةً ثانية، لتضمنها أكثر من ١٢٠ رواية زائدة.

ولم يتحقق الدكتور تاريخ النسخ، وخالف تقدير فهارس المكتبة في كون النسخة من القرن الثامن الهجري، فذهب إلى أنها من أواخر القرن السادس، أو أوائل القرن السابع.

والأمر بنحو ما قدَّر، إذ يتعرف الناظر في خط الناسخ على أنه أحد النساخ البغاددة المعروفين في القرن السادس، وله منسوخاتٌ، منها قطعتان من طبقات ابن سعد، على إحداهما (تشستربتي ٣٧٩٤) سماعاتٌ مؤرخة سنة ٥٩٨هـ فما بعد، ونصَّ في قطعةٍ أخرى (كوبريلي ٢٦٢) على أنه «فرغ منه في شهر ربيع الأول، من سنة سبعين وخمسمائة، بالجانب الغربي من مدينة السلام».

ولم يتعين لي شخص الناسخ من خلال هاتين القطعتين، فلعل في غيرهما ما يفيد - إن وجد-.

• **الثانية**: نسخة من «المعلم بفوائد مسلم» للمازري، مكتوبة سنة ٥٧٣هـ بمكة المشرفة، وعليها قيد قراءةٍ على محدّثها عمر بن عبد المجيد الميانشي (ت ٥٨١هـ)، بحق روايته عن المصنف، صحَّح عليه الميانشي بخطه (وأظنه نموذجا نادرا له)، وفيها حواشٍ عن نسخة عليها خط المصنف، وعليها كذلك خط الشيخ الزاهد العالم قطب الدين القسطلاني (ت ٦٨٦هـ).

ولم تعتمد هذه النسخة في المطبوع، وهي أقدم يسيراً من الأصل المعتمد فيه.

نسخة باريس من كتاب «روضة العقلاء».

نسخة باريس من «المعلم».

قرأ الشيخ الفقيه أبو محمد عبد المجيد بن الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد الدائم بن عمر الكناني بن العسقلاني على الشيخ الفقيه الإمام الحافظ القاضي الأجل ضياء الدين أبي حفص عمر بن الشيخ أبي محمد عبد المجيد بن أبي حفص عمر القرشي الميانشي نضر الله وجهه جميع كتاب المعلم بفوائد مسلم بالنقل عن الشيخ الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري رضوان الله عليه وذلك بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة في العشر الأوسط من شهر شعبان من شهور سنة اثنين وسبعين وخمسمائة والحمد لله كما هو أهله ومستحقه وصلاته على محمد وعلى آله وسلم

قيد القراءة على الميانشي، وخطه، وخط القطب القسطلاني.

نقلٌ عن شيخ الإسلام ابن تيمية - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في:

وجوب حمل الكلام عل العادة والعرف واللغة، وعن منة اللّه على الخلق بالهداية العامة، وفيه أن كمال الخلق إنما يحصل بالهدي والتعليم.

اعتنى به

عبد اللَّه بن علي السليمان

صورة الأصل المعتمد

النص المحقق

الحمد لله..

من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية:

مما ينبغي أن يعرف أن كلام المتكلم[١] يجب أن يحمل على عادته وعرفه ولغته التي بها يتبين مراده ويعرف ما عناه بتلك الألفاظ[٢]، فإن اللّه سبحانه منَّ على الخلق مطلقاً بالهداية العامة، فكيف[٣] بالإنسان؟ فكيف بالأنبياء والمؤمنين؟

أما الهداية العامة ففي[٤] قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ وقال موسى وهارون: ﴿رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ وأول ما أنزل اللّه على محمد - ﷺ -: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾، فافتتح[٥] أول السورة بعموم، ثم ذكر خلق الإنسان، ثم ذكر بعد الخلق التعليم، فهو الخالق، وهو المعلم الهادي، فإن كمال الخلق إنما يحصل بالهدي والتعليم.

وذكر الخلق عموماً وخصوصاً، والتعليم عموماً وخصوصاً، فقال: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ وهذا مطلق عام، ثم قال: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ وهذا خاص، ثم ذكر أنه ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ عموماً، وأنه ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ فبيَّن أنه الأكرم الذي تفضل على الخلق بالنعمة التي توصلهم إلى أفضل غاياته التي تناسب كونه أكرم، واللّه أعلم.

[١] في الأصل: متكلم.
[٢] في الأصل: الألفاض.
[٣] في الأصل: وكيف.
[٤] تكررت في الأصل.
[٥] في الأصل: فافتح.

نسخة نفيسة من: «معرفة القراء الكبار» للذهبي، وبيان طبعاته[1]

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

نسخة نفيسة وجميلة من كتاب: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» للحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) وعليها خطه، والحديث عن طبعاته:

هذه النُسخة قرئت على الحافظ الذهبي في عدة مجالس بحضرة شيخه الإمام شيخ القراء أبو بكر بن يوسف الحريري المزي (ت٧٢٦هـ)، وكتب عليها بخطه: "قُرئ عليَّ هذا الكتاب كله في عدة مجالس، وكانت قراءة محررة محبرة متقنة. وكتب: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي مؤلف الكتاب سامحه اللّه وعفا عنه".

وفي هذه النُسخة ضبط لاسم الكتاب بأنه: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، بخلاف المشهور لدى العلماء أنه «طبقات القراء»، ولا يلام من سماه بهذا الاسم، لأن الحافظ الذهبي سماه بهذا الاسم في عشرات المواطن في كتبه، ولكن الاسم الذي ارتضاه لكتابه هو: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، وقد نصَّ على ذلك تلميذه الصفدي (ت٧٦٤هـ)، فقال: "الإمام العلامة شمس الدين الذهبي، من تصانيفه: «طبقات القراء»، وسماه: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، تناولته منه، وأجازني روايته".

وللفائدة: طبع الكتاب عدة طبعات، الأولى: باسم «طبقات القراء»، تحقيق محمد السيد جاد الحق، القاهرة، ١٩٦٧م، وفيه (٧٢١) ترجمة. وهي طبعة سقيمة انتقدها الدكتور بشار عواد، والدكتور طيار قولاج.

وطبع الكتاب باسم «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، تحقيق: الدكتور بشار عواد وشعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية، بيروت،

[١] ٥ رجب ١٤٣٩هـ.

١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، وفيه (٧٣٤) ترجمة.

ثم طبع الكتاب باسم «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، تحقيق: طيار آلتي قولاج، الناشر: مركز البحوث الإسلامية لوقف الديانة، إستانبول، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، وفيه (١٢٤٢) ترجمة. وتعتبر هذه الطبعة من أجود الطبعات، إذ اعتنى المحقق بضبط النصوص وبيان فروقات النسخ، وخدمة النص بتخريج آثاره وحكاياته.

ثم طبع الكتاب باسم «طبقات القراء»، تحقيق: الدكتور أحمد خان، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، اعتمد فيها المحقق على آخر نسخ الكتاب الخطية، وفيها (١٢٦٩) ترجمة.

وقد انتقد هذه الطبعة الدكتور المحقق علي العمران، فقال: "هذه أكمل طبعات الكتاب، حيث اعتمد المحقق على نسخة ابن فهد، وهي آخر إخراج للكتاب، وفيها زيادة أكثر من (٥٠٠) ترجمة على الطبعات السابقة، إلا أن على هذه الطبعة ملاحظات:

١- كثرة الأخطاء الطباعية، خاصة في التراجم الزائدة على طبعة مؤسسة الرسالة.

٢- نفيه لوجود مصادر لترجمة العلم في غير كتاب الذهبي، بقوله: (لم أعثر عليه)، بينما ترجمته موجودة في أكثر من كتاب، بل بعضها في «غاية النهاية»، وقد وقع له ذلك بالتتبع في أكثر من ٦٠ ترجمة.

٣- ادعى أن اسم الكتاب «طبقات القراء»، وصوابه: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» لا ريب في ذلك، وليس هنا موضع بسط الأدلة.

٤- فهارس الكتاب غير متقنة.

٥- هناك طبعة للكتاب في تركيا بتحقيق د. طيار قولاج أتقن من سابقتها، وجملة القول: أنه لا يُستغنى بإحدى الطبعتين عن الأخرى، ولو أعيد نشر الكتاب على النُسخ التي اعتمدها المحققان مجتمعة، لاكتمل حُسن الكتاب، وغدت هذه الطبعة أجود طبعاته. «منجد المقرئين ومرشد الطالبين» (ص٣١) حاشية (١).

عمدة المحدثين
مفيد الطالبين أبي
عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان المعروف بالذهبي
الشافعي أدام الله بعالي
فوائده

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ما لمع نور واختفى
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الشرفا وحسبي
الله وكفى اما بعد فهذا كتاب فيه معرفة
المشهورين من القرا الاعيان اولي الاسناد والاتقان
والتقدم في البلدان على الطبقات والازمان والله
تعالى المستعان

الطبقة الاولى

الذين عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب امير المومنين ابو عمرو
وابو عبد الله القرشي الاموي ذو النورين رضي الله عنه
احد السابقين الاولين واحد من جمع القران
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا عليه
المغيرة بن ابي شهاب المخزومي وتعالى قرا عليه ابن
عامر وليس بشي انما قرا على المغيرة عنه وحدث
عنه بنوه ابان وعمرو وسعيد وحمران
ابن ابان وابن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وانس بن مالك رضي الله عنهم اجمعين والسايب

سألته أن يُفرد لي قراءة يعقوب فنظمها في كراس ولجاد

محمد بن ابراهيم الامام العالم المقرئ الفقيه البارع
شمس الدين ابو عبد الله الزنجيلي الدمشقي الحنفي
النقيب مدرس الزنجيلية قرأ بالروايات على الفاضلي
ولم يكملها ثم قرأ بالروايات ايضا على الدمياطي معظم
القرآن وفجأ الدمياطي الموت فاقتصر على أن عرض
ختمه على الشيخ شهاب الدين الكفري واشتغل
بالمذهب وحصله وكتب الخط المنسوب وبرع في
الشروط وحجب قاضي القضاة نجم الدين الشافعي
مدة حكمه وهو عدل صيّن جيد المشاركة في الفنون

الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وسلم

قرأ علي هذا الكتاب كله [illegible] صاحبه المولى الإمام العالم
الفاضل المقرئ ذو الفضائل [illegible]
[illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكتب محمد [illegible]
[illegible]

تأليف
الشيخ الامام العالم
الأوحد البارع الكامل
الفاضل الثقة المقرئ
الحافظ شمس الدين

نسخة أخرى لم تعتمد في طبعات الكتاب

د. محمد بن تركي التركي

وهي من مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.





الجامع الأزهر في رحلة العلامة الحُضَيْكي السوسي (تـ1189هـ)

أبو شذا محمود النحال

لا تزال طائفة من أهل العلم والدين في مصر – كما نُصّ على ذلك – إلى قرب الساعة..

وقد شاهدنا ذلك عياناً سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف، وقد ضعف الطالب والمطلوب للعلم يومئذ... وأما جامع الأزهر فمشحون الْيَوْمَ بالعلماء وأهل الحق والدين، وما زالوا قائمين بوظائف التدريس والعلم والتحقيق.

ويقصد هذا الجامع للعلم من اليمن والحرمين الشريفين والعراقين والشام والمغرب، وليس في الدنيا بجميعها مثله علماً على ما ذاع عند الكافة والخاصة، وناهيك بذلك. جامع يشتمل على نحو من ثلاثين مجلساً في وقت واحد، كلها في الفقه. وفِي مشايخه من له خمسة دروس بين الليل والنهار.

وقد تعرف الحُضيكي على جملة من شيوخ الأزهر وما يدرسونه من فنون، وحتى المرأة دخلت إلى ميدان التدريس، وعرفت موضعها بهذا الجامع. وقد شاهد إحدى النساء جالسة وهي ملثمة، ولما سأل عنها أُخبِرَ بأنها تحفظ التسهيل ومختصر خليل، وحين تفرغ من القراءة تقوم إلى دارها تقرئ النساء النحو والفقه والتوحيد وغير ذلك من العلوم.

ولَم تكن هي الوحيدة من أولئك العالمات، بل إن شيخه عمر الطحلاوي المتوفى سنة ١١٨١هـ أخبره بأن هناك ثلاث نساء على شاكلتها!

وممن لقيهم بالجامع الأزهر الشيخ حسن بن غالب الجدوي نسبة إلى جُدة، مدينة بقرب مكة، على البحر، ترسو بها سفن مصر والغرب وأهل الهند واليمن وغيرهم.

انتقل منها أبوه إلى مصر، وهو فَقِيه كبير من فقهاء المالكية، وكان ذَا مال كثير، وله خزانة من الكتب حبّسها وجعلها في رواق المغاربة ينتفع بها من احتاج من مجاوري الأزهر.

وممن لازمهم:

الشيخ أحمد الإسكندراني، أحد أعلام المالكية.

والشيخ أحمد العماوي الدمرداشي، أحد أركان الأزهر، من أجلاء المالكية.

والشيخ عمر الطحلاوي، من المالكية أيضاً...



الرد على الغزالي في كتاب «المنخول» - (مخطوط) -

عبد اللَّه بن علي السليمان

الرد على الغزالي في كتاب «المنخول» - (مخطوط) -.

لشمس الأئمة أبي الوجد محمد بن محمد بن عبد الستار الكردري الحنفي (٥٥٩ - ٦٤٢هـ)[١].

وهو رد على الغزالي في خاتمة المنخول (في باب بيان سبب تقديم مذهب الشافعي على سائر المذاهب).

قال الغزالي: «هذا ما أردناه من ذكر كتاب الفتوى.

وختمه بباب في بيان سبب تقديم مذهب الشافعي رضي اللَّه عنه على سائر المذاهب، ولنا في إثبات الغرض منه - بعد التنبيه على مقدمتين - **ثلاث مسالك**...». أ.هـ

- وورد للكتاب أكثر من عنوان:

١ - «الحق المبين في دفع شبهات المبطلين».

٢ - «الحق المبين في إدحاض شبه المبطلين».

٣ - «السيف المسلول في الرد على صاحب المنخول».

٤ - «الدرة المنيفة في انتصار الإمام الأعظم أبي حنيفة.

٥ - «الرد والانتصار لأبي حنيفة إمام فقهاء الأمصار».

٦ - «الرد على أبي حامد الغزالي في المنخول».

- وبعض نسخه بلا عنوان.

قال الكردري:

[١] ترجمته في السير (٢٣/ ١١٢).

«وجعلته على ستة فصول:

الفصل الأول: في ذكر طعنه وبيان بطلانه.

والفصل الثاني: في ما يفضي إليه طعنه من الرذائل.

والفصل الثالث: في دعواه وما يبطلها.

والفصل الرابع: بطلان مسالكه الثلاثة.

والفصل الخامس: في ما يلزم المجتهد وغيره.

والفصل السادس: في بعض مناقب الإمام أبى حنيفة أ.هـ

استغرقت المقدمة ورقتين.

والفصل الأول: ١٧ ورقة.

والفصل الثاني: ورقتين تقريبا.

والفصل الثالث: ٣ أوراق.

والفصل الرابع: ٦ أوراق تقريبا.

والفصل الخامس: ٥ أوراق تقريبا.

والفصل السادس: ٨ أوراق.

- **نسخ الكتاب:**

- نسخة مكتبة شهيد علي باشا (٢٧٦٨)، ٤٤ ورقة.

نسخة مكتبة الحرم المكي (٢٢٦٧)، ٥٢ ورقة.

نسخة أخرى، مكتبة الحرم المكي (٢٢٦٨)، ٨٦ ورقة.

نسخة أخرى أيضا، مكتبة الحرم المكي (٢٢٦٩)، ٤٦ ورقة.

نسخة أخرى أيضا، مكتبة الحرم المكي (٣٨١٦/ ٥)، ٦٦ ورقة.

نسخة مكتبة فيض اللَّه (١٧٣٨) (١٥٣٢)، ١٦٥ ورقة. [تنبيه: لعله كتاب آخر عن مناقب أبي حنيفة، فلينظر].

نسخة المكتبة الظاهرية (٢٦٠٦) (٦٩٧٧)، ٢٧ ورقة.

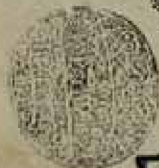
نسخة أخرى، المكتبة الظاهرية (٢٩٠٧٤) (٥٣٨٩)، ٤٥ ورقة.

نسخة أخرى أيضا، المكتبة الظاهرية (٢٩٠٧٦) (٦٩٧٧)، ٢٦ ورقة.

نسخة المكتبة الأزهرية (٩٢٥١٤)، ٢٨ ورقة.

هذه بعض النسخ، وللكتاب نسخ أخرى غالبها في المكتبات المصرية والتركية.

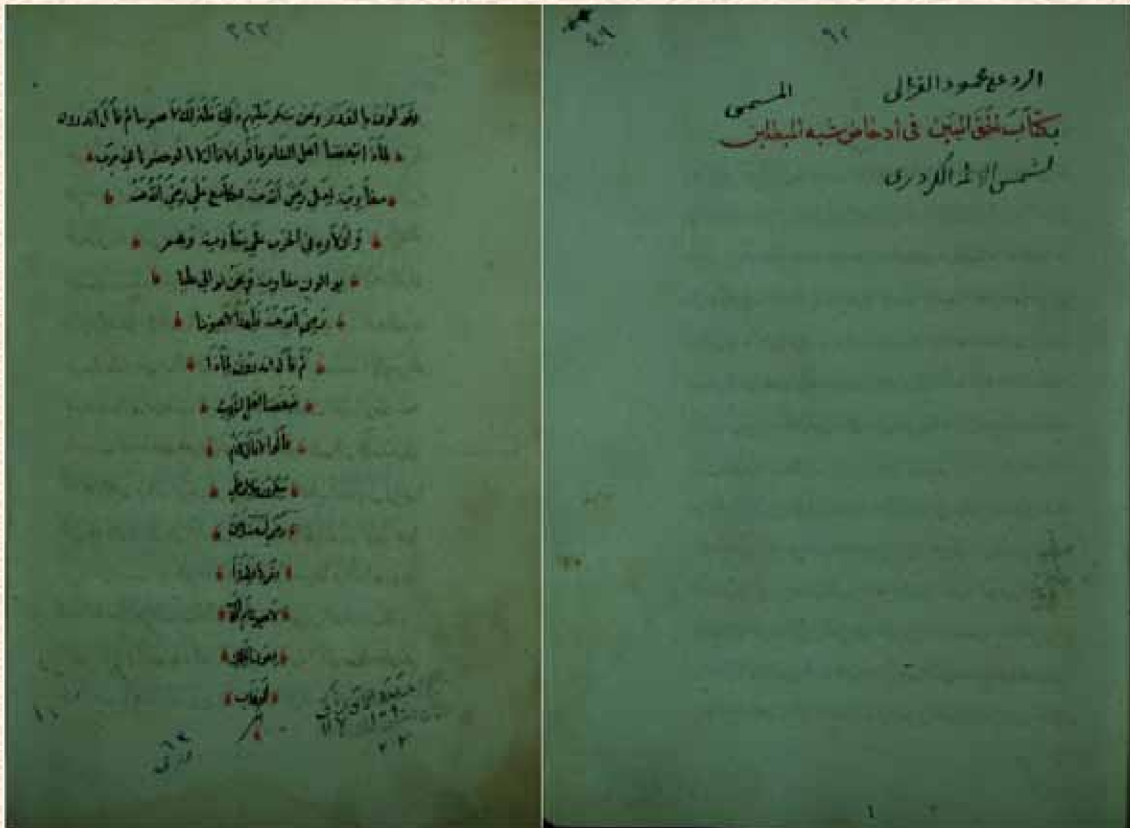




الورقة الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة شهيد علي باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الرابع في بطلان استدلاله بالمسالك الثلاثة على تقديم مذهب الإمام الشافعي



خطوط، وإجازات، وأثبات، وسماعات، وتملكات.. (63)

شبيب بن محمد العطية

(كتاب: «الترغيب والترهيب» بخط إمام الجامع الزاهدي الحسن بن علي الفيومي (ت/ ٨٧٠هـ) - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، وهو من أصحاب الخطوط المنسوبة).

هذا هو الجزء الأول منه، وهو من محفوظات المكتبة السليمانية، برقم: (١٩٧).

ولهذا الكتاب قصة طريفة، وهي أنني كنت قد بدأت بجمع الكتب التي قُرِئت على شيخ الإسلام الخطيب الجمالي عبد اللّه بن محمد ابن جماعة - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، وفي تلك الأثناء حصلت على الجزء الأخير من كتاب «الترغيب والترهيب» بخط صاحبنا الفيومي إمام الجامع الزاهدي، وهو في مجلد ضخم، وإذا في آخره قيد سماع بخط إسماعيل ابن جماعة حفيد الجمال المذكور، وبقراءته على جده في عدّة مجالس بحضور أبي الصفا ابن أبي الوفا، صاحب النسخة، وابنه علاء الدين علي، وكان آخره في ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الأول من سنة (٨٥٦هـ)؛ ففرحت بالسماع أكثر من فرحي بالكتاب!

وبعد مدة وقفت على الجزء الأول منه في المكتبة السليمانية، وعليه اسم صاحبه إبراهيم ابن أبي الوفا، وما زلت أبحث عن باقي الأجزاء، يسر اللّه الوقوف عليها، والحمد لله رب العالمين.

والفيومي هذا صاحب خط منسوب، وقد أتقن كتاب «الترغيب والترهيب»، وكتب منه عدة نسخ.

قال السخاوي: "ممن اعتنى بالترغيب للمنذري وأتقنه مع النواجي وغيره.

وكذا قرأ فيه وفي غيره على شيخنا ابن خضر والشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة، والبرهان الكركي، بل سمع فيه على شيخنا أو قرأ؛ وكتب منه عدة نسخ بخطه المنسوب الذي جوده ظناً على البسراطي المقسي، بل قرأه على

العامة بالجامع المشار إليه، يعني الزاهد، وزاد اعتناؤه به حتى حصل فوائد في شرح كثير من أحاديثه، التقطها في طول عمره من بُطُون الكتب، مشتملة على الجيد وغيره، مع التكرير والتبتير؛ لعدم تأهله".

وقد أنهى كتابة هذه النسخة – كما في الجزء الأخير – في تاسع شهر اللّٰه المحرم سنة (٨٥٢هـ).

ولد بدر الدين الحسن بن علي بن سَلمى[١] الفيومي القاهري الشافعي، إمام جامع الزاهد بالمقسم، سنة (٨٠٤هـ)، تقريباً.

وحفظ في صغره مع القرآن العمدة والتنبيه في الفقه، وعرضهما في سنة سبع عشرة على جماعة منهم: الولي العراقي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وأجاز له في آخرين ممن لم يجز كالبيجوري والبرماوي والبلالي وابن النقاش والبوصيري، قاله السخاوي.

وقال: "وكان أحد الصوفية بسعيد السعداء، مديماً إقراء الأطفال بجانب محل إمامته... ونعم الرجل كان صلاحاً وسلامة فطرة".

وقد ذكرنا عنايته بكتاب «الترغيب والترهيب»، وذكر السخاوي أن له شرحاً عليه، وهو موجود بعنوان: «فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب»، في المتحف البريطاني، ومنه مصورة في مركز الملك فيصل، برقم: (ب٥٦٦٩-٥٦٧٥).

قال السخاوي: "وزاد اعتناؤه به (يعني «الترغيب والترهيب») حتى حصل فوائد في شرح كثير من أحاديثه، التقطها في طول عمره من بُطُون الكتب مشتملة

---

[١] هكذا بخطه في آخر الجزء الأخير من كتاب «الترغيب والترهيب»، وفي المطبوع من كتاب «الضوء اللامع»، في ترجمته: سليمان، ثم رجعت للمخطوط المحفوظ في الظاهرية، وهو بخط تلميذ السخاوي الحافظ عبدالعزيز ابن فهد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، فوجدته كالمطبوع، وهو خطأ، والصواب ما أثبته صاحب الترجمة بخطه "سَلمى"، هكذا وفي نفس المجلد كتب بخطه "سُليمان" هكذا، فبان الفرق بينهما.
ومن أراد أن يحقق شرحه على "الترغيب"، فلينتبه لهذا، واللّٰه الموفق.

على الجيد وغيره مع التكرير والتبتير؛ لعدم تأهله. وضم ذلك لتراجم جماعة من رواته ونحوهم، وربما استمد في ذلك مني، ورام قراءة ما كتبه علي، وهو شيء كثير يكون نحو مجلدين فأكثر فما اتفق، وتردد بأخرة للشمس ابن قاسم، فكان ما استفاده مما أشير إليه أكثر مما أفاده".

وجامع الزاهد بالمقسم، يقع خارج القاهرة، قال المقريزي في «الخطط»:

"كان موضعه كوم تراب، فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد، وأنشأ موضعه هذا الجامع، فكمل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمان مائة، وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها، وبُني بأنقاضها هذا الجامع".

توفي الفيومي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - سنة (٨٧٠هـ).

وأما صاحب النسخة، فهو إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحيم بن علي، أبو الصفا ابن أبي الوفا بن أبي الفضل الحسيني العراقي المقدسي الشافعي.

ولد سنة (٨١٠هـ) بالعراق، وحفظ بها القرآن عند أبيه، وانتقل وهو ابن ثمان صحبة أبويه إلى ديار بكر العليا، وطلب العلم ورحل، وألف تآليف كثيرة، وله ديوان.

وهو من كبار الصوفية، وقد اجتمع به السخاوي، وذكره في الفصل السادس من كتابه «القول المنبي عن ترجمة ابن عربي»، وهو الفصل الذي جمع فيه أسماء من رُمي بمعتقد ابن عربي، أو كتب شيئاً من تصانيفه، أو أحبه ولازم الأخذ عنه، أو كان محباً في بعضهم ولو لم يكن موافقاً لغرضهم، فقال (ص١٤٩):

"أبو الصفا: هو إبراهيم بن علي، من رؤوسهم، وإن حكيت عنه شيئاً في الكتاب فهو من الملبّسين".

وقال في «الضوء اللامع»:

"وما انشرح الخاطر للاجتماع به مع شدّة حرصي على لقاء الغرباء والوافدين

واختبار أحوالهم، إلى أن حركني الأبناسي المشار إليه بما أطراه به؛ فرأيته متصنعاً متردداً في أكثر كلامه، ذَا ترهات وألفاظ منمّقة، فيها من التناقض ما يحقق أن أكثر ما اختلقه لا يروج أمره إلا على ضعفاء العقول، ولا يثبت شيئاً من كلماته إلا من لا يدري ما يقال له ولا يتدبر ما يقول، مع استعداد في الجملة ومشاركة في بعض الفضائل، وشيبته بيضاء نقية، ولو أطعت قلمي في إثبات كل ما سمعته عنه لضاقت الأنفاس، ومنه أن القاياتي والونائي سألاه عن كلام ابن عربي، فأجابهما بأنه يضر المبتدئ، ولا حاجة للمنتهي إليه، وتبرم عندي منه غاية التبرم، والظاهر من حاله الكذب في مقاله، نسأل اللّه السلامة".

وقال العليمي في «الأنس الجليل»: "قدم إلى بيت المقدس فاستوطنه، وقرره الملك الظاهر جقمق في المدرسة الحنبلية بباب الحديد.

وأقام دهراً طويلاً، وتزوج، ورزق الأولاد، ثم استوطن دمشق وبقي يتردد إلى بيت المقدس. وكان شكلاً حسناً منور الشيبة له مروءة وحسن لقاء لمن يرد عليه".

وله أبناء علماء، منهم:

١- سيف بن أبي الصفا، قال السخاوي: "وتقدم في الفنون مع الديانة والمحاسن بحيث أنه لم يوافق والده وجماعة بيته في دعوى الشرف ولا حمل شظفه، والثناء عليه مستفيض، ورأيت له تقريظاً لمجموع التقي البدري أبدعه خَطّاً ونثراً ونظماً".

٢- كمال الدين محمد بن أبي الصفا، ترجم له السخاوي في «الضوء اللامع» ٦/٢٦١.

٣- علاء الدين علي، حضر مع والده سماع الجزء الأخير من كتاب «الترغيب والترهيب» على شيخ الإسلام جمال الدين عبد اللّه ابن جماعة.

توفي إبراهيم ابن أبي الوفا - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بدمشق سنة (٨٨٧هـ).

الأول من الترغيب والترهيب

للشيخ الإمام العلامة حافظ وقته عبد العظيم المنذري رحمه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

رحمه الله روي هذا الحديث برفع الله وبرفع الناس ❁ وروي بنصبهما
بنصبهما وبرفع الله ونصب الناس وعكسه فأربع روايات وروي
عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أولي معروفا فليذكره فمن ذكره
فقد شكره ومن كتمه فقد كفره رواه الطبراني ❁ ورواه
ابن أبي الدنيا من حديث عائشة رضي الله عنها وعن النعمان بن
بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر
الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة
والفرقة عذاب رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده بإسناد
لا بأس به ❁ ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف
باختصار وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قالت المهاجرون
يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله ما رأينا قوما أحسن بذلا
لكثير ولا أحسن مواساة في قليل منهم ولقد كفونا المؤونة
قال النبي أتثنون عليهم به وتدعون لهم قالوا بلى قال
فذاك بذاك رواه أبو داود والنسائي واللفظ له والله أعلم ❁

وكتبه العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير
حسن بن علي الفيومي الإمام يومئذ بالجامع
الزاهدي بالمقسم تغمده الله وأقفه بالرحمة والرضوان
يتلوه في الجزء الثاني كتاب الصوم
وصلى الله على محمد وآله

وذلك في تاريخ شهر الله المحرم سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وكتبه
العبد الفقير المعترف بالتقصير الراجي عفو ربه القدير
حسن بن علي بن سلمي الفيومي
الامام بالجامع الزاهدي
بالمقسم غفر الله له ولوالديه
ولمن قرأ فيه ودعا
له بالتوبة والمغفرة
ولجميع

تملك المؤرّخ: أحمد بن محمّد ابن خَلّكان - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -

ضياء الدين جعرير

قال الزركلي: (١/ ٢٢٠) - والحواشي له -:

"ابن خَلِّكان (٦٠٨-٦٨١هـ = ١٢١١-١٢٨٢م).

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان[١] البرمكيّ الإربلي، أبو العباس: المؤرخ الحجة، والأديب الماهر، صاحب «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» ط، وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطا وإحكاماً[٢].

ولد في إربل (بالقرب من الموصل على شاطئ دجلة الشرقي) وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدة، وتولى نيابة قضائها. وسافر إلى دمشق، فولاه الملك الظاهر قضاء الشام. وعزل بعد عشر سنين.

فعاد إلى مصر فأقام سبع سنين، وردّ إلى قضاء الشام، ثم عزل عنه بعد مدة. وولي التدريس في كثير من مدارس دمشق، وتوفي فيها فدفن في سفح قاسيون. يتصل نسبه بالبرامكة[٣]".

تملكه: "أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلّكان"[٤].

التعليق: اكتفى - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بكتابة اسمه على المخطوط، وهي جادة سلكها غيره من الأعلام في تقييد تملكاتهم، وإن كانت صيغتها لا تدل صراحة على التّملك،

---

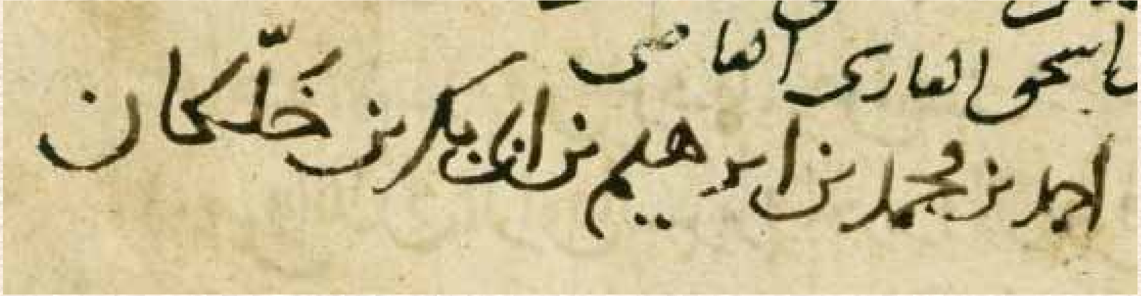
[١] في روضات الجنات ١: ٨٧ (ابن خلكان بفتح الخاء وتشديد اللام المكسورة، أو بضم الخاء وفتح اللام المشددة، أو بكسر الخاء واللام جميعا). وفي التاج ٧: ١٧٦ (خلكان، بكسر، فتشديد اللام المكسورة)؟

[٢] انتقده ابن كثير في البداية والنهاية ١١: ١١٣ في كلامه على ابن الراونديّ، بقوله: (وقد ذكره ابن خلكان في الوفيات وقلس عليه ولم يخرجه - أو يجرحه؟ - بشئ، ولا كأن الكلب أكل له عجينا!، على عادته في العلماء والشعراء، فالشعراء يطيل تراجمهم، والعلماء يذكر لهم ترجمة يسيرة، والزنادقة يترك ذكر زندقتهم).

[٣] وفيات الأعيان، طبعة الميمنة ٢: ٤٢٠ و ٤٢١ وفوات الوفيات ١: ٥٥ والنعيمي ١: ١٩١ والنجوم الزاهرة ٧: ٣٥٣ وبروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية ١: ١٥٧.

[٤] مكتبة جوتا: MS. ORIENT. A ١٥٢١.

ولكنها تفهم عند التيقّن من خط المُقَيّد، والله تعالى أعلم.


احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر بن خلكان

حول الورشات التكوينية؛ في المخطوط (عُقمٌ و وَتْحٌ)

د.نور الدين الحميدي

آخر ما يُنتهى إليه في الورشات أو الدورات التكوينية، فسح المجال للطلبة بقراءة نموذج من نص خطي ثم تصحيح قراءاتهم له، بعد أن توضع في أيديهم أدوات الصَّنعة وتستقر في أذهانهم اصطلاحات أهل الفن، ويدركون رموز أهل النساخة والوراقة، وتُكْشَف الحُجب عن أنواع تقاييد المخطوط تملكاً وتنقلاً وإفادة وغيرها.

أما جعل تلكم الطريقة هي المبتدأ؛ فتغرير بالسالك وتوعير للمسلك. وهذا مثل الفقيه المطالَبِ بالكشف عن حال الحديث صحة وضعفا بجمع طرقه وبيان وجوهه، ثم حصر مخارجه وحزِّ مداراته، والكلام عن رجاله جرحاً وتعديلاً - بعد أن ينهض بأعباء فَكِ ما يعرض لها من ائتلاف واتفاق واشتباه -، والاهتداء إلى المُعمَّى من أدوائه وعلله، فذلك خارج عن وُسعه، شارد عن متعلَّقات نظره.

وكثير من المنتهضين لهذه الورشات تنكبوا ذلكم السبيل اللاحب والنهج الأقوم، وهم بين رجلين - حسب بادئ الرأي -:

أحدهما: لم يحكم هذا الفن إحكام عالم بصير بمضايقه وخبير بدقيق اصطلاحاته، مع حِذْقٍ يتحصَّل بمخالطة مخطوطات الحديث والرواية، إنما اكتفى منه بقدر ما يعينه على قراءة ما يتعاناه من المخطوطات تحقيقا وتصحيحا، بُلغة الراكب، ومؤونة المدلج المسافر، وهو أَحْوجُ للتأهيل من أن يؤهِّل غيره.

والثاني: أقعدتْهُ كُلْفة التمثيل ومُؤنة التصوير بإيراد نماذج تصرفات النُّساخ والكشف عن مراسم مهيعهم في النسخ والضبط محوا وإزالة وتصحيحا وإشكالا وتعليقا وغيرها، بما يسفر عن قسم مُقْفَلٍ من كتب مصطلح الحديث وهو القسم الخاص بتصحيح الكتب وضبطها، فمن قرأ كتاب (الإلماع) للقاضي عياض

ومقدمة ابن الصلاح وما وُضع عليها شرحا وتنكيتا و(تذكرة السامع) للبدر ابن جماعة، عَميَتْ عليه اصطلاحات هذا القسم وتصرفات أهله لخلوها من التمثيل، وكثير مما نظَّروا له يتعذر الوقوف عليه في المخطوطات أو التفطن على أنه هو هو، لأن تصرفات النساخ لا تأتي على وَفق تلكم التعريفات المُثْبَتَة.

فعلى قلة ما حضرته من تلكم الورشات وكثرة من لاقيته ممن حضرها، ألفيتها وتِحَة الفائدة، نزرة المادة، قليلة النفع، مضطربة المذهب، قصية المقصد، وأعلم كثيراً ممن لازم مجالسها لا يستطيع أن يقيم حرفا من نص خطي، ولم تؤهله تلكم التكوينات والورشات على كثرتها لتحقيق رسالة أو دراسة مخطوط أو وصفه.

وهاتيك التكوينات والورشات تنشئها مؤسسات ومراكز بأموال طائلة وتستجلب لها أساتذة متخصصين، وتُصرف فيها أيام من أعمارهم، وبعضها يتكرر كل سنة، كأنها مواسم اجتماع أكل وشرب يتخلله شيء من الحديث في العلم، وإذا نظرت إلى الطالب وجدت بينه وبين مفاتيح علم التحقيق ومراسمه سباسب تضل فيه القطا... وعنان الحديث مفض للتطويل، ولكن أزمه رغماً وقسراً...

تذييل على مقالي: من لطائف ابن عساكر في روايات الكتب[1]

صلاح فتحي هَلَل

٥/ ٧/ ١٤٣٩

وبعد أن كتبتُ ما مضى في شأن «رواية عبد الغافر بن إسماعيل عن أبيه عن جدِّه بكتاب (الصحيح) لمسلم»، ونشرتُه في «مقالٍ» لي بعنوان «من لطائف ابن عساكر في روايات الكتب»؛ كان ممَّنْ رأى ذلك وطالَعَهُ صاحب الفضيلة الشيخ شبيب بن محمد العطية، أدام اللَّه توفيقه لكل خير ورفع دَرَجَتَه، فبادَرَ مشكورًا بالكتابة إِلَيَّ، بفائدةٍ نفيسة، استخرجها لي مِن كتاب «الأربعين» لعبد الغافر بن إسماعيل - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، بخطّ إسماعيل ابن جماعة، ولما يُطبع حتى الآن.

وقد ذَكَرَهُ الإمام ابن حجر العسقلاني، في كتابه «المعجم المفهرس» (رقم/٩٢٥) فقال: «كتاب (الأربعين) لعبد الغافر بن إسماعيل ابن أبي الحسين بن عبد الغافر بن مخرمة الفارسي»، كذا وقع نسبه في مطبوع كتاب ابن حجر، وصوابه: «عبد الغافر بن إسماعيل ابن أبي الحُسَيْن عبد الغافر بن محمد الفارسي»، ويُعْلَم هذا مِن ترجمة «عبد الغافر» . ثم قال ابن حجر: «أخبرنا الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق، إجازةً مشافهةً، أنبأنا الحافظ أبو الحجاج المزي، إجازةً إنْ لم يكن سماعًا، ثم ظهر سماعُه له عليه وهو حاضرٌ في الرابعة، وإجازةً، أنبأنا الفخر علي بن أحمد بن البخاري، سماعًا عن أبي سعدٍ عبدِ اللَّه بن عمر الصَّفّار، أنبأنا عبدُ الغافر بن إسماعيل، به» اهـ.

وفي الحديث الرابع مِن «الأربعين» يقول عبد الغافر بن إسماعيل: «أخبرنا الشيخ الزكي والدي أبو عبد اللَّه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، أنا والدي أبو الحسين عبد الغافر - راوية (صحيح مسلم) و(غريب الخطابي) - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -»، فذكر حديثًا.

---

[١] سبق نشره في العدد (٧-٨) (ص٩-١٧).

وكذلك تكررت في الحديث الثالث مِن كتاب «الأربعين» رواية عبد الغافر بن إسماعيل عن والده إسماعيل، لكن عن غير جدِّه.

فهاتان روايتان جديدتان لعبد الغافر بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل، إحداهما له عن أبيه عن جدِّه، والأخرى له عن أبيه عن آخر غير جدِّه.

وكنتُ قد ذكرتُ روايةً ثالثةً فيما مضى.

وبذا يكون ما رأيتُه لإسماعيل عن أبيه ثلاث روايات، اثنتان منهما عن أبيه عن جدِّه راوية «صحيح مسلم».

فهذا وما مضى يقطع برواية عبد الغافر بن إسماعيل «صحيح مسلم» عن أبيه عن جدِّه.

ويبقى البحث في عدم اشتهار رواية «مسلمٍ» مِن هذا الوجه مِن طريق عبد الغافر بن إسماعيل عن أبيه عن جدِّه.

ولعلَّ السبب في انتشار الرواية عن الجدِّ هو تفرُّده بالرواية لسنوات، وكثرة تحديثه بـ «الصحيح»، فسَمِعَه منه خلقٌ كثير، لا يُحصَوْن كثرةً، ومِن ثَمَّ لم تكن لولده إسماعيل مزيّة عليهم مِن حيثُ الشهرة أو التفرُّد برواية الكتاب.

وإذا كان هذا هو الحال في إسماعيل الابن فكيف بالحفيد عبد الغافر؟

ومِنْ ثَمَّ لم يكن أمثال ابن عساكر وغيره مِمَّن دارتْ عليهم الروايات بحاجةٍ إلى النزول للرواية عن الحفيد، ولديهم رواية «الصحيح» بعُلُوٍّ.

فهذا ما يظهر لي في قضية شهرة الرواية وعدمها. واللَّه أعلم.

وللفائدة: فقد روى عبد الغافر بن إسماعيل أول حديثٍ له في كتاب «الأربعين» عن جدِّه لأُمِّه أبي القاسم القشيري.

فجزى اللَّه الشيخ شبيب بن محمد العطية، خير الجزاء، وأدام توفيقه لكل خير.

والحمد لله رب العالمين.

تعليق:

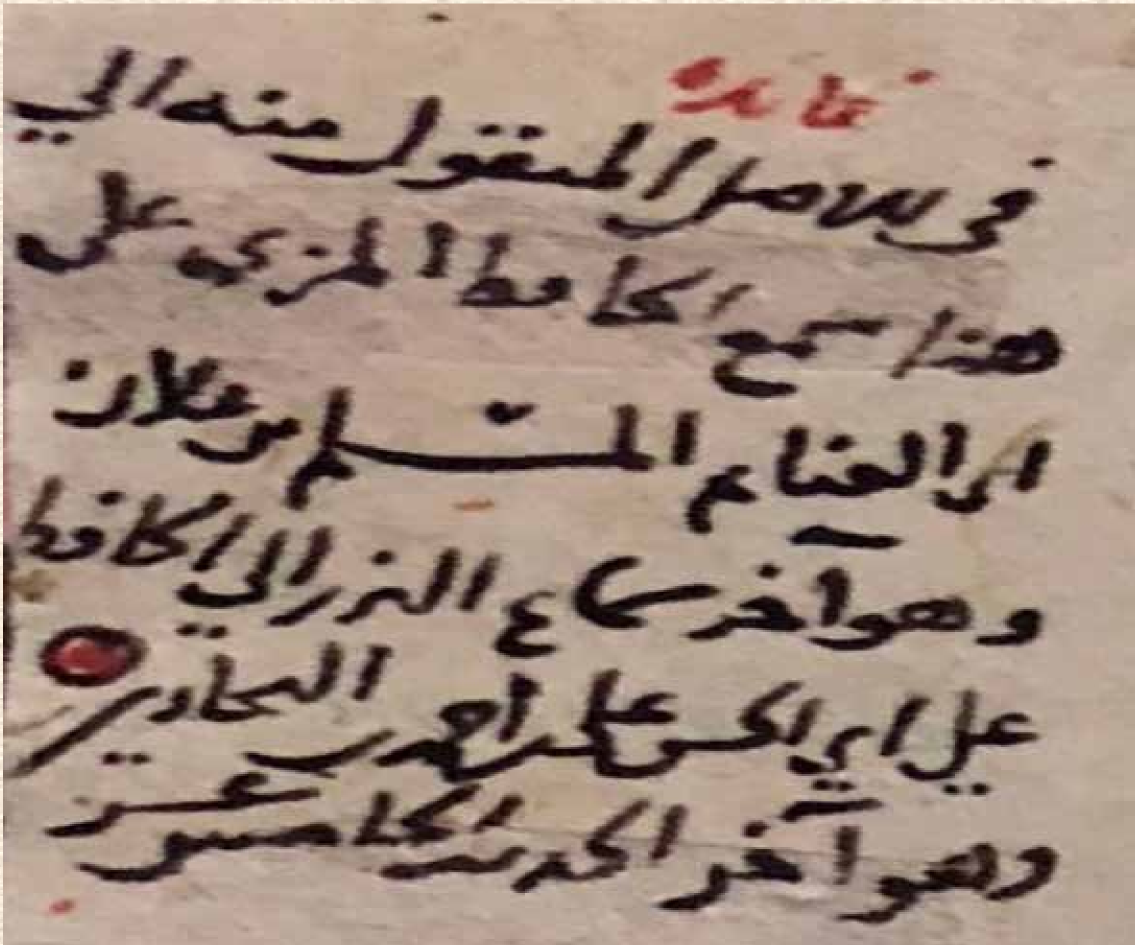
شبيب بن محمد العطية

جزاكم اللَّه خيراً شيخنا الحبيب ونفع اللَّه بكم، ومتعنا بفوائدكم..

وزيادة فائدة فيما يخص سماع الحافظ المزي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - لهذه الأربعين، كتب الحافظ إسماعيل ابن جماعة - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - عند الحديث الواحد والعشرين:

(فائـدة:

في الأصل المنقول منه إلى هنا سمع الحافظ المزي على أبي الغنائم المسلم بن علان، وهو آخر سماع البرزالي الحافظ على أبي الحسن علي بن أحمد البخاري، وهو آخر الحديث الخامس عشر).


في الاصل المنقول منه الي
هنا سمع الحافظ المزي على
ابي الغنايم المسلم بن علان
وهو آخر سماع البرزالي الحافظ
على ابي الحسن علي بن احمد البخاري
وهو آخر الحديث الخامس عشر

مخطوطات جرمانيا (ألمانيا) التي ذكرها المُباركفُوري في مقدِّمة «تُحفة الأحوَذي» بَين الحقيقة والوَهم

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مرَّ بي بعض الدكاترة قديمًا مبعوثًا من شيخنا الشيخ حماد الأنصاري، قادمًا من المملكة العربية السعودية، ومن المدينة النبوية تحديدًا، مرورًا بالأردن؛ ليتابع رحلته إلى ألمانيا، باحثًا عن المخطوطات التي ذكرها العلامة محمد بن عبدالرحمن المباركفوري في مقدمة «تحفة الأحوذي».

جرَد شيخنا حماد عناوين المخطوطات، وعَنوَن عليها بـ «مُسيِّل اللُّعاب»، وتشنَّفَت الآذان، واشرَأبَّت الأعناق، وتشوَّفت الأرواح، وتشوَّقت النفوس لمعرفة مآل هذه المخطوطات، ولكن رجع المرسول والمبعوث - فيما أخبرنا بعد - بـ (خُفَّي حُنَين)!

وبقي الخبر وطَنِينُه، وأثرُه، وحَنينُه يدور في الرؤوس، وتُردِّده الألسنة، وتتمنَّى النفوس صحَّته.

وكان لصاحب السطور لقاء مع بعض المدرِّسات في جامعة برلين لمادة الحديث النبوي، وهي ألمانية الأصل، وقدَّمت أبحاثها النظرية لنيل درجة الأستاذية، وبقي عليها الامتحان الشَّفهي عندهم، فاتَّصل طالب من طُلَّابي يخبرني بشأنها وحاجتها، فابتَهلتُها فرصة للسؤال عن خبر مخطوطات ألمانيا، ودار كلام في مجلس جمعني وإياها في مكتبتي - أسأل اللَّه أن ينفع بها في حياتي وبعد مماتي -، بتأريخ ٢٧/٥/٢٠٠٦م، وأكَّدت لي أنَّها منذ الحرب العالمية الثانية في الصناديق، وفيها كثير من المخطوطات، وهي اليوم في برلين في مكتبة الدولة.

وبقي الخبر يحتاج إلى ما يَدعَمه، ويكشِف عن صحَّته، حتى ظفَرتُ بمقالة لتلميذ المباركفوري؛ وهو الشيخ العلامة محمد تقي الدين الهلالي المغربي -

رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، إذ ظفرتُ بمن اعترض على صحَّة ما أخبر به المباركفوري، فردَّ عليه الهلالي جازمًا بصحَّة خبره، وصِدق قَوله.

وشهادة الهلالي هذه مُهمَّة من وجوه:

الأول: أنه خبير بألمانيا، ونال الدكتوراة منها سنة ١٩٣٩م، إبَّان الحرب العالمية الثانية.

الثاني: له اهتمام كبير وخطير في التراث، وهذا أمر يحتاج إلى تتبُّع وبَسط، ولعلَّ اللَّه - عز وجل - يبارك لي في المشاركة به لاحقًا.

الثالث: دِقَّة الهلالي المعهودة، وحرصه على تَوخِّي الحق والصواب، فمَن يعرف ذلك منه؛ يعلم أنه لا يجازف بالقول، ولا يلقي الكلام على عواهنه.

ولما يسَّر اللَّه - عز وجل - لي جمع «مقالاته»؛ وجدتُ فيها ردًّا مُهمًّا على من تعقَّب خبر المباركفوري في إخباره عن مخطوطات جِرمانيا، فأحببتُ إتحاف القُرَّاء به.

تَرجَم الهلالي لشيخه المباركفوري في مقالة بعنوان: (أهل الحديث في الهند)، نُشِرت في مجلة «صوت الجامعة» الهندية، السنة الخامسة، العدد الأول، شعبان ١٣٩٣هـ - سبتمبر ١٩٧٣م، (ص ١٣ - ٣٤)، قال فيها تحت عنوان (زَجرُ غُراب):

«بلَغني أنَّ غُرابًا لئيمًا يتطفَّل على عِلم الحديث؛ طَعَن في شيخنا الإمام عبد الرحمن بن عبدالرحيم بأكذوبة خسيسة لما شَوَى الحَسدُ قَلبَه، لِمَا شاهده من آثار شيخنا الباهرة، وفضائله الظاهرة.

وهذه الأكذوبة فيها من الجهل والغَبَاوَة ما يجعل سامعها يَمُجُّها، ويلعن فاعلها!

وحاصِلُها: أن الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - ذكر في بعض كُتبه أنَّ في خزانة الكتب العربية في برلين تفاسير لكبار المحدِّثين مسانيد، وكتب حديث؛ كـ«مسند بقي بن مخلد» الحافظ، و«تفسير عبد بن حميد» وأمثالِها، وقد أخبرني شيخنا - رَحِمَهُ ٱللَّهُ

- بذلك حَسبَما أخبره به سائح هندي، ولـمَّا سافرتُ من المدينة النبوية إلى فَيَنَّا، كنتُ أُملي على كاتبي أخبار هذه الرِّحلة وما وقع لي فيها من الحوادث، وكان من أهم أغراضي فيها تحقيق هذا الخبر.

وها أنذا أنقل ما في الرحلة التي سمَّيتُها (من المدينة إلى فَيَنَّا) بنصه:

يوم الخميس ١٣ من جمادى الأولى سنة ١٩٣٠هـ بمدينة فَيَنَّا عاصمة النمسا:

عندنا في هذا اليوم موعد مع الدكتور أَمبروس مدير قسم البحث في مخطوطات التفسير وعِلم الحديث؛ لِأسألَه عن الكُتب التي بَلَغ شيخنا أنها كانت في خزانة برلين، وذلك من الأغراض التي قصدتُ تحقيقها في هذا السفر، وكان شيخنا عبدالرحمن المبارك فوري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - نَقَل أسماءَها وصِفاتَها عن سائح هندي؛ فَهِمَ منه أنه رآها بِعَينه في خزانة برلين منذ زمن طويل، وبحث كثيرٌ من الناس عن هذه الكُتب في ألمانيا فلم يجدوا لها أثرًا، فاختلفوا في شأنها؛ فبعضهم شكَّ في صِدق المُخبِر الأول.

ولكن التفاصيل التي ذَكَرها في صِفة كل كتاب، وتَعيين مَوضِعه في الخزانة؛ يَبعُد معها أن يكون خَبَرُه مختلقًا! وأَيُّ فائدة له في اختلاق هذا الخبر، والأصل في مِثل هذه الأخبار أن تكون صحيحة؟!

وقد تذرَّع بعض الدَّجاجِلة مِن المعاصرين بذلك إلى الطَّعن في شيخنا المذكور؛ لوقاحته وبُغضه لأهل الحديث المُعادين للشرك والخُرافات والبِدَع؛ فأراد أن يشفي غَيظه بهذه التُّهمة الوَضِيعة التي تجلب له الصَّغار والاحتقار، وشيخنا بريء مِن عُهدَة هذا الخبر؛ لأنه لم يَدَّعِ مشاهدة الكُتب، إنَّما نَقَل الخبر عن رَجُل، فَهِم مِن كلامه أنه شاهدها.

وقد أبى اللَّه إلا أن يفضح ذلك الدَّجَّال؛ فها نحن اليوم بدأنا نسير في طريق معرفة أصل هذا الخبر؛ فقد طالَعْنا اليوم بمساعدة الدكتور أمبروس: كتاب الدكتور فؤاد

سسكن الذي أعاد تأليف «تاريخ الأدب العربي» لبركلمان، وأضاف إليه عشرين في المئة من مخطوطات الخزانة التركية؛ فوجدنا أكثرها مذكورًا فيه، ونرجو أن نجد سائرها في فهارس أخرى.

وظهر لي أن المُخبر الأول الهندي لم يكن كاذبًا، ولم يشاهد تلك الكتب؛ وإنَّما نَقَل أسماءَها وصفاتَها مِن الفهارس التي رآها في البلاد الجرمانية، ولم أطَّلع على فهرسته الأصلي المُفصَّل، فإِنْ ثبت فيه أنه ادَّعى رؤيتها فهو كاذب؛ لأنها ليست في خزانة واحدة، بل هي في خزانة متفرِّقة في الدنيا، بل بعضها في ألمانيا، وبعضها في مواضع متفرِّقة في بلاد الأتراك، وبعضها في المدينة النبوية، وبعضها في حلب، وبعضها في القاهرة.

أمَّا إذا لم يدَّعِ أنه رآها بعينه؛ فهو صادق.

وبهذا تعلم - يقينًا - بُطلان ما نَسبَه ذلك الدَّجَّال إلى شيخنا - حاشاه من ذلك - ؛ وإنَّما أراد ذلك المُفتري أن يُنفِّس عما في قَلبه من الحَسَد؛ لِمَا رأى لشيخنا من الفَضل، ولسان الصِّدق، والمنزلة العالية، والصِّيت الطائر عند المُوافقين والمُخالفين؛ ففضح نفسَه، وكان في ذلك كما قال الشاعر:

كناطحِ صِخرَةٍ يومًا لِيُوهِنَها　　فَلَم يَضُرَّها وأَوهَى قَرنَه الوَعِلُ».

انتهى النقل عن الهلالي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - .

جزم المباركفوري بوجود هذه المخطوطات في ألمانيا في آخر الجزء الأول من (مقدمة) «تحفة الأحوذي» (٣٢٩ - ٣٣٦) في (الفصل الحادي والأربعون: في تذكرة كتب الحديث القلمية النادرة وبيان أمكنة وجودها ليستفيد منها من استطاع إليه سبيلًا).

وذكر تحته:

١- «صحيح بن حبان» للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، المتوفى سنة

أربع وخمسين وثلاث مئة.

يوجد هذا الكتاب في مواضع عديدة، فنسخة صحيحة نفيسة منه مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، في خزانة الكتب الجرمنية، وقد كتب الحافظ على هامشها حواشي مفيدة نافعة جدًّا، والمجلد الأول منه في خزانة الكتب المحمودية بالمدينة المنورة.

٢- «صحيح ابن خزيمة» للحافظ الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

يوجد هذا الكتاب - أيضًا - في مواضع، فنسخة كاملة منه موجودة في الخزانة الجرمنية، لكن المجلد الأول منها ناقص، والمجلدان الأخيران منها سالمان عن النقص، وقد كتب الحافظ ابن حجر على هامشها - أيضًا - حواشي نافعة.

٣- «صحيح أبي عوانة» للحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرايني النيسابوري الأصل، المتوفى سنة ست عشرة وثلاث مئة.

ويوجد هذا الكتاب - أيضًا - في مواضع، فنسخة كاملة منه مكتوبة بخط يحيى بن نعيم الأنصاري، موجودة في الخزانة الجرمنية.

ونسخة صحيحة منه موجودة في خزانة الكتب للعلامة أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي، مصنِّف «غاية المقصود وعون المعبود»، - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وغفر له، وقد نقلتُ من هذه النسخة المباركة بعض الروايات في رسالتي «المقالة الحسنى في سُنِّية المصافحة باليد اليمنى».

٤- «الصحيح المنتقى» للحافظ أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

لم أقف على وجوده إلا في الخزانة الجرمنية، فنسخة منه مكتوبة بخط الحافظ السيوطي موجودة منها.

٥- «صحيح الإسماعيلي» وهو مستخرج على «صحيح البخاري»، للحافظ الإمام

أبي بكر بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، المتوفى سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

نسخة منه مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، موجودة في الخزانة الجرمنية، وقد اختصر الحافظ هذا الكتاب ولخصه وسماه «المنتقى».

٦- «المستخرج على صحيح مسلم» للحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق المذكور.

نسخة صحيحة من هذا الكتاب، مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، موجودة في الخزانة الجرمنية.

٧- «المستخرج لابن منده» وهو الحافظ أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد إسحاق بن منده المتوفى سنة سبعين وأربع مئة.

نسخة صحيحة منه مصححة من الحافظ ابن حجر، مكتوبة بخط عمر بن يحيى المصري، موجودة في الخزانة الجرمنية.

٨- «المستخرج» لأبي نعيم أحمد بن عبداللَّه بن أحمد الأصبهاني، المتوفى سنة ثلاثين وأربع مئة.

نسخة من هذا الكتاب مكتوبة بخط إبراهيم الأفندي، مصححة من الحافظ السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية.

٩- «مسند ابن أبي أسامة» وهو الإمام الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي البغدادي، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومئتين، و«مسنده» هذا مُرتَّب على الشيوخ لا على الصحابة.

نسخة كاملة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية.

١٠- «مسند ابن أبي عمرو» وهو الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني الدراوردي، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الملا علي القاري، موجودة في الخزانة الجرمنية.

١١- «مسند أبي عوانة» وهو الحافظ يعقوب بن إسحاق المذكور.

نسخة كاملة من هذا الكتاب، مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، موجودة في الخزانة الجرمنية.

١٢- «مسند ابن أبي شيبة» وهو الحافظ أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل الكوفي، المتوفى سنة خمس وثلاثين ومئتين.

وهو كتاب كبير. نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ السيوطي موجودة في الخزانة الجرمنية.

١٣- «مسند أبي يعلى»[١] وهو الحافظ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي، المتوفى سنة سبع وثلاث مئة.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الإمام الشوكاني، موجودة في الخزانة الجرمنية. قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ص٢٧٦) (ج٢): قال السمعاني: سمعتُ إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: قرأتُ المسانيد كـ «مسند العدني» و«مسند ابن منيع» وهي كالأنهار، و«مسند أبي يعلى» كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

١٤- «مسند بقي بن مخلد القرطبي»، المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين.

نسخة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية.

قال في «كشف الظنون»: مسند الإمام أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي الحافظ، المتوفى سنة اثنين وسبعين وسبع مئة. قال ابن حزم: روى فيه عن ألف وثلاث مئة صحابي ونيِّف، رتَّبه على أبواب الفقه، فهو مسنَد ومصنَّف ليس لأحد مثله انتهى.

١٥- «مسند البزار» وهو الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق

[١] لا أدري لعلها من رواية ابن المقرئ التي فيها مسانيد الخلفاء الراشدين الأربعة، وروى من طريقه: الضياء في «المختارة» وابن حجر في «المطالب العالية» وغيرهما، بخلاف رواية أبي عمرو بن حمدان المطبوعة.

البصري، المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

نسخة صحيحة حسنة كاملة من هذا الكتاب، مكتوبة بخط الحافظ الهيثمي، موجودة في الخزانة الجرمنية، وقد كانت هذه النسخة عند الحافظ ابن حجر، و«مسند البزار» هذا مُعلَّل.

١٦- «مسند الفردوس» وهو عبارة عن «فردوس الأخبار» للديلمي، وهو الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فَنَّاخُسرو الدَّيلمي، المتوفى سنة تسع وخمس مئة.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية. قال صاحب «الكشف»: «فردوس الأخبار بمأثور الخطاب» المخرَّج على كتاب الشهاب في الحديث، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الهمداني الديلمي أوله: إن أحسن ما نطق به الناطقون ... إلخ، ذكر فيه أنه أورد فيه عشرة آلاف حديث، وذكر فيه أنه أورد القضاعي فيه - أيضًا - عشرة آلاف حديث، وذكر في «الفردوس» رواتها، ورتَّبها على حروف المعجم مجرَّدة عن الأسانيد، ووضع علامات مخرِّجه بجانبه، وعدد رموزه عشرون، واقتفى السيوطي أثره في «جامعه الصغير»، ثم جمع ولده الحافظ شهردار، المتوفى سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، أسانيد كتاب «الفردوس» ورتَّبها ترتيبًا حسنًا في أربع مجلدات، وسماه «مسند الفردوس». انتهى بلفظه.

١٧- «المسند الكبير» للإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب «الصحيح».

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ ابن تيمية، موجودة في الخزانة الجرمنية.

١٨- «مسند عبد بن حميد»[١] بن نصر الإمام الحافظ الكشي، المتوفى سنة

[١] غير «المنتخب» المطبوع أكثر من مرة، ونُمِيَ إليَّ أنه موجود في مكتبة الملك الحسن الثاني الخاصة في المغرب.

تسع وأربعين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الإمام الشوكاني، موجودة في الخزانة الجرمنية.

١٩- «مسند الخوارزمي» وهو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني، المتوفى سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الإمام يحيى بن ناصر موجودة في الخزانة الجرمنية.

٢٠- «مسند ابن أبي عاصم» وهو الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو النبيل أبي عاصم الشيباني، المتوفى سنة سبع وثمانين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ المنذري، موجودة في الخزانة الجرمنية. قال في «كشف الظنون»: وهو كبير نحو خمسين ألف حديث. انتهى.

٢١- «مسند ابن جُمَيع» أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع، المتوفى سنة اثنتين وأربع مئة.

نسخة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، موجودة في الخزانة الجرمنية، وقد كتب الحافظ على هامش هذه النسخة حواشي مفيدة.

٢٢- «مسند ابن راهويه»[١] وهو الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب الحنظلي، المعروف بـ (ابن راهويه)، المروزي، المتوفى سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الحافظ السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية، وللحافظ الذهبي تصنيف في نقد رجال هذا الكتاب، ونقله السيوطي على هامش هذه النسخة.

[١] المطبوع فيه نقص، وأوفاه ما صدر عن دار التأصيل؛ حيث قام المشرفون عليه باستدراك ما عثروا عليه من النقص في نسخه الخطية الموجودة، فلملموه من المصادر.

٢٣- «مسند الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن نصر الرازي»، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مكتوبة بخط الإمام السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية؛ قال صاحب «كشف الظنون»: وللإمام أبي إسحاق إبراهيم بن نصر الرازي، المتوفى في حدود سنة خمس وثمانين وثلاث مئة «مسند» في نيِّف وثلاثين جزءًا، قاله الخليلي. انتهى.

٢٤- «سنن أبي مسلم الكشي»[١] وهو الإمام الحافظ إبراهيم بن عبداللَّه بن مسلم البصري، المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية، وهي مكتوبة بخط الشيخ يحيى أفندي.

٢٥- «السنن الكبيرة»[٢] للإمام النسائي.

نسخة كاملة منها مكتوبة بخط الإمام السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية.

٢٦- «سنن سعيد بن منصور» وهو الحافظ سعيد بن منصور الخرساني، المتوفى سنة سبع وعشرين ومئتين.

نسخة كاملة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية، وهي مكتوبة بخط الإمام الشوكاني.

٢٧-«مبسوط في الحديث» للإمام البخاري.

وهو مكتوب بخط الحافظ ابن منده، نسخة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية، قال في «كشف الظنون»: «مبسوط في الحديث» للإمام أبي

---

[١] نُميَ إليَّ أن نسخة خطية منه في مُلك بعض الأفراد في لننغراد – روسيا، وتواصلتُ معه، وأخبرني أنه باعه لبعض التجار في تركيا، والله أعلم.

[٢] ما زال المطبوع منه ناقصًا، واستدركَتهُ طبعة التأصيل من «تحفة الأشراف».

عبداللَّه محمد بن إسماعيل البخاري، ذكره الخليلي في «الإرشاد»، وأن وهب بن سليم رواه عنه في «كتاب العلل»، وذكره أبو القاسم ابن منده - أيضًا -، وأنه يرويه عن محمد بن عبداللَّه بن حمدون، عن أبي محمد عبداللَّه بن الشرقي عنه. انتهى.

٢٨-«المختارة في الحديث» للإمام الحافظ ضياء الدين المقدسي.

نسخة كاملة من هذا الكتاب موجودة في الخزانة الجرمنية، وهي مكتوبة بخط الحافظ ابن كثير.

هذه بعض النفائس التي كانت في ألمانيا، فهل نحظى برؤيتها قبل الالتحاق بالدار الآخرة، ونُكحِّل العيون بها، ونُسَرُّ بسماع ذلك الهزيز الجميل السار بأنَّ فلانًا مِن المحققين يعمل على تحقيق كتاب كذا، وآخر يعمل على كذا، وهكذا؟

هذا ما نرجوه، وليس على اللَّه ببعيد.

كتب من رأس القلم، على عجَل ووجَل

سلخ رجب ١٤٣٩هـ

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

عمان - الأردن

تقويم (المكتبة البلقينية)

الصادرة عن أروقة للدراسات والنشر سنة 1436هـ

الحلقة الأولى

حول تحقيق كتاب

«ترجمة الإمام المجتهد شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني»

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد ه ورسوله، أما بعد:

فهذا نقد علمي محرر لما صدر عن دار أروقة سنة ١٤٣٦هـ تحت عنوان: (المكتبة البلقينية)، نتناول مجلداتها العشر بالنقد؛ إذ وقع فيها الكثير من الخطأ، مع التحريف والتصحيف والسقط! وذلك على ضروب وأنواع وألوان!

تفاجأتُ باتصالٍ هاتفي من هيئة الكتاب والسنة بدولة الكويت الحبيبة، بأن بين أيديها عشرة مجلدات من تراث البلاقنة[١]، وهي - أعني: الهيئة - هي الجهة التي كنت قد رتبتُ نشر تراث البلاقنة معها.

وكان قد نُمي إلي - قبل ذلك - أنَّ مجموعة من الباحثين يعملون على خدمة تراث شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وولديه جلال الدين عبد الرحمن وعلم الدين صالح، وكنتُ أقول: (زاد النور نورًا)، والمجال فسيح يتسع طبعات من كتب هذا الإمام الجهبذ الذي لم يعط - يا للأسف - حقه من البحث والعناية إلى

[١] قبل أن تظهر للمكتبات، وهي - على ما في الاتصال - أول نسخة تظهر للوجود، فطار بها المشرف من بيروت إلى الكويت، إبان معرض الكويت الدولي.

غاية هذه الساعة!

وظهرت (المكتبة البلقينية) بمجلداتها العشر، بثوبٍ زاهٍ قشيب، وبتحقيق مجموعة من الإخوة الباحثين، والرسائل التي فيها هي مدرجة في مشروعي الكبير في خدمة تراث البلاقنة، وكنتُ قد فرغتُ من بعضها قبل أكثر من خمسة عشرة عامًا من تاريخ نشرتهم! ولم أجد فيها زيادة عما قمتُ به، بل وجدتُ - ولله الحمد والمنة - عندي زيادات كثيرة عما فيها؛ سواء فيما يخص القسم المشترك في النسخ المعتمدة في التحقيق، أو فيما أضفتُه من تحقيق لرسائل لم يقفوا عليها، أو من دراسات استقرائية جادَّة تخص ترجمة السراج عمر وولديه عبد الرحمن وصالح، سيأتي بيانها لاحقًا عند تعريفي بمشروعي الكبير عن تراث البلاقنة، كل في محلِّه.

تتفاجأ أن على الغلاف الداخلي من أول مجلد فيها ما رسمه: (المكتبة البلقينية، مشروع علمي يجمع آثار الأسرة البلقينية، وعلى رأسها الإمام المجتهد شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني وولداه الإمامان جلال الدين وعلم الدين، وتنشر هذه الآثار محققة مخدومة بأقلام ثلة من المحققين الأكفاء.

المشرف العام ومنسق الفريق العلمي د. إياد أحمد الغوج).

قولهم: (يجمع آثار الأسرة البلقينية)؛ فالمعلمة المنشورة في (١٠) مجلدات سنة ١٤٣٦هـ عن دار أروقة لم تجمع عُشر معشار تراث السراج وولديه، وما له مِن أصول محفوظة.

ولا أكتم القارئ من مفاجئتي الشديدة على جرأتهم وعجلتهم في نشر هذا القسم لا بالحلة الزاهية التي ظهرت فيها - فهذا حَسَنٌ - ؛ وإنَّما في المادة العلمية التي ظهرت في بعضها على وجه يخالف الأصول العلمية في التحقيق، وبرز هذا جليًّا في أول عملين؛ وهما: «ترجمة سراج الدين البلقيني» و«ترجمة جلال الدين البلقيني»، كلاهما من صنيع علم الدين صالح البلقيني، إذ لم يعتمد محقِّقا هذين الكتابين إلا على أصل واحد، ومثل هذا يُظهر الفرقَ جليًّا بين ما في الأصلين

المعتمدين في التحقيق وبين ما في المطبوع!

واعترى هذه (المجموعة) - بالجملة - **خلل منهجي في التعامل مع النص، وعجلة شديدة في النشر**، مما ترتب عليه وقوع أخطاء فادحة في التحقيق، وسأبسط ذلك فيما يخص كل كتاب على حدة، فيما يسمح به وقتي، مراعيًا عدم الاستقصاء، مكتفيًا بالتمثيل.

همِّي في هذه الأوراق بيان الخلل في تحقيق ما نشرته دار أروقة سنة ١٤٣٦هـ من مجموعة كتب لشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وولديه جلال الدين عبد الرحمن وعلم الدين صالح.

وهذا **الخلل** له أسباب كثيرة؛ من أهمِّها: توزيع هذا التراث بين يدي جماعة من الباحثين، فكانوا فيما بينهم في بعض المواطن متضادين، وفاتهم بسبب هذا التوزيع خير كثير! سيأتي الكشف عن بعض جوانبه.

فلم تجد واحدًا من العاملين على خدمة تراثه، ألَّم به وبأحواله وكتبه على وجه فيه تدقيق وإحاطة، ولذا فكلٌّ كتب ما تيسر له دون دراسة وافية فيها استيعاب لأحواله وكتبه وتراثه!

وزاد الطينَ بِلَّة، والمرض علَّة: أن بعض المحققين لم يدقق في الأصول الخطية للكتاب البتة[١]، وعولجت كثير من الإشكالات التي اعترضته بمعزل عن النظر في الأصول، وظهر هذا جليًّا في «ترجمة الإمام المجتهد شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني» وبعض مجلدات من «التجرد والاهتمام»، ومما يساعد على الجزم بذلك أن بعض الكتب ليس لها إلا أصل خطي واحد، والبحث محصور في هذا الأصل.

ومن المعلوم أن أسهل طريق وأقربه لتعقب المحقِّق هو وجود أصول خطية أدق أو أوضح أو أكمل من النسخة التي اعتمدها؛ فهذه طريقة سهلة ومهمة لتعقب

---

[١] أي: اعتمد على منسوخة غيره من الأصول! واعتمد في تقويم النص على مهارته في اللغة!

المحقِّق.

أما أن تتعقَّبه والأصل الذي تراجعه هو الذي اعتمده؛ فهذا يدل على غفلة، وعدم دُربة أو معرفة كافية في التحقيق

ومن **الخلل المشترك في العمل كلِّه**: عدم دراسة الأصول المعتمدة في التحقيق والتعريف بها، بل حصل إثبات مصورات كنماذج لبعض الرسائل، وما في التوصيف يخالف ما فيها!

ومن **الخلل** - أيضًا - : الاعتماد على نسخ خطية وقع طمس وحذف متعمد من مصوَّراتها، فلم يعتمدوا على مصورات مأخوذة من الأصول مباشرة.

ومن **الخلل** - أيضًا - : العجلة وعدم إعطاء التحقيق ما يستحق من النظر والتدقيق؛ ولذا تجد فيه تقريرات سريعة، وكأن بعض الذي نشر من المسوَّدات، فلم يأخذ حقه من المقابلة!

ومن **الخلل**: فَوتهم اعتماد نسخ أخرى، واكتفاؤهم في بعض الأعمال على نسخة واحدة، ويكون فيها نقص وتصحيف وتحريف.

ومن **الخلل**: عدم اعتماد المنهج العلمي في التحقيق في غالب مجلدات (المجموعة) العشر؛ فهناك قلم غريب دخل على الأصول، فغيَّر وبدَّل، من دون أدنى إشارة إلى ذلك.

ومن **الخلل**: التعاليق في الحواشي بأشياء تنبئ عن عدم معرفة بالبلاقنة.

ومن **الخلل**: عدم العناية بما يخدم الكتاب بالنظر في الجهود التي قامت حوله؛ من بيان مؤاخذات، أو قيام جهود تتمِّم ما قام به السراج البلقيني أو ولداه.

انعكست هذه الأسباب - مجتمعة أو مفترقة - على ظهور خلل وخطأ وغلط في محالَّ كثيرة جدًّا من (المكتبة البلقينية)، تعدَّت أن تكون عدم إحسان لقراءة كلمة أو كلمات، أو إثباتها على خلاف ما في الأصول!

ليس همِّي هنا الكلام في الأشخاص، وهل هم (أكفاء) أم لا؛ فيحكم بهذا القارئ الموفَّق، والخبير المطَّلع، ولكن تعليقاتي منصبَّة على ما بين يدي من عمل، والفروق التفصيلية في القسم المشترك بين مشروعي وبين ما نشر في (المكتبة البلقينية) لا تُعرف إلا بالنظر فيه: كتابًا كتابًا، مع المقارنة بين النسخ، وحينئذ يدرك القائم بذلك عمق الخلل في بعض البنود المتقدِّم ذكرها.

الخطأ لا يسلم منه أحد من البشر، إن وقع فلتة أو قلَّ، مع سلامة أصول التحقيق، أما أن يصل الخلل إلى أصول التحقيق؛ فهذا الذي ينبغي أن يُحذر منه، وكذلك إذا كثُرت الأخطاء، وأصبحت فيها تجاوزات، وغُطِّيت السوآت بجمال المظهر، وتنميق العبارات!

سأتعرَّض لنقد (المكتبة البلقينية) بمجلداتها العشر: كتابًا كتابًا، معتمدًا على المنهج العلمي في النقد، بعيدًا عن الاعتساف، مقررًا - إن شاء الله تعالى - الصواب بإنصاف، محاولًا الاختصار والإيجاز، مكتفياً بالتمثيل، موضحاً وجه الخلل في البنود المتقدِّمة، وسأحيل في بعض الأحايين على عملي؛ إذ نُشرت هذه المجموعة بمجلداتها العشر، وكانت - ومجموعة غيرها من تراث البلاقنة - جاهزة عندي للطباعة، ولكني استفدتُ منها في مزيد تدقيق، وحسن تعليق، والحمد لله.

سيظهر نقدي لـ (المكتبة البلقينية) على حلقات، وكل حلقة تخص (عنوانًا) من الكتب التي حوتها.

تقويم (1)

سأبدأ في هذه الحلقة بنقد ما رُسِم على غلاف المجلد الأول منها: (المكتبة البلقينية ١)، وتحته: «ترجمة الإمام الفقيه العلامة علم الدين صالح بن عمر البلقيني.

حققه وعلق عليه الدكتور عمر حسن القيام».

قال المحقق في (ص ١٣): «اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية

فريدة مكتوبة بخط المصنِّف العلم البلقيني».

ولم يرَ غيرها! ولعل سائلًا يسأل: ألا يكفي أصل المصنِّف؟

فأقول: بلى يكفي؛ ولكن أثبت المؤلف في حواشي الكتاب بعض الإلحاقات، فلم تظهر للناسخ - ومرادي به الذي نسخ الأصل لمحقق الكتاب، وكأني به يعلق على المنسوخ، ولم يدقق في الأصل أثناء عملية التحقيق، والشواهد عليه كثيرة، يستطيع الفطِن أن يستخرجها دون كبير عناء - أو (المحقق)؛ وهذه أمثلة على ذلك:

١- ما في (ص١٠٨ س١٠) ترك بعد الكلمة الثالثة بياضًا في الأصل، وعلَّق في الحاشية الثانية: «هنا كلام في الحاشية غير واضح، ولعله: (حدثنا الإمام... أبو الحسن علي بن... الحداد من لفظه)»!

كذا فيه! وصوابه: (قال: حدثنا الإمام إِلكيا[١] أبو الحسن علي بن محمد الطبري ببغداد من لفظه)، ولـ (إِلكيا) ذكر لاحق على إثر الحديث نفسه.

٢- ما في (ص١٠٩ س٢و٣): (لسبب ما احتوى من الفقهاء الأئمة عن بعض)، وعلَّق في الحاشية الثالثة على (ما احتوى): «في الأصل كلمة غير واضحة، ولعلها ما أثبتناه».

قلت:، صوابها:: (بسبب ما اجتمع فيه من الفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض).

٣- (ص١٣٠) أول السطر الثاني: (وأخبرني بعض طلبته...)، وأثبت في الحاشية الأولى: «في الموضع كلمة مطموسة، ولعلها (الحذاق)».

قلت: هي (الحذق).

٤- (ص١٣٠ س٧): (وان كان... للمناسبة)، وأثبت في الحاشية الثالثة: «في

---

[١] له ذكر في (ص١٠٩) على إثر الحديث، وهو من طبقة شيوخ أبي طاهر السلفي، و(إِلكيا) فارسية؛ معناها: العظيم القدر.

الهامش كلمتان غير واضحتين».

قلت: هي ثلاثة، وهي: (نذكره فيما بعد).

٥- (ص٣٠٣ س٦) في أوله: (استفهامًا فأشبهت معنى الهمزة، أو شرطًا... معناها أو موصولة)، وفي الحاشية الأولى: «قد أخلَّ التصوير بكلمة في هذا الموطن، فلم يتبيَّن لي وجهها، ولعلها: (تشتبه)».

قلت: صواب العبارة: (استفهامًا ناسبت معنى الهمزة، أو شرطًا ناسبت معناها معنى (إنْ) أو موصولة)، ومنه يعرف غير المقروء، مع السقط والتحريف.

٦- (ص٤١٩ س٨- ١٢): «عن يحيى بن كثير(!!) عن أبي سلمة عن أبي هريرة... بينما النبي - ﷺ - بالعشاء، قال: سمع الله لمن حمده، وقال: اللهم نج عياش بن أبي ربيعة.

قال المزي: رواه البخاري في التفسير عن معاذ بن فضالة عن هشام بن [يحيى بن أبي كثير] قال: قال أبو القاسم [في أطراف البخاري]...».

وضع فوق الفراغ بعد (أبي هريرة) في الحاشية الثالثة: «في الأصل بضعة كلمات مطموسة لم يتم استدراكها»، وكأن المحقق يخاطب الناسخ أو الناشر!! والفراغ كلمة هي: (حديث) ووضع المحقق فوق ما بين المعقوفتين في آخر النقل السابق: «مطموسة في الأصل، وهكذا قدرناها»، وكأن المحقق لم ينظر في الأصول؛ ففيها: «حديث البخاري».

وحتى يصبح الكلام في تقدير المحقق مفهوماً زاد من كيسه - ويصنع هذا كثيرًا كما سيأتي - : [يحيى بن أبي كثير]، علمًا أنه في مطلع النص (يحيى بن كثير) فسقط منه كلمة (أبي).

ولا يوجد أحد من المحدِّثين اسمه (هشام بن يحيى بن أبي كثير)! وصوابه: عن هشام به، ولا داعي لما بين المعقوفتين، وسقط على المحقق: «يصلِّي» قبل قوله

«بالعشاء»، ولا تفهم العبارة إلا بها، وهي موجودة في الأصل بل في الأصول!

٧- (ص٤٦٨ آخر الصفحة): (أنه قال في...)، وفي الحاشية الثالثة: «في الأصل بضعة أسطر في الحاشية غير واضحة (مطموسة)»! كذا، ولا أدري! هل (غير واضحة) بمعنى مطموسة عند المحقق؟ هو لم يتأكد، والمطلوب التحقق ممن نسخ: الطمس أو عدم الوضوح! والصواب الأمران، فهناك طمس، وهناك عدم وضوح ويسر الله لي الوقوف عليه، وتراه في تحقيقي لـ «الترجمة»، يسَّر الله خروجها.

٨- (ص٤٧١ س١): (بعشرة أشهر... تمام الشهر)، وفوق النقاط في الحاشية الأولى: «بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات».

قلت: بل أكثر، وهو: (وذلك ثلاث مئة يوم باعتبار).

٩- آخر ما في الترجمة (ص٥٦٠): (....)، وفي الحاشية الثانية:

(في الأصل بضعة كلمات غير واضحة)!

قلت: هي (وحسبنا الله ونعم الوكيل)!

فهذه تسعة مواطن استدعت الوقوف على نسخ أُخرى للكتاب، ليتم حذف الفراغات! وظهر الكتاب بها، وكانت العجلة هي سبب ذلك، وإلا فللكتاب أصول خطية عديدة، نعم؛ لا تشمل جميع الكتاب، ولكنها تخص أجزاءً حسنة منه، وبلغت عندي (٧) أصول، ووضحتها بدراسة متأنَّاة في تقديمي لتحقيق الكتاب، والله الموفِّق للصواب.

- **السقط في المطبوع**:

لم يقتصر الخلل على هذا؛ وإنما فيه ما هو أخطر منه، وهو السقط الدال - على فرض تحسين الظن بالمحقق - أنه لم يراجع الأصل الخطي الوحيد عنده؛ الذي قال عنه (ص١٣):

«نسخة خطية فريدة(!!) مكتوبة بخط المصنف العلم البلقيني...».

السقط ظاهرة واضحة في تحقيق الكتاب، سواء كان في عدة كلمات، أو كلمة وكلمتين، بل يصل في بعض الأحايين إلى فقرات، وهذا هو الدليل والبرهان من خلال أمثلة كثيرة جدًّا، أسوق (أربعين) منها (فقط)، وسأضع السقط بين معقوفتين.

١- (ص٧٢): «بأحسن الأوصاف [و] هرعت...».

٢- (ص٨٣): «كما حكى [ولده] شيخنا».

٣- (ص٨٨): «رجاله عراقيون [ما خلا الوالد]...».

٤- (ص٨٩): «إنكم [الذين] تخطئون».

٥- (ص١٠٩): «من الفقهاء الأئمة [بعضهم] عن بعض».

٦- (ص١٢٧): «يحضرونه [له] يطلع».

٧- (ص١٣٢) سقط بعد قوله «مع شدة اعتقاده في ابن تيمية»:

[وذكره الشيخ مجد الدين في كتابه «القاموس» في فصل (الباء) من (باب النون)، فقال ما نصه: بلقين، بلدة كعِرنين، قرية بمصر، منها علامة الدنيا صاحبنا عمر بن رسلان»].

٨- (ص١٥٣): «خلافًا لـ (ما في) الروضة».

٩- (ص١٦٥): «في «شرح المهذب» [عن جماعة] فيمن...».

١٠- (ص١٧٥): «يرثه بيت المال [ممن لا وارث له]...».

١١- (ص١٧٩): «لا بد منه [لا] سيما».

١٢- (ص١٩٧): «وكلام [جمهور] أصحابه».

١٣- (ص٢٠٠): «قال شيخنا: [و] لا يعبر بأنها».

١٤- (ص٢٠٤): «من التصدي للقضاء، [قال]: لأن...».

١٥- (ص٢١٠): «هذا [هو] الأصح، واختيار ابن...».

١٦- (ص٢٨٥): «العموم على حاله [للزم] من غير...» وأسقط من الآية كلمة ﴿ومتعوهن﴾ بعد ﴿فريضة﴾.

١٧- (ص ٢٨٧) آخر سطر: «لا تعتق مكاتبًا [لا تعتق مكاتبًا] كافرًا».

١٨- (ص٣٠٥): «تحملين، [قال]: وقد ذكر ان مالك».

١٩- (ص٣٠٨): «ولا استحالة في ذلك [وإنما الاستحالة أن لو كان الإثبات والنفي باعتبار واحد] فليتنبه لذلك».

وفي آخر سطر منها: «على [إعمالها] عمل ليس».

٢٠- (ص٣١٦): «﴿لو﴾ [إلى] ﴿آمنوا﴾... ﴿بما كانوا﴾ [جملة]...».

ولا يستقيم العد بعدها إلا بإثباتها.

٢١- (ص٣١٨): «لم تجرِ مجرى الأسماء [الجامدة] أم لا».

٢٢- (ص٣٢٣): «وظاهر قوله: [إنه منصرف] أنه تنوين».

٢٣- (ص٣٢٤): «عن اثنين [و] اثنين، وعن تأنيث».

٢٤- (ص٣٣٩) السطر الأول: «فقال رضي الله عنه: [فائدة] هذا الحديث».

٢٥- (ص٣٦٥): «وأخرجه أبو داود [وسكت]، أراد الشيخ».

٢٦- (ص٣٧٣): «خمس من الفواسق [بالقتل] وربما يشعر...».

٢٧- (ص٣٧٤): «ويكون تقدم [فيها] لفظ...».

٢٨- (ص٣٧٥): «الذي جاء [بالإفراد] أولًا» وفي آخر سطر منها: «حاجًّا [قط] من المدينة».

٢٩- (ص٣٨٨): أول سطر: «في هذه الترجمة [يقتضي] أن عيسى بن طهمان».

٣٠- (ص٣٩٣): «عن يونس [مختصرًا] أن هرقل...».

٣١- (ص٣٩٦): «وفي ابن ماجه عن [العلاء بن] الحارث عن حزام بن معاذ ليس فيها حزام...»، وزاد المحقق «في» من كيسه، وهكذا يصنع في عشرات المواطن، وسيأتي التنبيه على بعضها، وقوله: «حزام بن معاذ» فيه تحريف وتصحيف، وصوابه: «حرام بن معاوية»، وهي على الجادة في الأصل، وقوله: «حزام» في الموطن الثاني تصحيف،، صوابه: بالراء المهملة: (حَرَام).

٣٢- في الصفحة نفسها: «في ابن ماجه في باب [ما جاء في] التطوع».

٣٣- في الصفحة نفسها: «سفيان بن عيينة به. [و] عن أبي بكر بن أبي شيبة...».

٣٤- في (ص٤٠٠): «فقال: [و] عن حنظلة».

٣٥- في (ص٤٠٣): «... ترجم له في باب العبد المشترك، وهو بعد اللعان، وقبل باب البيوع وفي ترجمة كتاب العتق وأورد في أوله طرفًا في العتق».

وهذا فيه سقط في موطنين، وخطأ في آخرين، وزيادة لا داعي لها في موطن، وصواب العبارة: «ترجم لعتق العبد المشترك، في موضعين: أحدهما بعد اللعان، وقبل كتاب البيوع، في ترجمة كتاب العتق، وأورد في أوله طرفًا في عتق أحد الشريكين».

٣٦- (ص٤١٣): «وفي بعضها: عن محمد عن [ابن أبي بكرة عن] أبي بكرة عن النبي - ﷺ - [وفي بعضها: عن محمد عن أبي بكرة عن النبي - ﷺ -] فعلى ما وجد...».

٣٧- (ص٤١٤) آخر سطر: «عن أبي الجهيم [بن] الحارث».

٣٨- (ص٤٤٢): «من جملة سرية [ابن] زيد بن حارثة».

٣٩- (ص٤٦١): «الوجه الثالث: [إن]...» و... ﴿أنفسكم [هو أعلم بمن اتقى﴾].

٤٠- (ص٤٦٨): «ترد في الرأس، ثم تنزل [على القلب]».

وسقط من مطبوعه (ص٥٤٢) من مرثية سراج الدين الحمصي قوله:

ظَهَرَت حقًّا فلا تخفى على أحد إلا على أكمهٍ يخشى من الهدفِ

وبعده في المطبوع:-

ظَهَرَت كالعُمَرَينِ السابقينِ وقد تَمَّا[١] بكم عَلَمًا عِلمًا وبالخَلَفِ

هذا بعض السقط في المطبوع.

- **التحريف والتصحيف**

وقع للمحقق في مواطن كثيرة جدًّا تحريف وتصحيف، وألمح إلى سبب ذلك بقوله (ص١٦) تحت (عملنا في الكتاب): «مع نفاسة المخطوط، وكونه بخط المؤلف؛ إلا أنه احتوى على العديد من المواطن التي كانت تعتاص على النظرة الأولى، وربما أدى التسرع في قراءتها إلى الوقوع في شَرَك الخطأ، وقد ضاعف هذا من حجم المسؤولية العلمية تجاه هذا الكتاب...».

وفي هذا إلماح إلى اكتشافه أخطاء عند الناسخ للأصل الذي تسرع في القراءة، وهكذا صنع في (الجزء الأول) من«فتاوى البلقيني» و«الفوائد الجسام» - كما سيأتي في موضع كل منهما -، وصرح بذلك (ص١٧)؛ قال:

«لقد جريت في تحقيق هذا السِّفر[٢] النفيس على المنهج الذي سلكته في تحقيق (الجزء الأول) من «فتاوى البلقيني» وكتاب «الفوائد الجسام على قواعد ابن عبد السلام» من حيث توفير القراءة الدقيقة للنص في المقام الأول...».

قلت: للأسف، لم يوفر المحقق - أو الناسخ - القراءة الدقيقة للنص، بل وقع في كثير من التحريفات، وعديد من التصحيفات، وفي تتبُّعها طول، وأكتفي بالتمثيل

[١] في المطبوع: «نما» وهو تحريف.

[٢] يريد: «الترجمة».

على خمسين (فقط) منها:

١- (ص١٠٣): «الحسين بن علي بن يعمر المصري»، وصواب «يعمر»: (نعيم)، كما في الأصل ومصادر ترجمته.

٢- (ص١٠٥): «الوليد بن الرغبان»، صوابه: «ابن الزينبان».

٣- (ص١٠٩): «وأعاده للأصحاب»، صوابه: «وأجازه للأصحاب».

٤- (ص١٢٥): «الهواء مشي»، صوابه: «الهواء كما يمشي».

٥- (ص١٢٥): «كرسي من خشب»، صوابه: «كرسي مشرف».

٦- (ص١٢٥) صدر بيت الشعر الثاني: «لؤلؤ وزبرجد»، وصوابه: «لؤلؤ وجواهر»، وهو على الصواب فيه (ص٥٠٦).

٧- (ص١٢٦): «ثاني عشر شهر ربيع الآخر»، صوابه: «ثاني عشري»، ولا يستقيم الخبر إلا به؛ فالتاريخ المزبور حكاية رؤية رآها «ليلة الخميس؛ يعني: عشري[١] ربيع الآخر من السنة المذكورة» ولا يمكن حكايتها قبل رؤيتها على ما في مطبوع الكتاب!

٨- (ص١٣٠): «في حق الشيخ»، وصوابه: «في حقه للشيخ»، والمعنى المراد لا يستقيم بالمثبت.

٩- (ص١٣٤): «المفتي الحُجِّي»، وصوابه: «المفنَّن الحُجِّي».

١٠- (ص١٣٩): «ولم تسمح لهم»، صوابه: «ولم يشِحْ لهم».

١١- (ص١٤٠): «ولست بين الملوك»، صوابه: «ولست من الملوك».

١٢- (ص١٤٢): «وأسكرني دون الحجاب»، صوابه: «دون الحباب»، وينظر تعليقي عليه، والقصيدة فيها كثير من التحريف والتصحيف، ضربنا عنها صفحًا؛

[١] زاد المحقق من كيسه: «شهر»، ويصنع هذا كثيرًا، وستأتي عليه أمثلة عديدة.

لأننا ننتخب وننتقي، وليس المذكور إلا جزءًا يسيرًا مما وقفنا عليه من (التحريف) و(التصحيف).

١٣- (ص١٤٦): «وإن كان عذرًا سائغًا»، صوابه: «عذبًا سائغًا».

١٤- (ص١٤٦): «وما الدهر إلا كالمحل»، صواب «كالمحل»: «كالمحك»، ولا يستقيم إلا بالمذكور.

١٥- (ص١٥٤): «لأنه ورد في»، صوابه: «لأنه وردت».

١٦- (ص١٦٠): «وصرفها إلى غير مصارفها»، صوابه: «في غير مصارفها».

١٧- (ص١٦٦): «المشقة بالحج»، صوابه: «المشقة في الحج».

١٨- (ص١٦٩): «مبطل للعقد»، صوابه: «يبطل العقد».

١٩- (ص١٧٣): «لما يقتضيه»، صوابه: «لما اقتضاه».

٢٠- (ص١٨٢): «مصنف سماه «الجواب الوجيه في...»»، والذي في الأصل: «تصنيف سماه «الجواب الوجيه عن...»»، وهكذا (عن) فيما تقدم (ص١١٧) لما سرد مصنفاته.

٢١- (ص١٨٣): «ويعضيها»، صوابه: «ويفضُّها».

٢٢- (ص١٨٧): «لا قبل الجنوان»، صوابه: «لأقل الجنون».

٢٣- (ص١٩٥): «حيث منعه من الميل عن الوجوب»، صوابه: «ومن تبعه من الميل لعدم الوجوب».

٢٤- (ص١٩٥): «ضرب الأذنين فيبسا»، صوابه: «فيبستا».

٢٥- (ص١٩٦): «سرق ربع سبيكة»، صواب «ربع»: «ربعًا».

٢٦- (ص١٩٩): «التعليل تمليل»، صوابه: «التعليل عليل».

٢٧- (ص٢٠٥): «لجمع من العلماء»، صوابه: «لجمع من الطريقين».

٢٨- (ص٢٠٦): «اعتبرها شهرًا»، صوابه: «اعتبر أشهرًا».

٢٩- (ص٢١٦): «أنه إذا يجوز»، صوابه: «أنه أداء يجوز».

٣٠- (ص٢٢١): «وتعلقه في الإجزاء»، وصوابه: «وتعلقه بالإجزاء».

٣١- (ص٢٢٢): ««أو عينه» خطأ»، صواب «خطأ»: «غلط».

٣٢- (ص٢٢٣): «فليس في العينين»، صوابه: «فليس للعينين».

٣٣- (ص٢٢٥): «وإن كان له قريب»، صوابه: «وإن بان له قريب».

٣٤- (ص٢٢٦): «وصية لم يرثها»، صوابه: «لم يملكها».

٣٥- (ص٢٥٣): «وهو أخصر من باب الوكالة»، وصواب «أخصر»: «أخص».

٣٦- (ص٢٥٥): «معلومًا بالجزئية»، صوابه: «معلومًا بالجزية».

٣٧- (ص٢٦٥): «يظن أنها»، صوابه: «يظنها».

٣٨- (ص٢٦٩): «اللازمة من الحالتين»، صوابه: «اللازمة من الجانبين».

٣٩- (ص٢٨٤): «يتفق لما قبله ولما بعده، وهو إطعام المساكين فلا يعطى الأكل»، وصواب العبارة: «صفة للهدي ولما بعده، وهو إطعام المساكين فلا يعطى الإطعام».

٤٠- (ص٣٠٨): «عمر بن أبي ربيعة»، صوابه: «عمرو بن أبي ربيعة».

٤١- (ص٣٢٠): «التنصيص فيهما»، صوابه: «التثنية منهما».

٤٢- (ص٣٢٨): «نحو ضبين»، صوابه: «نحو ضئين».

٤٣- (ص٣٤٧): «إن الحكم في ذلك»، صوابه: «إن الحكمة من».

٤٤- (ص٣٥٦): «مسألة استعمال الماء»، والصواب بدل «الماء»: «الناقص».

٤٥- «إذا لم يجد إلا إزارًا فليلبس السراويل»، صوابه: «إذا لم يجد الإزار...» الخ، وهو حديث نبوي متفق عليه.

٤٦- (ص٣٨١): «بهذا الخبر على أن المشركين»، وصواب «الخبر»: «الحديث».

٤٧- (ص٣٨٢): «عن حفص عن أم عطية»، صواب «حفص»: «حفصة»، وهكذا هو في «صحيح مسلم» (١٩٤٢).

والتحريف والتصحيف الواقع في الكتاب في أسماء الرجال منتشر، مع أن في الحواشي توثيقًا، فلم يستفد منها المحقق في فحصه لتقويم النص عنده، وموافقته للأصل الخطي بين يديه.

٤٨- «هذا مرسل، قال القطان: روي عن أنس فيما قيل فيكون تابعيًا أو أكثر... قال فيه سمعت أنه من سادات المسلمين...»، وصوابه: «هذا مرسل، غالب القطان روى عن... تابعيًا وأكثر... قال فيه شعبة: إنه من سادات...».

٤٩- (ص٤٣٢): «محمد بن ابراهيم السهمي»، وصوابه: «التيمي» بدل «السهمي».

٥٠- (ص٤٣٧): «بأحد وهو يسير»، وصوابه: «بأحد وهو يسند».

في أمثلة أخرى عديدة، لا يتسع المقام لبسطها، وإنما هي أمثلة للتدليل على العجلة، وعدم حسن الاستفادة من الأصل الخطي الذي بين يدي محققه، وهو أصل المصنف وبخطه.

ومما يعاب على المحقق أنه زاد من كيسه على النص كلمات وحروفًا في مواطن عديدة، وهذا بعض منها، ووضعتها بين معقوفتين:

١- (ص٨٠): «عطاء بن أسلم [بن] أبي رباح».

٢- (ص١٠٥): «أبو العباس [بن] أحمد بن علي بن هاشم المقرئ».

٣- (ص١٠٧): «أبو بكر [بن] القاسم بن عبد اللَّه بن عمر النيسابوري».

٤- (ص١٣٧): «[قال هذا الرجل]: فأخذت هذا الرجل...».

٥- (ص١٧٥): «صحة الوصية [للمكاتب]....».

٦- (ص١٨٣): «[أهلية] تملكه».

٧- (ص١٩٨): «[حيث] غلب على ظنه [أو نحو ذلك]».

٨- (ص٢٠٩): «الحل مطلقًا، والتحريم [مطلقًا]».

٩- (ص٢٢٥): «وقد صرح بما ذكره الرافعي: [و] الروياني».

١٠- (ص٢٣٧): «وبذلك [قد] صرح البغوي...».

١١- (ص٢٤٤): «[وأما] قوله: «فيفديه...ربع الغرة، [و] لكن إنما ذكر...»».

١٢- (ص٢٨٧): «﴿[و] إذا طلقتم النساء﴾... وجعل قوله [تعالى]...».

١٣- (ص٣٢١): «هذا [أمر] مردود، فإنه الظاهر من اللفظ...».

١٤- (ص٣٤٠): «حديث [ابن] أبي أسامة ليس فيه».

١٥- (ص٣٥٧) آخر الصفحة: «وقد [قدم] ذكره».

١٦- (ص٤٦٥): «غزوة غزاها [النبي] - ﷺ -».

ومن الجدير بالذكر أنه زاد في مواطن يسيره «الوالد» ونص في الحاشية: «زيادة يقتضيها السياق، لعدم اللبس والإيهام»؛ كما تراه في (ص٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠)، وهنالك عشرات المواطن أهملت فيها لفظة (الوالد) وكان ينبغي إضافتها - قبل وبعد -، والحق أن اللبس والإيهام غير واردين البتة، ولا داعي لمثل هذه الزيادات.

نعم؛ أضاف المحقق عبارات - أو كلمات - مهمة سقطت على صالح، وزادها من «ترجمة عبد الرحمن» التي هي أصل «ترجمة صالح»، إذ كلاهما - وهما

أخوان من أبٍ - ترجم لأبيه، وعبدالرحمن السابق، ولحق صالح، وأخذ ترجمة أخيه، وزاد عليها، والسياق يقتضي إثباتها، والكلام لا يستقيم إلا بها تارة، ولوجود متعلق للكلام المحذوف في بقية السياق، وأحسن المحقق في إثبات الزيادات، ونص على ذلك في الحاشية، كما تراه في (ص٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٦، ٢٧٦).

ولكن فاته ما هو مثله في مواطن عديدة جدًّا، فكان ينبغي أن يضاف إلى السياق، ليتم الكلام، ويظهر المقصود، وهذه بعض الأمثلة، والزيادات التي من «ترجمة السراج البلقيني» لعبدالرحمن بين معقوفتين:

١- (ص٢١٦): «فإذا قلنا: قضاء من باب أولى، [وإن أريد أن رمي اليوم نفسه لا يتقدم على الزوال]، فهذا صحيح،...».

٢- (ص٢١٧): «والسبعة إنما هي [القيمة بعد إسقاط الأرش، وليس ذلك بمعتبر، وإنما المعتبر] ثلث القيمة عند جنايته،...» إلى آخر كلامه.

٣- (ص٢١٩): «ثم اشتراه بعد الرد إليها، [صحَّ، وإن رأى الفأرة دون المسك، ثم أراه بعد الرد إليها]، فإن كان رأسها مفتوحًا،...» إلى آخر الكلام.

٤- (ص٢٣٤): «ولو تلف العبد قبل [القبض] استردت...».

٥- (ص٢٩٧): «قد سن الرسول - ﷺ - [ ] السنة الناسخة لجاز أن...».

٦- (ص٣٠٥): «ولم أر أحدًا خرج [ذلك]...».

٧- (ص٣٠٨): «دليلًا على [إعمالها] عمل ليس».

٨- (ص٣٢٢): «إن ما[١] ذكره المازني من نصب صفة أي؛ مثل: (يا أيها الناس) بالنصب [مسموع]...».

---

[١] كذا عنده، وصوابها في الأصل: «مما»، وأهملنا من بابتها الكثير.

٩- (ص٤٠٥) أول سطر: «عن مالك ابن بحينة [وأهل الحجاز قالوا في نسبته عبد اللَّه بن مالك بن بحينة] وهو الأصح...».

١٠- (ص٤١٩): «عن ابن أبي ذئب [عن الزهري] عن أبي سلمة...».

والعجب من المحقق! فإنه اعتمد في مواطن يسيرة على بعض المصادر في تصويب أخطاء صالح لما ند قلمه؛ مثل:

١- (ص٢١٢) صوب من «البيان» للعمراني و«حاشية الروضة» للبلقيني.

٢- (ص٢١٣) صوب من «حاشية الروضة» للبلقيني.

٣- (ص٢١٥) صوب من «حاشية الروضة» للبلقيني.

وهكذا صنع في (ص٢٢٠، ٢٢١).

وكان ينبغي للمحقق أن يعتمد المصادر لتقويم النص، وهذه أمثلة على ذلك:

١- (ص٨٧): «أبو الخطاب عمر بن محمد الحساني»، وصواب كنيته: «أبو حفص» كما في مصادر التراجم، وإن وقعت بالتحريف في الأصل! ومثلها ما في:

٢- (ص٨٩): «محمد بن أبي يزيد»، صوابه: «ابن أبي زيد».

٣- (ص٩١): «علي بن سعود»، وأثبت المحقق في الحاشية: «كذا وقع مضبوطًا في الأصل الخطي».

قلت: نعم؛ وهو خطأ، فلماذا لا يصوب، أو ينبِّه عليه؟!

٤- (ص٩٤): «عن أبي جعفر محمد بن أحمد الكراني»، كذا في الأصل، وصوابه ما في المصادر؛ وهو: «عن أبي عبد اللَّه محمد بن حمد الكراني».

٥- (ص١٠٤): «ثبابة بن يزيد»، صوابه: «نباتة بن يزيد» كما في المصادر.

٦- (ص١١٠): «علي بن أحمد بن محمد بن بنان»، وصواب «بنان»: «بيان».

وعجبي لا ينتهي من الخطأ الذي عند المحقق مع أن الصواب ما في الأصل! وكذا في المصادر التي أثبتها في الحاشية، وهذه أمثلة يسيرة من التعامي عن الصواب في هذا النوع:

١- (ص٣٩٢): «حدثنا عمر بن الشريد عن أبيه»، صوابه: «عمرو»، وهو مذكور بعد سطر على الجادة.

٢- (ص٣٩٥): «حزام بن حكيم»، وكرره هكذا ثلاث مرات، وصوابه: «حرام» براء مهملة.

٣- (ص٣٩٨): «.. عن يحيى بن قزعة عن مالك وعقبة، وقال الليث..».

وصواب «وعُقْبَة»: «وعَقِبَهُ»، وهو ليس اسمًا، ولا وجود له في المصادر المذكورة.

٤- (ص٤٠٠): «وعن حنظلة وعن سالم»، وصوابه - كما في الأصل والمصادر - : «وعن حنظلة عن سالم».

٥- (ص٤٠٤): «قال المزي في ضمن كلامه: مسعود وأهل العراق»، وصوابه ما في الأصل والمصادر: «... في ضمن كلام أبي مسعود: وأهل العراق...».

٦- (ص٤٠٥): «عن خالد الأسود»، وصوابه: «عن خاله الأسود»، هكذا في الأصل والمصادر.

٧- (ص٤٠٨): «متوسط بينهما... قال: اللهم سبعًا»، وفي المصادر والأصل: «متوسطة بينهما... قال: اللهم سبع».

٨- (ص٤١٠): «حدثني شهاب عن سالم... من ابتاع نخيلًا... للذي ابتاعه إلا أن يشرطه».

وفي الأصل والمصادر: «حدثني ابن شهاب عن سالم.. من ابتاع نخلًا... للذي باعه إلا أن يشترط».



٩- أول (ص٤١٢): «الحسمي»، صوابه: «الجشمي».

١٠- (ص٤١٢): «ابن عرقدة»، صوابه: «ابن غرقدة».

١١- (ص٤٢٨): «يزيد بن عبد اللَّه عن أبي بردة عن أبي موسى»، وصواب «يزيد»: «بريد».

١٢- (ص٤٣٠): «فلما هناه كشفه»، وصوابه: «فلما هيأه لشِقِّه».

١٣- (ص٤٣٠): «ترك مثل الخوارج»، صواب «مثل»: «قتل».

١٤- (ص٤٣٨): «وذكر الحط فقال...»، وصواب «الحط»: «الخَط» بالخاء المعجمة.

١٥- (ص٤٣٨): «صالح بن عبيدة»، صوابه: «ابن عبيد».

١٦- (ص٤٤٠): «مالك بن العسب»، صوابه: «القشب».

١٧- (ص٤٤٥): «عمران بن مليحان»، صوابه: «ابن ملحان».

١٨- (ص٤٤٧): «قال عبد اللَّه بن محمد»، صوابه: «قال أبو عبد اللَّه».

١٩- (ص٤٤٩): «ولم يذكر آمنة في الهمزة»، وصواب «آمنة»: «أمينة».

٢٠- (ص٤٥٢): «وروى عنها ابن أختها»! وصوابه: «ابن أخيها»، وفيما بعد ما يدل عليه.

٢١- (ص٤٥٢): «إبراهيم بن المنذر الحراني»، صواب «الحراني»: «الحزامي».

٢٢- (ص٤٥٤): «في حديث أُسيدٍ عن أم عطية»، هكذا ضبط «أُسيد» بضم الهمزة، وصوابه: «أسنده عن أم عطية».

٢٣- (ص٤٥٤): «أنها غير هذه سبرة»، وصوابه: «أنها غير هذه بنت أبي سبرة».

٢٤- (ص٤٧٢): «كما يتكفَّأ الخباز»، صوابه: «يكفأ أحدكم».

وأخيرًا: لو قابل المحقق ما عند صالح على «ترجمة أخيه عبد الرحمن لأبيه»[١] - وقد صرح صالح بكثرة النقل منها - لتفادى كثيرًا من الأخطاء؛ من مثل:

١- قوله (ص٣٧٣): «وهو الفسق فيقتضي ذلك التعميم لكل ما سبق من الدواب»، وصواب «ما سبق»: «فاسق» كما عند عبد الرحمن.

٢- (ص٣٨١): «لولا زال الملك»، وصواب (زال): «زوال».

٣- (ص٣٨٣): «إخبارًا معلقًا بحال»، وصوابه «متعلِّقًا بمال».

٤- (ص٤١٧): «محمد بن عبيدالله المخرَّمي»، وصوابه: «عبدالله» بالتكبير.

٥- (ص٤٢٨): «حيث يدخلون بالليل»، وصواب «يدخلون»: «يرحلون».

والأعجب من ذلك كله أن في «الترجمتين» صوابًا، ونقله المحقق خطأ؛ مثل:

٦- (ص٤٥٧): «لا يحل في شيء من الحادثات، ولا [يحل فيه] شيء من الحوادث»، هكذا الصواب عندهما، وحذف المحقق ما بين المعقوفتين، ووضع بدله: «في»!

٧- (ص٤٥٧) السطر قبل الأخير: «هل يوجد من قول الشافعي»، وصواب «يوجد»: «يؤخذ».

٨- (ص٤٦٢): «على مكروه وعلى نسيان»، وصوابه: «أو على نسيان».

وهكذا لو دقق في السياق لاتضح له المراد ولم يثبته على الوجه الذي عنده، وهو غير متجه؛ مثل:

٩- (ص٤٦٩): «... قربًا من الحضرة بعدًا من النسب»، وصوابه: «قرباء من

[١] حققتها عن أصل خطي وثيق، عليه خط عبد الرحمن (مؤلفها)، ولم تنشر (المطبوعة) عنه، فوقعت للباحث فيها أخطاء.

الحضرة بعداء من النسب».

١٠- (ص٤٦٩): «أن يقال في مثل ذلك سبأ»، وصوابه: «سباء».

١١- (ص٤٧٠) في بيت شعر: «بإنعام حيا بتكرر»، صواب «حيا»: «يجي»

١٢- (ص٤٧٢): «مفسرًا لما في آخر من قوله»، صواب «آخر»: «آخره».

١٣- (ص٤٧٤): «فطلع إليه وعزله»، وصوابه: «وعذله» بالذال لا بالزاي، ولا يستقيم المعنى إلا به.

١٤- (ص٤٧٦): «فوجد شيخنا الوالد - رضي الله عنه - من هؤلاء الأربعة»، وصواب «من»: «بين».

١٥- (ص٤٧٧) السطر قبل الأخير: «رضي الله عنه»، صواب «عنه»: «عنهما».

١٦- (ص٤٧٨): «سنيًّا سويًّا»، وصوابه: «سنيًّا سنويًّا».

١٧- (ص٤٨٠): «حول لعاصم»، صوابها: «حق لعاصم».

١٨- (ص٤٨٤): «بقرب المكارم»، وصوابه «بقرب التكارم».

١٩- (ص٤٨٥): «فاذكر صفاتًا»، وصوابه: «فاذكر صفات».

٢٠- (ص٤٨٥): «فاشتدوا طريق»، وصوابه: «فابتدوا طريق».

٢١- (ص٤٨٥): «جمع أهل الشرك»، صوابه: «تجمع أهل الشرك».

٢٢- (ص٤٨٥): «ونوحٌ لهائم»، وصوابه: «نوحُ المآتم».

٢٣- (ص٤٨٦): «نسخ القدائم»، وصوابه: «الفدائم» بالفاء لا بالقاف.

٢٤- (ص٤٨٧): «وتضعيف علة»، وصوابه: «وتضعيف عدِّه»، وأعاد الخطأ نفسه في (ص٤٩٨).

٢٥- (ص٤٨٧): «فبالجبر يسطر»، وصوابه: «فيا لخير».



٢٦- (ص٤٨٧): «واكنه قائلًا [له] أبا».

٢٧- (ص٤٩٧): «وأحكام خلينا»، وصوابه: «وأحكام خليفا».

٢٨- (ص٤٩٨): «عهاد العلم»، وصوابه: «شهاد العلم».

٢٩- (ص٤٩٨) السطر الأول: «طيب الخواتم»، صوبها المؤلف في الحاشية إلى «(مسك) الخواتم».

٣٠- (ص٤٩٨): «مرموقة السكن»، صوابها: «مومقة السكن».

٣١- (ص٤٩٨): «خليلة وأب»، وصوابها: «حليلة» بالحاء المهملة لا المعجمة، ووضع الناسخ تحتها (ح) علامةً على الإهمال، وتكرر هذا النوع من الخطأ في مواطن؛ منها (ص٥١١): «بالإرسال منخول»، ومنها (ص٥٣٩): «قد اخترما»، ومنها (ص٥٤٢): «وتعطف بالجنان»، مع أن الناسخ أثبت «منخول» و«اخترما» و«بالجنان» بالحاء المهملة، ورسم تحتها في المواطن كلها رمز(ح) للدلالة على ذلك، وهذا تجويد من المؤلِّف، وسيأتي على بابته غيره.

٣٢- (ص٤٩٩): «من حذرها»، صوابه: «من خدرها».

٣٣- (ص٤٩٩): «أو ينتخبها»، صوابه: «أو يبتغيها».

٣٤- (ص٤٩٩): «لحجرها»، صوابه: «بحجرها».

٣٥- (ص٥٠٠): «ردة ذكرها»، صوابه: «زده ذكرها».

٣٦- (ص٥٠٠): «فضل كذاك ليسرها»، صوابه: «فصِّل كذاك لنشرها».

٣٧- (ص٥٠٠): «بضرب يرتقي»، صوابه: «تضرب ترتقي».

٣٨- (ص٥٠٠): «البيوع فأدرها»، صوابه: «التنوع فأدرها».

٣٩- (ص٥٠٠): «يحور بحيرها»، صوابه: «يجود بجبرها».

٤٠- (ص٥٠٠): «نسبة أمرها»، صوابه: «يشبه أمرها».

٤١- (ص٥٠٠): «في سكرها»، صوابه: «في شكرها».

٤٢- (ص٥٠١): «بلا أجياله»، صوابه: «بلا إجباره».

٤٣- (ص٥٠١): «لدة لمحجور»، صوابه: «أمة لمحجور».

٤٤- (ص٥٠١): «فبعسرها»، صوابه: «فبعشرها».

٤٥- (ص٥٠١): «ما بين معها»، صوابه: «مئتين معها».

٤٦- (ص٥٠٢): «عشت بطينتي»، صوابه: «عشت بطيبتي».

٤٧- (ص٥٠٢): «مشارب رضعتي»، صوابه: «مسارب رضعتي».

٤٨- (ص٥٠٣): «أتت منه قوتي»، صوابه: «أتت منه قومتي».

٤٩- (ص٥٠٣): «أتتني شبيبتي»، صوابه: «أتتني شيبتي».

٥٠- (ص٥٠٥): «لي ثلاثين»، صوابه: «لي ثلاثون».

٥١- (ص٥٠٩): «سماط عده»، وفي الحاشية: «كذا في الأصل، ولعل الصواب: أعده».

قلت: الصواب ما في الأصل، وهو «يمده».

٥٢- (ص٥١٤): «ما ظنوا وما عملوا»، وصوابه: «ما ظنوا ما زعموا».

٥٣- (ص٥١٥): «وفي النظائر فرد»، وصوابه: «وفي النُظَّار ففرد».

٥٤- (ص٥١٥): «العلم بالبَشَر»، صوابه: «العلم للبشر».

٥٥- (ص٥١٦): «عن الستر»، صوابه: «عن السنن».

٥٦- (ص٥١٦): «أعيذه كله»، صوابه: «أعيذ هيكله».

٥٧- (ص٥١٧): «وجه الزمان نصير»، صواب الكلمة الأخيرة بالضاد المعجمة لا المهملة.

٥٨- (ص٥٢٦): «والطرف ذو نهر»، صواب الكلمة الأخيرة: «سهر».

٥٩- (ص٥٢٧): «والعليا إلى الزُّهُرِ»، صوابه: «الزُّهري»، وهي هكذا في الأصل، والسياق يأبى غيرها.

٦٠- (ص٥٣١) آخر سطر: «في مذهب النُّظام والشُّعَّار»، صواب الكلمة الأخيرة: «والنُّثَّار».

٦١- (ص٥٣٤): «فقل لعديله»، صوابه: بالذال المعجمة.

٦٢- (ص٥٣٧): «الفنا سقما»، صوابه: «الضنا سقما».

٦٣- (ص٥٣٧): «ففرق الهمُّ»، صوابه: «ففرق السَّهمُ».

٦٤- (ص٥٣٨): «رآه مرَّ بباب القصر»، صوابه: «رآه من باب قصر الملك».

٦٥- (ص٥٤٠): «ثلاث أبيات»، صوابه: معروف.

٦٦- (ص٥٤٠): «ذكر ترقيمه ولده شيخ الإسلام»، و«ترقيم» لا معنى لها، وصوابه: «ترجمة».

٦٧- (ص٥٤٠) آخر كلمة فيها: «خفي»، صوابه: «طفي».

٦٨- (ص٥٤٣): «لوجد النفس»، صوابه: «بوجد النفس».

٦٩- (ص٥٤٣): «حوى طرفا»، صواب الكلمة الأخيرة بالقاف لا بالفاء.

٧٠- (ص٥٤٥): «لأصل الروض في الألف»، صواب الكلمة الأخيرة: «الأنف».

٧١- (ص٥٤٥): «في الجرف»، وصوابها: «في الحرف»، وضبطها الناسخ ووضع رمز (ح) مهملة تحت حاء الكلمة، وغفل المحقق في عدة مواطن عن هذا، جمعنا منها ثلاثة مواطن فيما مضى.

٧٢- (ص٥٤٧): «خفي من رشوة كل منطوق»، وصواب «رشوة»: «رسوم».

٧٣- آخر (ص٥٤٨): «ولا أدناه في مضمار»، وصوابه: «داناه في مضمار».

٧٤- أول (ص٥٥١): «وأوجب على كل من عتب»، وصوابه: «وواجب على كل من عتب».

٧٥- (ص٥٥١): «ووفّقه ووفّق»، وصوابه: «ووفّقه وَفْق».

٧٦- آخر (ص٥٥٢): «وقال عليه السلام: الصبر مطية...» إلى آخر الأثر، فأثبت الناسخ: «- ﷺ -» بدل «عليه السلام»، والمصنف يريد به عليَّ بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وقال المحقق في تحقيق الأثر: «ذكره ابن القيم في «عدة الصابرين» وعزاه لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وهو الأشبه بالصواب»! فلا معنى لقوله: «وهو الأشبه بالصواب»، ولا داعي للحاشية التي سبقته - أيضًا - .

٧٧- (ص٥٥٣): «في نازح الأوكار»، وصواب «نازح»: «بارح».

٧٨- (ص٥٥٤): «تعظيم هذا الخطب»، وفي الأصل: «بعظيم هذا الخطب».

٧٩- (ص٥٥٤): «مشوب الأكدار»، وفي الأصل: «بمشوب الأكدار».

٨٠- (٥٥٦): «ورتبة الجزاء»، وفي الأصل: «ومرتبة الجزاء».

ووقع تصرف من المحقق في التقديم والتأخير في بعض المواطن، فخالف الأصل، ولا يوجد مسوغ لذلك؛ من مثل:

١- (ص١٥١) لما ذكر الجمع بين الصلاتين للمتحيرة، وحشره بين اختيارين في المسح على الخف، وحقه أن يتأخر كما في الأصل.

٢- (ص١٦٥): قوله: «ونقل عن شيخ الإسلام - رضي الله عنه - ...» والأسطر الخمسة التي تحته لا صلة لها بالذي قبلها ولا بعدها، وإنما صلتها باختيار سبق (ص١٦٤)، وحق هذه الأسطر أن توضع بعد ما في (ص١٦٤): «لأنه في معناه وهو ظاهر»، وهو كذلك في الأصل.

٣- (ص٥٥٩)؛ وفيها:

ينقِّح أشكال العلوم بهمَّة ويبديه للطُّلَّاب جهرًا بلا خفا

كذا فيه: (أشكال) بفتح الهمزة، وصوابه: «إشكال» بكسرها، وحق هذا البيت أن يتقدم عن البيت الذي قبله، وهو هكذا في الأصل.

ومما ينبغي أن يذكر:

إن المحقق أدخل بعض ما في الحواشي في الأصل؛ مثل:

ما في أول (ص٤٢٩): «يعني: حنيفة الثاني»؛ وهذه حاشية، ووضحها الناسخ بعلامتين، ولم يضع علامة إلحاق، وأغفل (صح) بعدها، فأضرب المحقق عن هذا كله، وأقحمها في الأصل، ولا داعي لذلك.

ومع هذا فقد أسقط إثبات بعض الحواشي؛ كما في (ص٤٦٨): «وقال [إن قال قائل]: هل لهذه الواردات التي يذكرها الصوفية...»، وما بين المعقوفتين من حاشية الأصل، وقبله: «ولعله»، وأدخلها المحقق في الصلب، ولم يشر إلى ذلك.

وأهمل ما في حاشية الأصل على آخر بيت (ص٥٥٩)؛ حيث أثبت الناسخ بحذاء (بازنا) في الحاشية: «يعني: ابن سريج».

وكرر المحقق في (ص٤١٩) عبارة: «ولم يذكره المصنف هنا، وذكره في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة»، وأثبت في الحاشية:

«في الأصل بعد هذا: ولم يذكره..» إلى قوله: «عن أبي هريرة»، وقال على إثره: «ولعله سهو من المؤلف»، فكأنه غفل عن حذفها!!

هذه ملاحظات تخص مادة الكتاب، وصلبه، ولم أدقق في فحص حواشيه، وما أثبته المعلق في الهوامش، ولكن انتبهت من خلال النظر العجل إلى الأمور الآتية:

أولًا: عجلة المحقق على وجه جعلته يهمل العزو والتوثيق في مواطن كثيرة جدًّا.

ثانيًا: ما ذكر توثيقه لم يستفد منه في تقويم النص وإثباته على وجه يوافق ما في

الأصل المعتمد في التحقيق، وسبقت أمثلة كثيرة عليه.

ثالثًا: كان همُّ المحقق التوثيق فقط، ولذا وضع عناوين كتب في الحاشية، ولم يذكر فيها الجزء والصفحة، وترى ذلك في القسم الأخير من الكتاب؛ انظر حواشي الصفحات (٢١٤، ٢٤١، ٢٦٤، ٢٨٢، ٣٠٢، ٤٦١)، ولعله يذكر المصدر، ولم يذكر ما فيه، كما تراه في حاشية (ص٢٦٧).

رابعًا: لم يهتد المصنف إلى أشياء، ونص على ذلك في حواشي عدة صفحات؛ مثل:

١- (ص٩٧) عند قصيدة أبي حيان في مدح الإمام الشافعي - وهي ستون بيتًا -، وذكر أنه لم يقف على ما بعد البيت الحادي عشر منها؛ قال: «ولم أقف على بقية الأبيات في مصدر آخر»! ولذا وقعت له فيها تحريفات وتصحيفات، لم أشر إليها فيما تقدم، وقد عثرت لها - ولله الحمد - على أصل خطي في سبع ورقات، وكذا في مخطوط «الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب»، وبعضها - زيادة على ما وقفت عليه - في «توالي التأنيس» لابن حجر، وقوّمت النص منها، وتبيَّن لي من بعضها أن الصواب ما في هذه المصادر لا ما في الأصل.

٢- قوله (ص٩٦): "لم أهتد إليه - أي: الحديث - بهذا الإسناد في «حلية العلماء»".

قلت: العبارة لغو لا فائدة منها؛ فإن المصنف أسنده من طريق أبي نعيم ولم يعزه لـ «الحلية»! وكتب أبي نُعيم الحديثية وأجزاؤه كثيرة جدًّا.

٣- قوله (ص١٠٤) عن قولة ابن المبارك «أثر الخلوق في ثوب صاحب الحديث...»: «لم أهتد إليه عن ابن المبارك».

قلت: ساق المصنف من طريق أبي عبد اللَّه الرازي؛ وهو الشيخ الأجل أبي عبداللَّه محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، المعروف بـ (ابن الحطاب) (٤٣٤-٥٢٥هـ)، وهذه المقولة في «مشيخته» المطبوعة، بانتقاء أبي طاهر السلفي (رقم٧٤) ومن طريقه جماعات، كما ذكرته في نشرتي للكتاب.

وأنوِّه هنا بأمرين:

الأول: ما خرجه المحقق عن خالد بن يزيد قوله في: «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٢٥١) بنحوه.

والعجب أن قولة ابن المبارك: «أثر الخلوق...» في «الجامع» نفسه قبل هذه المقولة دون واسطة بينهما؛ فهي برقم (٥٠٩)، ومقولة ابن يزيد برقم (٥١٠) في الصفحة نفسها! ولكن ساقه الخطيب مختصرًا هكذا: «الحبر في الثياب خلوق العلماء».

الثاني: من كان عارفًا بالبلقيني يعلم أنه كان يُقْرِئ «مشيخة أبي عبد اللَّه الرازي»[١] فالوصول إليها، وتخريج المقولة منها سهل لمن كان ذا دراية بأحوال هذا العَلَم.

٤- هنالك تعليقات في الكتاب لا داعي لها؛ مثل (ص١١١) عند كلامه على (إبراهيم الهروي)، وذكر المصنف من وثقه ومن ضعفه، ثم قال: «والجرح مقدَّم»، وذكر المحقق في الحاشية: «يوضحه قول ابن الصلاح إذا اجتمع في شخص...»! وكان ينبغي للمحقق أن يحرر سبب التضعيف، وقد فعلتُ، وتبيَّن لي أنه راجع إلى المذهب، وهذا سبب مفسَّر لا يعمل به عند التحقيق، ولذا قول «والجرح مقدَّم» - هنا - ليس بصحيح، وجل الحواشي من هذا الباب، ليس فيها تحقيق للمسائل!

٥- مما يدل على عدم معرفته بكتب البلقيني أنه عرف بـ «محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح» بقوله: «وقد صدر بتحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن» والأمر ليس كذلك، ووضحته في كتابي «مؤلفات البلقيني» (رقم ١٣٥).

٦- ومما يدل على عدم معرفته بالسراج، قوله في التعليق على (ص١٣٠): «ذكر الغزي في «بهجة الناظرين» (ص٣٠) أن التقي السبكي كان هو الذي تولى خطبة السراج على بنت ابن عقيل»، وهذا لا وجود له إلا في خيال المحقق!

---

[١] ذكرتُ جماعة من العلماء ممن سمعها منه في كتابي «طبقات تلاميذ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني» (التراجم ١١، ١٣٢، ١٤٥، ١٩٨، ٢١٢، ٢٣٥، ٤٥٧)، ونقلت منها كثيرًا في كتابي «معجم شيوخ الإسلام البلقيني» (الأرقام ٩، ٢١، ٢٢).

وأخطأ فهم كلام الغزي!

٧- ومما يدل على ذلك قوله (ص١٣٢): «كذا في الأصل! وهي ليست من نمط كلام المتقدمين».

قلت: بل من نمطهم؛ قالها ابن حجر في حق (عبدالرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني)، وتتبع ذلك مما لا فائدة منه.

ومن بابته قوله (ص ٨٧) في الهامش (٤) معلِّقًا على قول صالح: «أخبرنا... أبو حفص بن أبي الفتح الحافظ»: «كذا في الأصل، وهو غير متجه، ولم يتبين لي وجهه».

قلت: متجه، ولا يحتاج إلى هذا التسويد، فـ (أبو الفتح) هي كنية والد عمر، وأسند عنه بهذه الصيغة غير واحد، ومنهم ابن حجر العسقلاني في مواطن كثيرة؛ تراها في كتابي «معجم شيوخ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني» (الأرقام ١٤، ٥٦، ٥٩، ٦١، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٣٨، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٦٤، ٢٦٥).

٨- قوله (ص٣٢٥) في الحاشية: «لم أهتد إليه في مظنته من «الأم»».

قلت: هو فيه (٨/٢٣٧- ط الوفا).

٩- قوله (ص٢٣١) عن (ابن بُشرى): «لم أهتد إلى ترجمته».

قلت: له ترجمة في «طبقات الشافعية» (١/٢٣١) للإسنوي، و«الطبقات الوسطى» (ص٢٥) لابن السبكي، و«العقد المُذْهَب» (ص٥٢) رقم (١٠٣).

١٠- قوله (ص٢٣٣): «لم أهتد إليه في «الشرح الكبير»»[١].

قلت: هو فيه (٤/٤٢).

١١- قوله (ص٢٨٤): «لم أهتد إليه في «النهاية»».

[١] كررها في التعليق على (ص٢٤٠).

قلت: هو فيه (٨/٣٦٥).

ووجدتُ - دون تتبع ولا بحث ولا فتش - أخطاءً في التعليقات أو العزو؛ مثل:

١٢- (ص٤٠٠) هامش (٢): «تهذيب الكمال» (٥/٢٩٨) وهذا خطأ حتمًا، صوابه: (٧/٤٤٥).

١٣- (ص٤٠١) ترجم لـ (خلف)[١] الذي تبعه المزِّي، فقال في الحاشية «لعله يعني: الإمام الحافظ أبا القاسم ابن بشكوال خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ)».

قلت: سبحان ربي! من لا يعرف من أهل التحقيق والصنعة الحديثية خلف بن محمد الواسطي صاحب «أطراف الصحيحين»، مات بعد الأربع مئة بيسير؟ وقد سماه المزي مقدمة «تحفة الأشراف» (١/١٠٢)، وله ترجمة في «السير» (٧/٢٦٠) وغيره، والعجب أن المحقق في تقديمه لـ «التجرد والاهتمام» (١/٦٥) جزم أن خلفًا هو الحافظ الدمياطي شرف الدين خلف بن عبد المؤمن! فلا أدري ما هو سبب هذا التناقض، ولعل أحد التعليقين ليس له! إن وسَّعنا تحسين الظن!

عبد الله بن نمير، عن أبيه[٣]، فقال رضي الله عنه: اتبع فيه خَلفاً[٤]، فإنه قال: إنَّ

(١) «تحفة الأشراف» (٥: ٤١٨). والحديث أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة الطائف برقم (٤٣٢٥).

(٢) برقم (٧٤٨٠).

(٣) «تحفة الأشراف» (٦: ١٤) والحديث أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بُنِيَ الإسلام على خمس برقم (١٦)، وانظر تمامَ تخريجه في «صحيح ابن حِبّان» (١٥٨).

(٤) لعله يعني الإمام الحافظ أبا القاسم ابن بشكوال خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ

هامش (٤) للمحقق في «ترجمة السراج البلقيني» (ص ٤٠١) في التعريف لـ (خلف) - وهو خطأ -

[١] سقط من (فهرس الأعلام).

عن أبيه(٤). قال السّراج البُلْقيني رحمه الله: اتّبعَ فيه خَلَفاً(٥) فإنّه قال: إنّ مُسْلماً أخرجه في المناسك، وهذا الذي ذكره خَلَفٌ والمِزّيُّ وَهِما فيه، فالحديثُ أخرجه مسلم في «الإيمان» عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن أبيه، وعلىٰ تقدير أن يكون مسلمٌ أخرجه في المناسك فقد أخرجه في الإيمان، فلا بُدّ مِن ذكْرِ أن مسلماً أخرجه في الإيمان.

هذا، وإنّ في «ترجمة البلقيني» لفَصْلاً نافعاً ممّا تعقّب به السّراجُ كلامَ الشيخين: الرافعيِّ والنووي في «الشرح الكبير» و«الروضة» علىٰ التوالي وهو فَصْلٌ مشحونٌ بالفوائدِ. فمِن ذلك ما كتبَه علىٰ حاشية الرافعي: «فيمن أحدَثَ بعد غَسْلِ جميعِ بَدَنِه إلّا رِجلَيْه أنّ عليه غَسْلَ الرِّجلَيْن عن الجنابةِ مُقدَّماً ومؤخّراً ومتوسّطاً، ويغسل سائرَ الأعضاءِ عن الحدَث علىٰ الترتيب وقال(٦): هذا هو الأصحُّ، واختيارُ ابن سُرَيْج وابن

---

(١) انظر: «صحيح البخاري» (٤٩٥٣).

(٢) «ترجمة السراج البلقيني» ص ٣٩٠.

(٣) أخرجه البخاري (٨) ومسلم (١٢٠) وغيرهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وانظر تمام تخريجه في «صحيح ابن حبّان» (١٥٨).

(٤) انظر: «تحفة الأشراف» (٦: ١٤) وهو على الصواب في العَزْو إلى كتاب «الإيمان» من «صحيح مسلم» وليس فيه العَزْوُ إلى كتاب «الحجّ»، فلعلّ الإمامَ البلقيني قد وهم في هذا الموطن.

(٥) يعني الحافظ الدمياطي شرف الدين خلف بن عبد المؤمن رحمه الله.

(٦) يعني الإمامَ الرافعيَّ في «الشرح الكبير» (١: ٣٥٩).

هامش (٥) من «التجرد والاهتمام» (١/٦٥) لمحقق «ترجمة السراج البلقيني» نفسه، وفيه تعريف آخر بـ (خلف)؛ وهو خطأ – أيضًا –

١٤– قوله عن «مختصر البخاري» للقرطبي في حاشية (ص٣٤٥): «كذا قال المصنف، ولم أهتد إلى المقصود منه، فللقرطبي مختصر مشهور لصحيح مسلم، وله عليه شرح جليل مطبوع»!

قلت: «مختصر البخاري» محفوظة نسخه الخطية، وطبع حديثًا، والنقل الذي عند البلقيني فيه (٤/٧)، ومنه يظهر أن هذا – كغيره – تسويد لا فائدة منه!

١٥– قوله (ص٤٧٢) في تخريج حديث: «آل محمد كل تقي إلى يوم القيامة»:

«ذكره السيوطي في «الفتح الكبير» (١/١٥)، وعلم فيه على الطبراني في «الأوسط»، ولم أهتد إليه فيه».

قلت: الحديث فيه (٣/٣٣٨) رقم (٣٣٣٢- ط الحرمين) وفي غيره، كما تراه في تخريجي له، ورمَز له السيوطي في «الجامع الصغير» بالضعف، ولم يذكر ذلك المحقق، مع أن المصنف قال: «وصححه بعض الحفاظ»، ولم يزد!

و«الفتح الكبير» ليس للسيوطي! وإنما هو ليوسف النبهاني، ومذكور في ترجمته!

والملاحظات على تخريجات المحقق كثيرة، وفيها عوز وخلل، وعلق القارئَ بتخريجات الشيخ المحدِّث شعيب الأرناؤوط - رحمه الله تعالى -، ومع هذا فلم تسلم من قصور ظهر لي بمجرد النظر دون كبير عناء، ولم أعمل على تتبعها ودراستها، وهذا لا يجدي، لكن لا بد من ذكر بعض الأمثلة المهمة:

١٦- (ص٤٨١) عزى حادثة شقِّ الصدر إلى «مسند أحمد» (١٩/٢٥١) و«صحيح ابن حبان» (٦٣٣٤)، وهي في «صحيح مسلم» (١٦٢) بعد (٢٦١).

١٧- سكت المحقق في (ص٤٧٩- ٤٨٦) على عدة أحداث في السيرة، أوردها السراج في نظمه ولم تثبت، ولم يخرج منها إلا القليل؛ كحادثة نسج العنكبوت على الغار، ويفهم من التخريج أنه يمشيه، والصحيح خلاف ذلك، وينظر التفصيل في «السلسلة الضعيفة» (١١٢٨، ١١٢٩) لشيخنا الإمام الألباني و«أحاديث الهجرة» (ص١٣٨- ١٤٣) للباحث سليمان السعود.

١٨- عزى في التعليق على (ص٢٨٥) حديثًا لـ «مسند أحمد»، وهو في «صحيح البخاري» (٣٠٩٤).

١٩- قوله في الصفحة نفسها: «سبق تخريجه».

قلت: بل سيأتي (ص٣٨١) من نشرته.

٢٠- قوله (ص٣٨٢) عن رواية علقها البخاري:

«أخرجه البخاري...»، والمقرر عند المحققين، والذي استقرت عليه كلمة المخرجين أنه لا يقال فيما علقه البخاري: «أخرجه» إلا مقيَّدًا، وقد تجوَّز جمعٌ وصنعوه، وهو متعقَّب، وبيَّنته بتتبُّع وتوجيه في كتابي «العراق في أحاديث وآثار الفتن» (ص٢٦٤ ط الثانية).

٢١- (ص٤٠٣): «والحديث المذكور سبق تخريجه».

قلت: سبق عنده (ص٢٧٥)، وقال في الحاشية هناك - أيضًا - : «سبق تخريجه».

٢٢- عزى حديثًا لأبي يعلى، وأطلق، ولا يراد به إلا «المسند»، والحديث ليس فيه، وإنما هو في «معجمه»، فكان ينبغي أن يقيد العزو.

٢٣- مما ينبغي أن يلفت النظر إليه أنه لم يخرج كثيرًا من الآثار، لا التي ساق المصنف ألفاظها، وإن كانت معزوة لـ «صحيح البخاري» كما تراه - مثلًا - في (ص٣٢٦) أو غيره، ومن باب أولى إهماله الآثار الإشارية، والمقطوعات[١]، وكذا لا يعتني بتخريج ما نقله المصنف من مذاهب الصحابة والتابعين، على المعتاد عند أهل الصنعة الحديثية، ويتضح هذا جليًّا لمن يقارن تخريجنا مع تخريجه.

- **أما مقدمة التحقيق فقد تضمَّنت:**

١- كلمة المشرف العام على مشروع المكتبة البلقينية؛ الدكتور إياد أحمد الغوج، قال عن البلاقنة (السراج وولديه):

«وقد عكفنا على هذه الأُسرة الكريمة، نجمع شتيت أخبارها، وتراجم أعيانها، ومتفرِّق مخطوطات تأليفها، ثم كلفنا ثلة من مجيدي المحققين ليقوموا على خدمتها»، وسرد عناوين (المجموعة الأولى) ومن قام بخدمتها، ثم سمى من قام على العمل العلمي لهذه المجموعة، وختم ذلك بقوله: «... والأستاذ حمزة

---

[١] أسند المصنف مقولة الفضيل بن عياض: «ما من أحد من أهل العلم إلا وفي وجهه نضرة، لقول رسول الله - ﷺ - : «نضَّر الله امرأً سمع حديثًا» وخرج المرفوع، وأهمل مقولة الفضيل!

فرحان، الذي تتبَّع كثيرًا من الأصول الخطية التي عمل عليه المحققون».

وهذا يقوِّي ما تبرهن عندي أن محقق «الترجمة» عمل على تحقيقها بمهارته اللغوية، وقدرته على ضبط النص، بمعزل عن أصولها الخطية، أو بتعبير أدق: مع عدم مراجعة جميع ما في الأصل، وإلا فلا تتصور الأخطاء السابقة، سواء من سقط أو تحريف أو تصحيف.

٢- مقدمة المحقق؛ وتشتمل على:

أ- مكانة البلقيني الفقهية، وزعم فيها (ص١١) أن «السراج البلقيني كان عظيم العناية بتصانيف إمام الحرمين الجويني، والعز بن عبد السلام، وكلاهما من أعيان المتكلمين في مقاصد الشريعة...» إلى آخر كلامه، وهذا زعم يحتاج إلى برهان، نعم؛ ظهرت له عناية بمحاكمة العز في فروع نسبها للشافعية، ودرس مدى صحتها في المذهب، وتعقبه في كثير منها في كتابه «الفوائد الجسام»، وأما تصانيف إمام الحرمين، فلا أعلم للبلقيني عملًا خاصًّا بها.

ب- ولم يعقد مقارنة وافية بين صنيع صالح وصنيع أخيه عبد الرحمن في (ترجمة) كل منهما - على حدة - لأبيه.

ولم يعرفنا بشيوخه (ص٨٠ - ٨١) ولا بتلاميذه (ص٨٤- ٨٥)، وخلط في كتبه، ووقع تصحيف وتحريف ظاهر في (ذكر شيء من مروياته) (ص٨٦- ١١١).

وأما ما ساقه صالح من تعقبات والده على شيخَي المذهب الرافعي والنووي، وكذا على عبد الغني المقدسي في «العمدة» وشرح ابن دقيق العيد عليها، وعلى المزي في «تحفة الأشراف» وعلى أبي حيان النحوي في المسائل النحوية والصرفية؛ فلم تدرس الدراسة الوافية من قبل المحقق، ولم يتضح للقارئ وجه الصواب فيها، ولابن حجر في بعضها مناقشات مهمة مع السراج البلقيني، وذلك في بيان مؤاخذاته على صالح في «ترجمته لأبيه».

ج. ثم عرف المحقق (ص١٣- ١٦) بمخطوطة الكتاب، ولم يستوف الكلام عليها، والعجب! أنه أخطأ في (ص١٦) في اسم والد المقرظ لها وهو (ابن المغلي)؛ فأثبته (محمدًا) وهو (محمود)، وأسقط بعده كلمة (وحده) بعد (الحمد لله)، وهي في الأصول.

٣- ترجمة علم الدين البلقيني.

افتتحها بما صنعه ابن حجر معه، وقال عن ترجمته له: «ركبت متن الاعتساف، وكسفت من شمس العلم البلقيني».

وقال عنها - قبل - : «هي إلى الزراية عليه، والإهانة له، وتعداد مثالبه، وفضح مستوره، وتلطيخ منشوره، أقرب من كونها ترجمة تاريخية منصفة، وكأن الرجل كان عريًّا عن الفضائل، وأن قُصاراه أن يكون لصًّا من لصوص القضاء، يجمع بين دناءة النفس والطمع والحمق... إلى آخر ما قرفه به الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني»!

ولم يدرس العلاقة بين ابن حجر والعلم البلقيني، وما هي دوافعه إلى هذه الترجمة، وهل بقيت العلاقة بينهما بهذه الصورة في جميع الأوقات! نعم؛ نقل عن صالح في «الترجمة» التي تتكلم عن نقدها رثاء ابن حجر، ووصفه صالح بقوله: «رثاه الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ»، وعلق المحقق عليه بقوله: «وفي هذه إشارة إلى طرف مودة وفضل توقير بين الرجلين».

ولم يسُق عن ابن حجر ما يدل على ذلك، بل سبق عنه نقيضه! واضطراب[١] المحقق في هذا بسبب عدم تتبع العلاقة بينهما، وبيان أثر ذلك على التلاميذ، ولا سيما السخاوي والسيوطي.

واستعرض صنيع بعض مترجميه، كابن تغري بردي، والسخاوي، والسيوطي.

---

[١] لا سيما أنه في مقدمة تحقيقه لـ «التجرد والاهتمام» (١/ ١٠) أقر طعن ابن حجر في صالح البلقيني، ثم تراجع عنه في «الترجمة» (ص ٢٢- ٢٣).

ووقع للمحقق فيها عوز وأخطاء؛ مثل:

١- (ص٢١) زعمه أن ابن حجر شيخ للعلم البلقيني، وكان صالح يكذب هذا بشدَّة.

٢- (ص٢٣- ٢٤) زعمه أن السراج هجر أم صالح قبل موته بعشر سنين؛ لأن أخته لما حضرت من بلقينة ذكرت له أنها أرضعته، وكان صالح يكذب هذا الخبر - أيضًا -.

٣- (ص٢٤- ٢٥) قال: «قرأ على والده تصنيفه في الفقه المسمى «التدريب» الذي كتبه له ولأخيه عبد الخالق».

الحق أن الشيخ أملى الكتاب على ولديه صالح وعبدالرحمن، وليس على عبد الخالق! وذكره على الجادة في التعليق على (ص٤٥- ٤٦).

٤- (ص٢٦- ٣١) ترجم فيه لـ (ثمانية) من شيوخ صالح، وجلهم أعيان شيوخه، وفاته عدد كبير، وجم غفير، وبلغوا عندنا في دراسة حافلة لصالح قرابة (١٦٠) شيخًا.

٥- (ص٣١- ٤٣) ترجم فيه لـ (ثمانية) من (تلاميذه)، وزعم أن المادة عن أخبار تلاميذه نزرة يسيرة، ولولا ما وصل إلينا من أخبار الشمس السخاوي والجلال السيوطي لكان أمر الحديث عن تلاميذه في غاية الصعوبة!!

كذا قال! ونسي إجازات صالح لتلاميذه، وكتب الأثبات والمشيخات المشحونة برواياتهم عن صالح، وهي كثيرة وغزيرة، وقد تتبعتُ ذلك، وبلغ عددهم عندي قرابة (٢٣٠) تلميذًا.

٦- (ص٤٣- ٤٩) ذكر فيه (تصانيفه) وعدَّ منها (٢٣) مؤلَّفًا، وفاته عدد ليس بقليل.

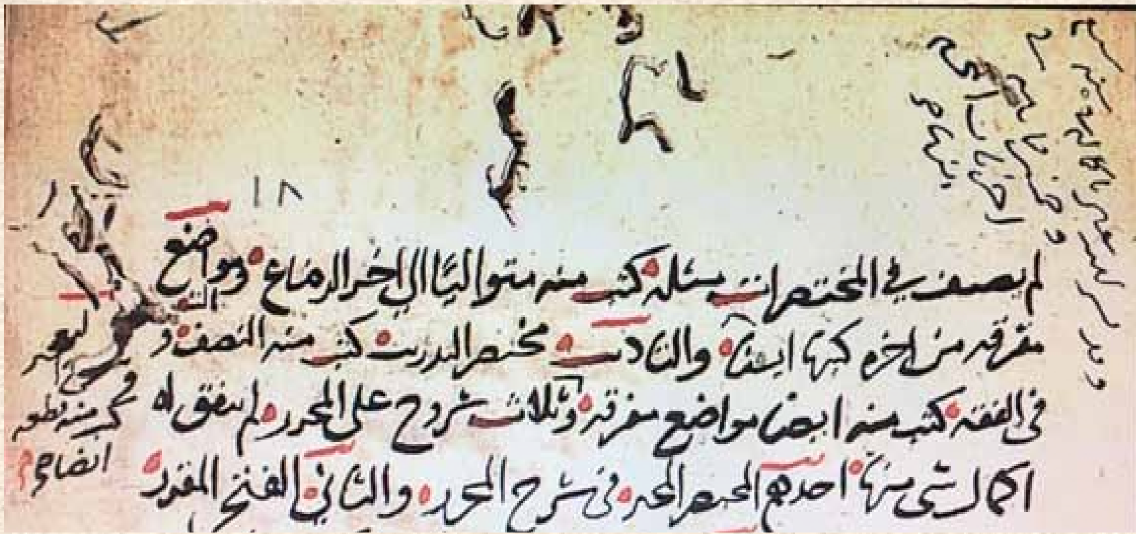
ومما فاته - أيضًا - ذكر النسخ الخطية للموجود منها.

ومما أخطأ فيه:

أ- قوله (ص٤٦): «ذكر حاجي خليفة أن العلم البلقيني قد اختصر «التدريب» في كتاب سماه: «التأديب»، وربما كان من باب السهو والخطأ، فإنني لم أجد ذكرًا لهذا الكتاب عند متقدِّمي المؤرخين ممن لهم عناية بأخبار العلم البلقيني»!!

قال أبو عبيدة: هذا من العجب! فإن «التأديب» مذكور في «ترجمة صالح لأبيه» (١٨٨/١) رقم (٢٧- بتحقيقي) ضمن مؤلفات السراج لا ولده العلم، وذكره له غير واحد، ثم كشفت عنه بتحقيق القيام فوجدته فيه (ص١١٥)، وقال عنه صالح: «كتب منه النصف»، ومن عجيب ما وقع في (ص ١١٥) في متن الكتاب قول صالح البلقيني وهو يعدِّد مصنفات أبيه:

«و«التأديب مختصر التدريب» كتب منه النصف، وكتب منه قطعة - أيضًا -، (و«التعجيز في الفقه» كتب منه - أيضًا - مواضع متفرقة)، و«شرح التعجيز» كتب منه قطعة - أيضًا - ...»، وما بين الهلالين من كيس المحقق أو الناسخ له، وفاته بعد «كتب منه النصف»: «و«مختصر اللباب في الفقه» كتب منه...» إلى آخر المزبور، علمًا بأن «مختصر اللباب» مما أثبت على الحاشية، ومما لحقه طمس، وقدَّره المحقق: (و«التعجيز»)، ولم يذكر أحد للبلقيني هذا الكتاب، وذكرتُه في كتابي «مؤلفات البلقيني» في (القسم المنحول) بناء على هذا الخطأ! وهذه مصورة خط صالح بذلك:



(ق١٨) من خط صالح البلقيني في «ترجمته لأبيه»، ويظهر الطمس في الحاشية التي على اليسار، ويظهر منها خطأ المحقق في إثبات «التعجيز في الفقه» من مؤلفات البلقيني، وعدم تدقيق المحقق في نسبة «التأديب»، وأنه من مؤلفات السراج البلقيني، وعدم تنبهه لصواب عبارة صاحب «كشف الظنون».

وهذا يؤكد ما قررناه من عدم تدقيق مقابلة المحقق على الأصل الذي اعتمده، بل لعله اتكأ على منسوخة عمل عليها!

ثم دققتُ في عبارة حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/٣٨٢) فوجدتُ فيه تحت «التدريب» ما رسمه: «ثم اختصره، وسماه «التأديب» لولده علم الدين صالح المتوفى سنة ثمان وستين وثمان مئة، تكملة لهذا الكتاب».

وهنا ملاحظتان:

الأولى: أوهمت العبارة أن السراج اختصر الكتاب، وسماه «التأديب» من أجل ولده صالح؛ وهذا ليس بصحيح، والصواب: «ولولده علم الدين... تكملة لهذا الكتاب» بزيادة (الواو) قبل «لولده».

الثانية: قد يفهم أن تكملة صالح هي لـ «التأديب»! وهذا غير صحيح، وإنما تكملته لـ «التدريب»، انظره بحرفه في كتابنا «مؤلفات البلقيني».

وكيفما كان؛ فهذه مضايق تحتاج إلى تدقيق، وترك العجلة وأصحاب (المكتبة البلقينية) - إن كانوا أَكفاءً - تعجَّلوا، فالأخطاء التي عندهم كثيرة، تظهر بالتدقيق والمراجعة، ويحرص القائمون على المشروع على سترها وعدم بيانها، وتقتضي الأمانة التنصيص على ذلك، وظهر ذلك جليًّا في «ترجمة شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين البلقيني» تصنيف أخيه علم الدين صالح بن عمر البلقيني، وهو (الثاني) من (المكتبة البلقينية)، وسيأتي - إن شاء الله تعالى - بيان ذلك مفصَّلًا في (الحلقة الثانية) من هذا (التقويم).

ب- قوله (ص٤٦): «تبييض المهمات» للإسنوي وإكماله، حيث بيض ما كتبه والده، وأكمل صنيعه، فجاء في أربعة مجلدات ضخمات».

وهذا خطأ بيقين، فـ «المهمات» للإسنوي، وكتاب الشيخ «الملمات برد المهمات» هو مذكور في «الترجمة» (١١٤)، وقال صالح: «كتب منه - أيضًا

- أجزاء مفرقة»، وهو على الجادة في المصدر الذي اعتمده - وهو «الذيل على رفع الإصر» (ص١٧٢) -، ولكن لم يفهم كلامه، وعبارته - وهو يسوق عناوين مصنفات صالح - : «وبيض ما كتبه والده على «المهمات» في أربعة مجلدات ضخمة، وفيه إكماله لنفسه».

قلت: والذي (كتبه والده على «المهمات») هو «الملمات»، فلا تعارض.

ج. (ص٤٨) ذكر له «أجوبة على أسئلة منظومته» ومثّل لها بمثال واحد أورده البقاعي، فيما نقل عنه السخاوي في «الذيل على رفع الإصر» (١٧٤).

قال أبو عبيدة: ووقفتُ له على جواب فتوى في (ثمانية أبيات) سينية، أودعتها في جمعي لـ «فتاوى صالح» (٤٥٤- ٤٥٥) - أيضًا -، وآخر في آخر كتابه «أسئلة وردت على كاتبه من ثغر دمياط المحروس» (ص٢١٢- بتحقيقي)، وجوابه في ثلاثة أبيات ميمية.

د. ختم مسرد كتبه بتقاريظ على مصنفات لمعاصريه، وذكر ثلاثة تقاريظ لثلاثة كتب؛ هي:

١. تقريظ على «الرد الوافر» للإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي.

٢. تقريظ على «منسك» الشريف عبد الوهاب الحسني الشافعي.

٣. تقريظ على كتاب «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» لتلميذه الشمس السخاوي.

قال أبو عبيدة: فاته غيرها؛ مثل:

١- تقريظ «الطريقة المحمدية» للبرْكوي.

٢- تقريظ «مسألة الساكت» لبرهان الدين السوبيني.

٣- تقريظ «شرح الاستعاذة والبسملة» للسيوطي.

٤- تقريظ «شرح الحوقلة والحيعلة» للسيوطي.

٥- تقريظ «الباعث على ما تجدد من الحوادث» لمحمد البلاطُنسي.

٦- تقريظ «تصحيح مختصر التبريزي» لعبدالقادر الحسيني المعروف بـ (ابن المظفر).

٧- تقريظ «الجامع المفيد في صناعة التجويد» لجعفر السنهوري المقرئ.

٨- تقريظ «مائدة الجياع وسكردان الشباع» لعلي الغَزولي.

٩- تقريظ بعض تصانيف أحمد بن موسى القاهري.

وأودعتها جميعًا في آخر «ثبت مسموعات صالح البلقيني وغيره» (ص٢٢٣-٢٦٩).

- **مؤاخذات أخرى مهمة على تحقيق الترجمة:**

حوت هذه «الترجمة» على عدة رسائل للإمام سراج الدين البلقيني، ولم يشر لذلك محققها، وما نبه عليه، على الرغم من أهمية ذلك، وقد أسعفني ذلك في الوقوف على أصول خاصة لهذه الرسائل، جعلتها أصولًا مساعدة مع الأصل الذي بخط المصنف، وكشفنا عنها في مقدمة التحقيق، وبلغ عددها (٧)، وقد قدمناه.

وهنالك مؤاخذات على «الترجمة»، أومأ إليها المحقق بنقله عن السخاوي في «الذيل على رفع الإصر» (ص١٧٢) بقوله: «وعليه - أي: صالح - فيها - أي: «الترجمة» - مؤاخذات كثيرة».

وقد كشف عن بعضها شيخه ابن حجر، ولم ينبه المحقق على شيء من هذه المؤاخذات، مع أن مؤاخذات ابن حجر على «الترجمة» ما زالت محفوظة بخطه، ووضعناها في آخر تحقيقنا لـ «الترجمة»، مع أشعار السراج التي لم يسقها صالح في «ترجمة أبيه»، مع «شرح صالح لمنظومة أبيه في المسائل التي يزوِّج فيها الحكام»، وله في الموضوع نفسه قصيدة أخرى؛ وهما في «الترجمة» (٤٩٩-

٥٠٢)، مليئان بالتحريف **على وجه عَسِرٍ جدًّا لا يكاد يُفهم المراد منها بالرسم المثبت!**
وتتبع ذلك يطول.

ومما لحظته في المنشور من (المكتبة البلقينية) ذلك التناقض بين المحققين حول السراج البلقيني وولديه وكتبهم، وسيأتي التمثيل عليه في (الحلقات القادمة).

وأختم هذه الحلقة بالتنويه على الفرق الكبير بين من يتخصص لخدمة تراث عالم، وبين تقسيم تراثه على مجموعة من الباحثين! فالأول يعرف خفاياه وينتبه لأمور لا يدركها الآخرون، والله من وراء القصد.

كتب من رأس القلم، على عجَل ووجَل

سلخ رجب ١٤٣٩هـ

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

عمان – الأردن

عندما يكون تحصيل العلم لوجه الله لا للمناصب

د. نور الدين الحميدي

الحافظ الرُّحَلة ابن رُشيد السبتي (تـ: ٧٢١هـ) رحل لغرناطة في كنف عز ورفعة ليتولى التدريس بمدرستها والخطابة بجامعها،، وابن رشيد حينها نال من الدنيا والحظوة منزلة سامقة، وقد أورثته رحلته المشرقية من علو السند وسعة المشيخة ما جعله مقصداً للطلبة والأعيان، وهو في غرناطة وقف على أصل عتيق من «سنن الترمذي» هو عمدة الأندلسيين في القرن السادس الهجري وما يليه في السماع والانتساخ، فانتسخ نسخة منه لنفسه ولا شك أنه احتوى قبلها من «سنن الترمذي» على نسخ عتيقة وأصول نفيسة مشرقية ومغربية، ولكن نفسه لم تطب إلا بتحصيل هذه (الأم) الأندلسية الأثيلة في العتاقة والجلالة، بل تسنم – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – ذروة الضبط واعتلى مرقبة الأمانة والوثوق، حيث لم تهنأ نفسه إلا بأن يتعانى المقابلة على تيك (الأم) المرة الأولى والمرة الثانية والمرة الثالثة، ولا يخفى على المتهمم بهذا الشأن ما في المقابلة من الكُلفة والشغل فهي قاطعة عن مشاغل الدنيا وصارفة عن أداء الوظائف والمهام، وهذا بخلاف عادة البشر ونقيض طباعهم، وهذا لا يتأتى إلا بحب للحديث والعلم ممحَّض لله تعالى، فرحم الله ابنُ رشيد ورضي عنه.

تقييد الانتساخ والمقابلة الأولى:

نقل جميعه لنفسه وعارض به والحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على محمد خاتم النبيين: محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري أرشده الله وذلك بحضرة غرناطة حماها الله تعالى.

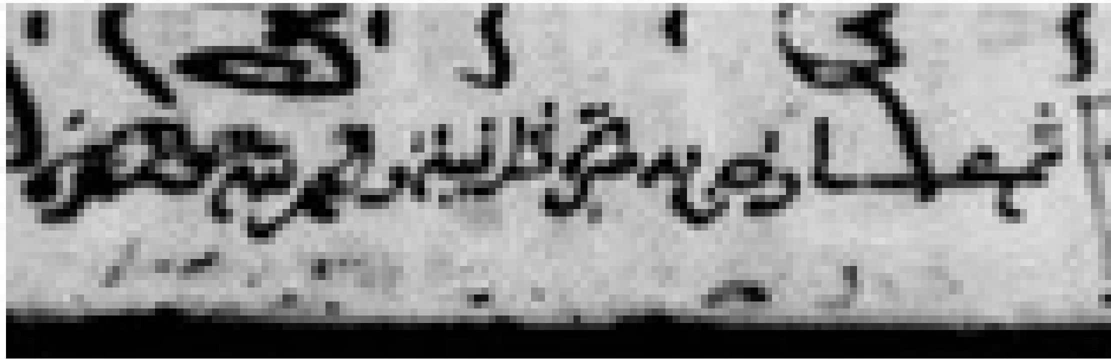
تقييد المقابلة الثانية:

ثم عارض به مرة ثانية والحمد لله وحده.

تقييد المقابلة الثالثة:

ثم عارض به ثالثة والحمد لله وحده.







كُتبٌ نُسِختْ في بيتِ المقدس (2)

«فتاوَى التُّمرتَاشِي»

محمود بن محمد حمدان

١٦ شعبان ١٤٣٩هـ

ما زالتْ نفائسُ النُّسخِ الخطيَّة تكشفُ لنا عن صُورِ حياةٍ علميةٍ ازْدَهرَت في بيتِ المقدسِ وأكنافه، مِن ذلك: تواردُ العُلماء والنُّسَّاخ على نسخِ كتبِ الأئمة الأعلام. ولقدْ كان لفتاوَى شيخ الحنفيَّة في عصرِه؛ بله في غزَّة، سليلِ بيت العِلم والمجد، الإمام محمد بن عبد الله بن أحمد، الخطيب العُمري التُّمرتاشي الغَزِّي[١] نصيبٌ وافرٌ؛ فهذا كتابه الباذِخ المعروف بـ «فتاوَى التُّمرتَاشِي»، الذي قال في مُقدِّمته: «لمَّا ابْتُليتُ من عُنفوانِ شبابي بإفتاء بغزَّةَ هاشم ونواحيها؛ فتارةً كنتُ أُثبتُ السؤال وجوابه في مواضعَ متفرقة، وتارةً لا أعتني بذلك.. ثمَّ لمَّا دعتِ الحاجةُ لسلوكِ طريقٍ سهلةٍ في ذلك؛ لكبرِ سِنِّي وضعفِ حالي = أحببتُ أنَّ أجمعَ ما قيَّدتُه من ذلك».

كانَ من جميلِ نُسخِه، تلكُم التي رُقِمَت في رحابِ المسجدِ الأقصى المُبارك، قُبالة قُبَّة الصخرة؛ علامةً فارقةً على ظُهور العِلم والفقه، والعناية به في تلكم البقعة المباركة، حتى أحقاب متأخرة! ولا أُطيل، فأترككم مع كلام النَّاسخ، إذْ يقول في حَرْدِ المتن:

"قال المؤلِّفُ – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – ورضيَ عنه:

فرغتُ من تعليقِ هذه النُّسخةِ المباركةِ نهارَ الاثنين، ثامن عشر شهر شوَّال، من

[١] قال عنه العلامةُ المُحبيُّ – في «خلاصة الأثر» (٤/١٨-١٩) –: رَأسُ الفُقهاء في عصره، كانَ إمامًا فاضلًا كبيرًا، حَسَن السَّمْت، جميل الطَّرِيقَة، قويّ الحافظة، كثير الاِطِّلَاع، وبالجملة فَلم يبْق في آخرِ أمره من يُسَاوِيه في الدرجَة!

شهورِ سنةِ سبعٍ وألفٍ[١].

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

نَجَزَ نسخُها وتمَّ - ولله الحمدُ والمِنَّة والثناء الجميل - على يدِ العبد الفقير إليه تعالى محمد فتح الله الخالدي الدِّيري، ابن المرحوم شيخ الإسلام أبي الرِّضا طه الخالدي، بالمدرسة الفارسيِّة - رحم اللهُ واقفَها - الراكبة على طرفِ المسجد الأقصى الشريف، من الجهةِ الشمالية، قُبَالةَ باب الجنَّة بالصخرة المُشرَّفة، الضحوة الكبرى، من يوم الأربعاء، سابع عشر شهر صفر الخير، لسنة ألفٍ ومائةٍ وتسع (١١٠٩هـ).

وصلى الله وسلمَ على سيدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمدُ لله وحده، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمَّدٍ، وعلى آله وصحبِه وحِزْبِه".

وهاهنا فوائد - خلا الوقوف على مقدِسيَّةِ النُّسخة - نسوقها فيما يلي:

أوَّلًا: إنَّ المصادرَ التي ترجمَت للتُّمرتاشيِّ - ممَّا رجعتُ إليها - ذكرَتْ أنَّ وفاتَه سنةَ (١٠٠٤هـ)![٢] بيْدَ أنَّ هذا النُّسخة تُفيدنا أنَّه عاش بعد ذلك بسنوات! ففراغُه منها كانَ أواخر سنة (١٠٠٧هـ) وربَّما عاشَ بعدها قليلًا أو كثيراً!

ثانياً: اشتَهرت المدرسة الفارسيَّة أنَّها إحدَى المدارس العتيقة بدمشق[٣]؛ غيرَ أنَّ هذه النُّسخة أفادتَنا بأنَّ نفسَ الاسم تحملُه مدرسةٌ عتيقة بطرف المسجد الأقصى

---

[١] وكذا جاء تمامًا في خاتمة النُّسخة الأزهرية، برقْم (١-٢٩٧٣٠)، ونسخة أزهريَّة ثانية تحملُ رقْم: (٤٢٢٩٠).

[٢] انظر: خلاصة الأثر (٤/٢٠)، كشف الظنون (٢/١٦٧٦)، الأعلام (٦/٢٣٩)، معجم المؤلفين (١٠/١٩٦).

[٣] قال المؤرخُ النُّعيمي - في كتابه الدارس في تاريخ المدارس (ص ٣٢٤) -: المدرسة الفارسية: والتربة بها غربي الجوزية الحنبلية، تُجاه الخارج من باب الزيادة، واقفُها الأمير سيف الدين فارس الدوادار التنمي، في سنة ثمان وثمانمائة في وقفه الجديد، واقف قرية صحنايا ..". وانظر كذلك: خطط الشام (٦/٨٥).

وأخبرني أخي د. محمد عيد المنصور الدِّمشقي: هذه المدرسة تقع - في المسميات المُعاصرة - قبلي سوق السلاح فيما بينه وبين سوق البزورية، وقد تحولت إلى مُصلى صغير.

المباركُ[١]، وهي كما قالَ المُحبِّيُّ في «خلاصةِ الأثر» - في ترجمةِ (والد النَّاسخ) طه بن صالح أبي الرضا الديري المقدسي -:

"... ثم عاد إلى القدس، وانعكف بمحلِّ سكنِه: المدرسة الفارسية، بطرف المسجد الأقصى من الجهة الشمالية، يفيد السائلين ويقرئ الدروس بالمدرسة الفارسية؛ كالهداية، وغيرها...".

وختامًا؛ فإنَّ هذه النسخة المقدسية، من محفوظات مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة - العامرة -، ضمنَ مجموعٍ، برقْم: (٣٣٣).

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

---

[١] المدرسةُ الفارسيَّة المقدسية؛ واقفها الأمير فَارسي البكي ابْن الأمير قطلو ملك ابْن عبد الله، نَائب السلطنة بالأعمالِ الساحلية والجبلية، ونائب غَزَّة، وهو المنسوب إليه، المُجَاورة للملكية شمَالي المَسجد الأقصَى الشريف، شيخُها العلامة المُحدِّث المُسنِد زين الدِّين عبد الرَّحمن بن الشيخ سراج الدِّين القياتي ثَمَّ المَقدِسِي الحنبلِيّ، تُوفي سنةَ (٨٣٨هـ).
انظر: الأُنس الجليل؛ للعُليمي (٢/٣٨ فما بعدها)، و(٢/٢٦٠ فما بعدها). وعنه محمد كُرد علي في خطط الشام (٦/١١٩)، وزادَ: وهذه الآن دار سكن وكان يدرس فيها الخالدية.

فتاوى محمد بن عبد الله التمرتاشي

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن الهم بعلم الشرايع والاحكام وهدانا بحسن الهداية الى سلوك سبيل
العلما الاعلام وصلاة وسلاما على اشرف الانام وعلى اله واصحابه الايمة الفخام
وبعد فيقول راجي عفو ربه ولطفه الخفي محمد بن عبد الله الحنفي لما انسلخت
من عنفوان شبابي بلما قيا بغزة هاشم ونواحيها فتارة كنت اثبت السوال
وجوابه في مواضع متفرقة وتارة لا اعتني بذلك وهذا كان هو الغالب
في مدة اقامتي ثم لما دعت الحاجة بسلوك طريق سهلة في ذلك لكبر سني
وضعف حالي احببت ان اجمع ما قيدته من ذلك سالكا في ترتيب ذلك
على منوال ترتيب الهداية احسن المسالك راجيا من الحق ان يحرسني من
الاسواء والمهالك وان يمن علينا بالطافه الخفية في يوم هنالك وها انا
اشرع في المقصود بعون الملك المعبود كتاب الطهارة والصلاة سيل
عن بير الما اذا وقع فيه جلد طاهر من حيوان مذكى هل ينجسها وحدها
ام لا اجاب لا ينجس الما بشي من ذلك اصلا سيل عما هو المختار فيمن
يصلي بعد الجمعة في بلاد يشك في صحتها اجاب بان الاحتياط في
القرى انه يصلي الجمعة ثم اربعا سنتها ثم ركعتين سنة الوقت وهذا هو
الصحيح المختار وقال بعضهم يصلي الجمعة اولا ثم يصلي السنة اربعا
وركعتين ثم يصلي الظهر فان كانت الجمعة جايزة فهذا يكون نفلا
وان لم تكن جايزة فهذا فرضه كذا في شرح المنظومة وفيها ان قول
الناس يصلي اربعا بنية الظهر او بنية اخر صلاة على ان ليس له اصل
في الروايات ولا شك في جواز الجمعة في البلاد والقصبات انتهى سيل
عن اهل قرية تركوا الاذان والجماعة بمسجدهم وليس لهم امام يصلي
بهم الفرايض واستمروا على ذلك مدة بغير عذر فهل يعذرون

اهل قرية تركوا الاذان والاقامة

على

٩٤

الحلبي وهو ثقة والظاهر ان الرجل السايل في حديث ابي حنيفة هو ابو يوسف كذا في الفتاوى واما بيان ما انزل من الكتب
فقد قال العلماء رحمهم الله جملة الكتب المنزلة من السماء مائة واربعة كتب نزل على آدم عشر صحايف وعلى ادريس ثلاثون
صحيفة وعلى نوح عشر صحايف وعلى ابرهيم عشر صحايف وعلى موسى عشر صحايف والتوراة وعلى داود الزبور وعلى
عيسى الانجيل وعلى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ساير الانبياء والمرسلين القران الشريف والذكر المنيف كذا في شرح
الزبدة لنجم الاسلام والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب قال المولف رحمه الله تعالى ورضي عنه
فرغت من تعليق هذه النسخة المباركة نهار الاثنين ثامن عشر شهر شوال من شهور سنة سبع والف وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم بحمد نسخها وتم ولله الحمد والمنة والثنا الجميل على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد فتح الله الجلالي الدري
ابن المرحوم شيخ الاسلام ابي الرضى طه الجالدي بالمدرسة الكاملية رحم الله واقفها الراكبة على طرف المسجد الاقصى الشريف
من الجهة الشمالية قبالة باب الجنة بالصخرة المشرفة الضحى الكبرى من يوم الاربعاء سابع عشر شهر صفر الخير سنة الف وتسع ومائة
١١٠٩
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه وحزبه

هذه مسئلة [illegible] الاشنوي [illegible] ما [illegible] بابا معسر [illegible]
او لم يوجب [illegible] المسئلة فاذا او لم [illegible] كنوديه وزوجته
اخره من اولاد او الاولاد هولاء ما [illegible] نفقة [illegible]
فاذا او لم [illegible] في الفتوى [illegible] او لم [illegible]

صبي ورث من امه مالا وله اب معسر محتاج فنفقة
الاب على الولد الصغير وكذا اذا كان للاب اولاد من
امرأة اخرى يكون نفقة هذه الاولاد في مال هذا الصبي
الذي ورثه من امه لان الاب اذا كان معسرا التحق
بالاموات فاذا كان ميتا يكون نفقته على اخوتهم
فكذا هاهنا

من مسايل احكام الصغار

تاريخ بغداد من مكتبة باريس الوطنية

د. محمد بن عبد اللَّه السريع

رُفعت مؤخراً على موقع مكتبة باريس الوطنية قطعة مضبوطة في مجلدين من أوائل "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، مكتوبة بخط المحدث المتقن أحمد بن محمد بن عبداللَّه الموصلي ثم الدمشقي (ت ٦٧٥هـ)، نسخ أولها سنة ٦٣٣هـ، ثم ضبطه في السنة التالية، وكتب: "مهما شوهد فيه من اسم مشكل قد ضُبط وصُحّح عليه، فقد حققتُه من كتاب الإكمال لابن ماكولا، المعتمد عليه في هذا الفن، ولله الحمد". ونسخ المجلد الآخر سنة ٦٣٥هـ.

والناسخ معروف بكثرة الكتابة، وبنسخ الكتب الكبار، ووصف الحافظ ابن كثير خطه بأنه "رفيع جيد واضح"، وقد وقفت على نسخة بخطه من "مختصر صحيح مسلم"، للمنذري، كتبها في حياة شيخه المؤلف، وذكر أنه كتب الكتابَ "مراراً ستّاً"، وعلى النسخة حواش وتعليقات مهمة. ووقفت له على منسوخات أخرى أيضا.

وقد كانت نسخة "تاريخ بغداد" المذكورة أولاً قريبةً من الحافظ ابن حجر العسقلاني، حيث طالع المجلد الأول منها في شبابه سنة ٧٩٦هـ، ثم طالعه بعد الأشد سنة ٨١٤هـ، وكتب عليه قيدين لكلا المطالعتين، وعليه حواش وتصحيحات له.

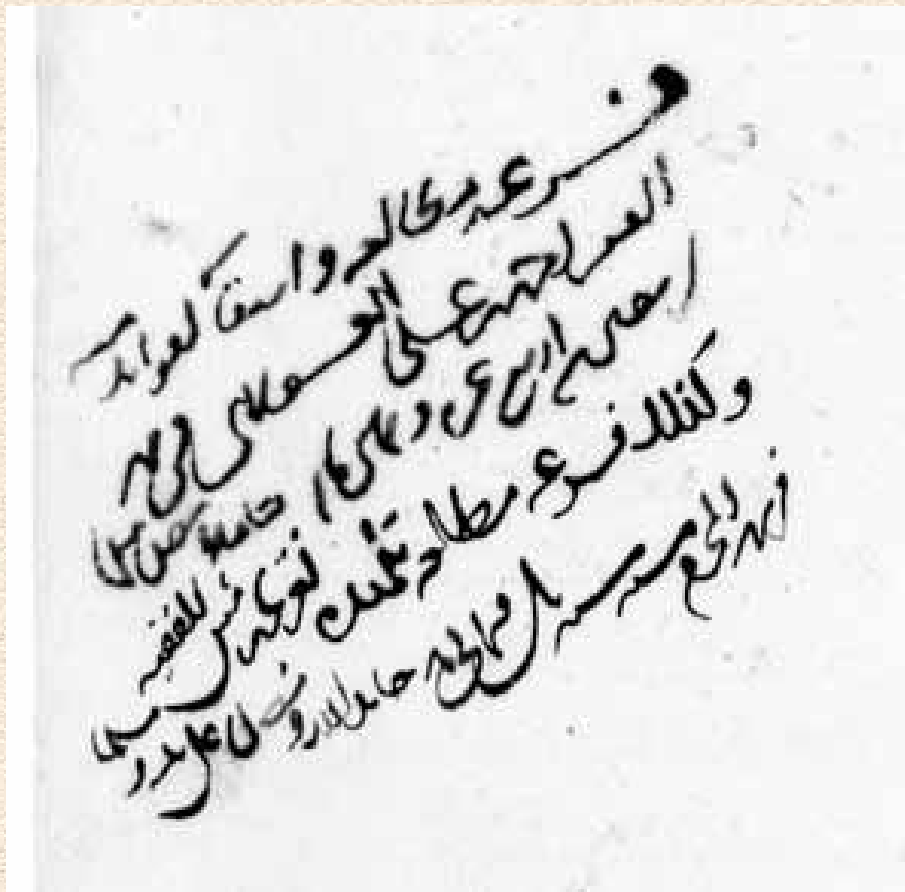
وكذا قيّد مطالعةً على كلا المجلدين تلميذه تغري برمش، سنة ٨٣٠هـ.

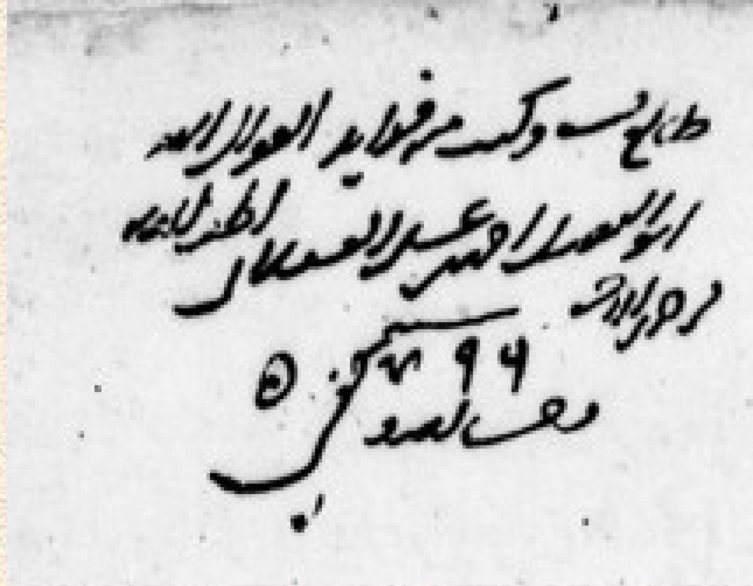
والنسخة بمجلديها معتمدة في طبعة د. بشار عواد للكتاب.

وللتنويه: فعدةٌ من مجلدات هذه النسخة عينها (من المجلد الرابع إلى المجلد التاسع) محفوظة في المكتبة الأزهرية.



المجلد الأول من كتاب تاريخ بغداد
وأخبار محدثيها
تأليف الشيخ الإمام الحافظ المتقن أبي بكر أحمد بن علي
ابن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله





تعليق

د. عبد السميع الأنيس

ونص المحدث الموصلي نافع في تأصيل منهج التحقيق..

وتصريحه بالمصدر الذي اعتمده في ضبط الأسماء المشكلة..

رحم اللَّه هذا الناسخ المجيد وأمثاله من أهل الضبط والإتقان..

د. محمد بن عبد اللَّه السريع

صدقتم فضيلة الشيخ

خصوصاً نصُّه على تمييز ما ضبطه من «الإكمال» بكونه من الأسماء المشكلة، وبتصحيحه عليه، لئلا يلتبس بما ضبطه دون مراجعة.

لا يجوز الاعتماد على أصل غير معتبر في نسبة شيء للمصنف

أبو شذا محمود النحال

قال الملا علي: نسخ الترمذي مختلفة كثيراً في الحكم على الحديث، بل وسنن أبي دَاوُدَ أيضاً، فلابد من المقابلة على أصول معتمدة منها.

وقال ابن حجر المكي: نسخ صحيح الترمذي كثيرة الخلاف في الحكم على الحديث، ففي بعضها: حسن صحيح، وفِي أخرى: صحيح غريب، وإذا أريد نسبة شيء فيها للترمذي لم يجز الجزم بنسبتها إليه، إلا إذا رئيَ في نسخة صحيحة مقابلة على أصل معتبر.

وفِي شرح المهذب للنووي ما ملخصه: لا يجوز الاعتماد على كتاب إلا إذا وثق بصحته، فإن وجِد منه نسخة غير معتمدة فلتستَظْهَر بنسخة منه متفقة، وإن لم يوجد منه غير تلك النسخة الغير معتمدة؛ قال ابن الصلاح: فإن أراد حكايته عن قائله فلا يقل: قال فلان، وليقل: وجدتُ عن فلان كذا، وبلغني عنه، ونحو ذلك.

هذا إن كان أهلاً للتخريج، وإلا لم يجز له ذلك، فإن سبيله النّقل المحض، ولَم يحصل له ما يجوز له ذلك، نعم إن ذكره مُفْصِحاً بحالته، فقال: وجدته في نسخة من الكتاب الفلاني ونحو ذلك جاز.

عِقد اليواقيت والزبرجد للعلامة الشريف محمد عبد الحي الكتاني.

العلامةُ محمد سلطان المعصوميّ والانقلابُ الشُّيُوعي

د. محمود محمد حمدان

لمّا حدثَ الانقلابُ الشُّيُوعي في بلادِ آسيا وأوربّا، كان العلامةُ محمد سلطان المعصوميّ في بلدِه (خُجَنْده) مستمسكًا بعقيدتِه، مُصِرًّا على تعليم الناسِ دينَهم، صابرًا على ما يَلْقاه من سَجنٍ وإيذاء ولأواء! ثمَّ لما شُدِّدَ عليه فَرّ بدينه إلى (مرغينان) فاستقبله الناسُ، وعَيَّنُوهُ خطيبًا في الجامع العتيق؛ فعلَّمَ ودَعَا وذكَّر، وما لبِث حتى سَمِعَ عن انتشار الإلحاد في (طاشقند) وتطاوُل المُلحدين؛ فرَكِبَ القطار لمُناظرتهم؛ فأتاهم على مرأىً من الناس فأفحمهم وقصَمَهم؛ فبُهتَ الذينَ كفروا؛ فلمَّا أعجزَهُم= حَكمُوا عليه بالإعدام رميًا بالرصاص! ثمَّ نجاه الله تعالى في قصة عجيبة مثيرة مؤثّرة!

الخلاصة: الملاحدةُ دهاقنة الكُفر!

١٤١

مختصر ترجمة حال محمد سلطان

(الذي كتبه مقدّمةً لتفسير أُمّ القرآن)

كتبه العبدُ الضعيف المهاجر لحفظ دينه، وفي حرم الله مجاور

أبو عبد الكريم محمد سلطان المعصومي الخُجَنْدِي السَّلَفي

المدرس بمدرسة دار الحديث المكية والمسجد الحرام

وفّقه الله لما يحبه ويرضاه، ومن كل مكروه وسوء وقاه، آمين

أموت ويبلى أعظمي في المقابر ... وسوف أرى ما قد حَوَتْه دفاتري

رُزِقتُ أذكارًا بعد موتي من الدُّعا ... وأبقيت تذكارًا نتاج خواطري

٢ / ٥ / ١٣٥٥هـ

وهم يصفونه بأنه كبير وعظيم وجليل، كما في القرآن والتوراة والإنجيل، ونحن الآن نرى أدقّ الأشياء وأصغرها بآلة الرصد (الميكريسكوب والتليسكوب) الآلات المقربة والمكبّرة، وقد دققنا وفتّشنا فلم نرَهُ، ولم يره أحد؛ بل ولا أخبر أحد أنه رآه، فهو معدوم وليس بموجود! والأشياء تُوَلِّدُها الطبيعةُ حسب مقتضى المادة! إلى آخر ما طغى وغوى وبغى.

فقمتُ هذا الفقير من مقامي، وصعدتُ المنبرَ، وحمدتُ الله تعالى، وصلَّيْتُ على رسوله سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، فقلتُ بعد تمهيد المقدّمات والاستدلال لوجود الله تعالى بهذه الكائنات: إن الزعيمَ المُنْكِرَ لوجود ربِّه وخالقه ـ جلَّ سلطانه ـ بنى إنكارَه على أنه لم يرَه! فأنا سائِلُه: هل له روح في جسده وعقل في مُخّه؛ فهل رأى روحَهُ وعَقْلَهُ؛ ما هو وكيف هو؟ فهذا قد أقرَّ بوجود ما لم يرَهُ! واعترف بثبوت ما لم يشاهد! وإنما أقرَّ واعترف بوجود الروح والعقل لظهور أثرهما، فإن كان هكذا؛ فليقرَّ وليعترِفْ بوجود الله الذي كل هذه المخلوقات من آثار قدرته، ودلائل علمه وحكمته، وهذا الإنسان الجاهل المنكر إذا لم يستطع رؤية روحه الذي هو في نفسه، كيف يستطيع رؤية ربِّ العالمين الذي الروح أمر من أمره، والخالق الجليل الذي لا شَبَه له ولا نظير، وهو سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوًّا كبيرًا؟

فبُهِتَ الذي كفر، والله لا يهدي القومَ الظالمين.

فالمسلمون كبَّروا الله وسبَّحوه وصفَّقوا، وسُرُّوا واستَبْشَروا،

مما رآه العبدري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في بيت الكتب بجامع القيروان

أبو شذا محمود النحال

بعض محتويات بيت الكتب بجامع القيروان التي رآها العبدري – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – (ت/٧٠٠هـ) في رحلته.

يقول: دخلنا بيت الكتب فأخرجت لنا مصاحف كثيرة بخط مشرقي، ومنها ما كُتب كله بالذهب.

وفيها كتب محبسة قديمة التاريخ من عهد سَحنون وقبله، منها: موطأ ابن القاسم وغيره.

ورأيت فيها مصحفًا كاملاً مضموماً بين لوحين مجلدين غير منقوطٍ ولا مشكول، وخطه مشرقي بينٌ جداً مليح، وطوله شبران ونصف في عرض شبر ونصف.

وذكروا أنه الذي بعثه عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إلى المغرب، وأنه بخط عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

غرق سفينة مملوءة بالكتب من مكتبة الجامع الأزهر أمام شواطئ الإسكندرية

أبو شذا محمود النحال

من أعظم المكتبات الإسلامية التي طالها الإهمال وانتهبت مخطوطاتها؛ مكتبة الأزهر الشريف، التي تعد أقدم مكتبة إسلامية في مصر.

يرجع تاريخ إنشائها مع الدراسة في الأزهر إلى عهد العزيز باللَّه الفاطمي في أول رواق يتسع لخمسة وثلاثين فقيهاً هم أول هيئة رسمية للدراسة في الأزهر الشريف.

وكان الأزهر يحتوي على ٢٩ رواقًا، وكل رواق له مكتبته الخاصة لطلاب هذا الرواق وشيوخه، ثم أخذت المكتبة تزداد وتتسع حتى أصبحت تضم عدداً مهولاً من الكتب!

والذي يدعو للأسف أن التفريط في محتويات هذه الخزانة العظيمة بدأ عندما احتل السلطان سليم شاه العثماني مصر.

فقد حمل ثلاثة سفن من مكتبة الأزهر، غرقت إحداها أمام شواطئ الإسكندرية، ووصلت سفينتان مملوءتان بالمخطوطات إلى تركيا.

(مجلة مرآة الزمان: ظاهرة غرق النصوص المخطوطة في التراث العربي الإسلامي).

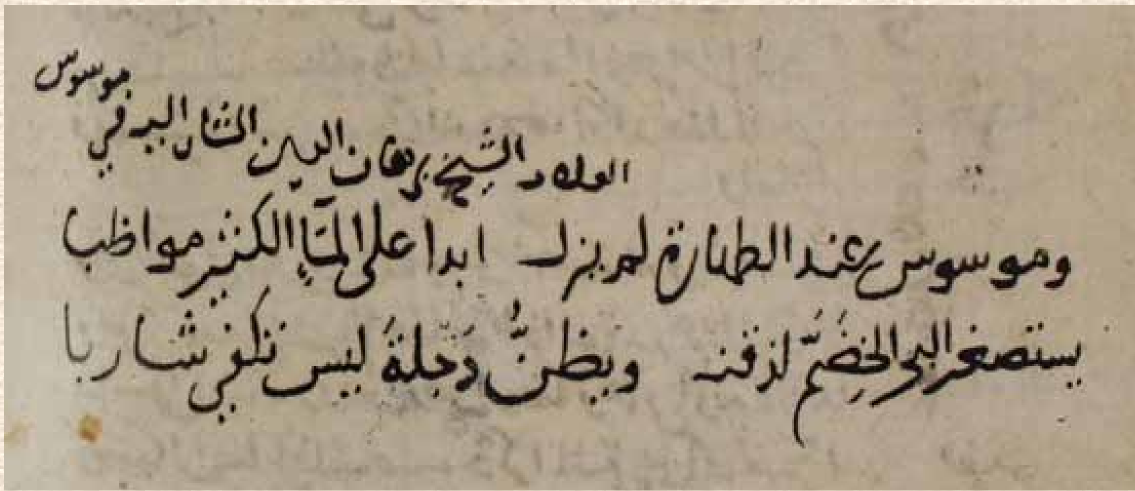
بيتان في الموسوس في الوضوء

للعلامة الأديب الشّاعر: برهان الدّين القيراطي[١]

ضياء الدين جعرير

وموسوسٌ عند الطّهارة لم يزل   أبـدًا على الماء الكثير مواظبًا

يستصغر البحر الخِضَمَّ لذقنه   ويظنّ دجلةَ ليس تكفي شاربًا[2]



العلامة الشيخ برهان الدين [illegible] في موسوس

وموسوس عند الطهارة لم يزل   ابدا على الما الكثير مواظب

يستصغر البحر الخِضمّ لذقنه   ويظنّ دَجلةَ ليس تكفي شاربا

---

[١] الأعلام: (٤٩/١).

[٢] خ: آيا صوفيا: (٤٨٨٠، ق: ٦٨/ب).

خط أبي الوفاء نصر الهوريني

عبد الكريم الوهراني



عبد الكريم الوهراني

رسالة في حصر علماء مصر سنة 1259هـ
ومن لم يُذكر إما طالب علم وإما مشتبه به



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله واهب العلوم ومعرفة
منطوقها ومدلولها والفهوم والصلاة
والسلام على سيد الأصفياء وخاتم
الأنبياء وبعد فهذه نموذج
وأمثلة اذكر فيها العلماء المشهورين
الذين هم موجودون بمصر في
القرن الثالث عشر في عام تسع
وخمسين سنة وذلك لما شاع
ان مصر لم يزل من قديم الزمان
مشهورة بالعلماء والفضلاء الذين
هم ذوو فطنة وعرفان وتدقيق
جميع

جميع الشائع ان مصر بالدنيا ام
الغريبة صاحب الطالع ومع ذلك
[illegible] وقد [illegible] اهل الوقت
لا يوجد فيه علماء مثل الذين
ادركتهم من المتقدمين والله لا ارى
الا القليل منهم من العاقلين [illegible]
وان هؤلاء الذين [illegible]
[illegible]
وسوء اغراضهم والله لو عرف
عن العلماء الذين عندهم حقيقة
العلم لا ازداد اعتقادهم بهم
[illegible] على ان اكثر



بين بعض العوام الذين هم
كالهوام واما بدعوى الديانة
والصلاح واما بشقشقة
اللسان بما تعورف بين العلماء
فيظن انه على شيء في صنعة
العلوم واما بزخرفة الكلام
والتنكيتات والدعابة والهزليات
وعنده في ذلك لكل مقام مقال
واما بنحو ذلك وليس الدرس
من لوازم العلم كما ان تركه
ليس من لوازم الانحطاط فيه والجهل
فليس كل مدرس عالم كما انه
ليس

٨

ليس كل عالم مدرس وذلك ظاهر
ببداهة العقل السليم والله اعلم
قلت ذلك وانا الفقير احمد مفلح

مناقشة حول تحقيق كتاب «الإعلان بالتوبيخ»

ذكر أ/ بلال الخليلي على حسابه في تويتر:

«نظرات في تحقيق الإعلان بالتوبيخ».

اعتمد المحقق الكريم على خمس نسخ خطية نظرياً، ونسختين فعلياً، ليس من بينهما أهم نسخ الكتاب، وهي الأزهرية، لكنه استأنس بها، فكان أن خرج النص مضطرباً من زيادات تلك النسخ الساقطة الكثيرة الخطأ باعتراف المحقق، مما أدى إلى إزالة الكلام عن وجهه الصحيح.

ثم ذكر نموذجًا في نقده للكتاب.

تعليق:

أبو هشام محمد المحيميد

أسلوب التهويل من غير تدقيق علمي لا ينبغي لطالب العلم أن يمتطيه.

الأخ بلال يقول: خرج النص مضطربًا من تلك النسخ!!

ولم يذكر إلا مثالاً واحدًا لكتابٍ حجم مخطوطته ١٠٠ ورقة!

ليته يتحفنا بالأخطاء التي وجدها حتى يستفيد منها المحقق وغيره لتعديلها في نسخته المطبوعة.

وأنا كفيل بإيصال كل الملحوظات للمحقق فهو يسعد بالنقد (البنّاء).

أحمد الوراق

كلام صحيح مائة بالمائة ينبغي للناقد إما أن يتحفنا بالأخطاء - إن كانت في حدود المعقول - لإصلاحها في الطبعات القادمة ويكون له الأجر والمثوبة، ويشار له بالفضل في مقدمة الكتاب، وإما أن تتجاوز الأخطاء الحد المعقول فيؤلف في

ذلك رسالة أو يعيد الناقد طباعة الكتاب محققاً تحقيقاً يليق به، فنضرب عن الطبعة القديمة؛ أما التهويل فالكل يجيده، واحترامي للجميع.

د. عامر صبري

وكذا قول الأخ بلال عن الكشافات إن فيها مبالغة أقول: كتاب «الإعلان بالتوبيخ» يحتاج إلى كشف عن جميع محتويات الكتاب فهو أشبه بالعمل الموسوعي.

أبو هشام محمد المحيميد

المحقق جلس ٣ سنوات في العمل على تحقيق هذا الكتاب وبذل فيه من الجهد والتدقيق ما لا يخفى على شخص منصف يقرأ فيه وجلس الكتاب عند الصميعي ٣ سنوات أخرى للطباعة. وبالنسبة للنسخة الأزهرية فقد وصلت للمحقق بعد الانتهاء من الصف، وقابل عليها العمل، وذكر لي أن لا هناك فروق تذكر، وجلّ من لا يخطئ.

المطبوع من (تاريخ نيسابور) في إيران منذ مئة سنة هو مختصره، فيه جرد لأسماء تراجمه غالبا، والذي بالفارسية ملحق بالمخطوط فيه وهو مقدمة تاريخ الحاكم الذي تحدث فيه عن جغرافية نيسابور وفتح الصحابة لها.

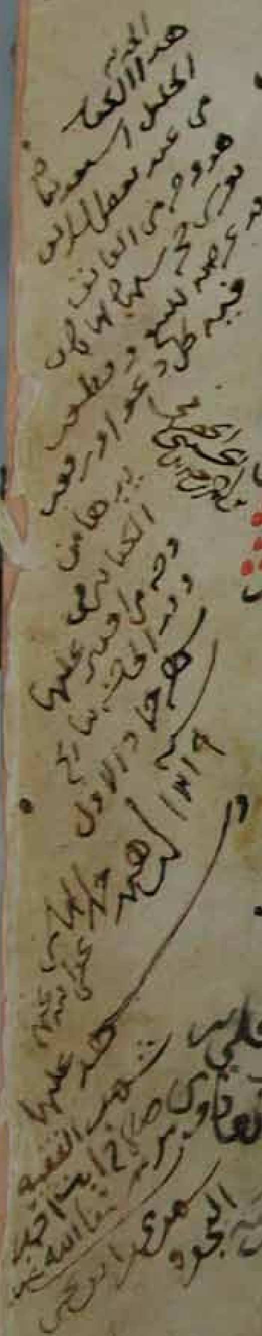
وإني لأعجب أنه رغم مرور مئة سنة على طباعة ذاك المختصر الذي حوى كثيراً من النقولات من تاريخ نيسابور باللغة الفارسية، إني لأعجب أنه لم يترجمها أحد في علمي.

فمن يعرف طالب علم ضليع باللغة الفارسية لنطلب منه ترجمة تلك النقولات لاتحاف الأمة بتراث الحاكم؟

أفيدونا حفظكم اللَّه ونفع بكم.

نسخة يمنية من سنن الترمذي

عادل بن عبد الرحيم العوضي



الجزء الثاني من الجامع السنن ... للشيخ الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى

رواية أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عنه ❁ رواية أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح الجراحي عنه ❁ رواية القاضي أبي عامر محمود بن القسم بن محمد الأزدي عنه ❁ رواية أبي الفتح عبد الملك بن أبي القسم بن أبي سهل الهروي الكروخي عنه ❁ رواية المبارك بن علي بن الطباخ عنه ❁ رواية ... أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ... الهروي عنه ❁ رواية ... علي بن محمد بن ... عنه ❁ رواية الفقير إلى الله علي بن مسعود عنه ❁ وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ❁



د. نور الدين الحميدي

هي فرع عن نسخة أبي الفتح الكروخي، ومن أصل الكروخي نسخة تمغربت، أطلت الكلام عنها في بحث مفرد. وهناك فرع مغربي لتلميذ مغربي من تلاميذ الكروخي، موجودة بلايدن، نبهني لها حبيبنا الشيخ د. السريع.

وأصل الكروخي الذي وقفه على المسجد الحرام كان محفوظا إلى القرن التاسع ولا يدرى عنه شيئا الآن. والكروخي كان مختصاً بإقراء الترمذي ويتعيش بانتساخه - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وجاور بمكة مدة.

عبد اللّٰه باوزير

الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن جديد.. من أشراف آل باعلوي الحضرميين.. يرد ذكره في الأسانيد اليمنية..

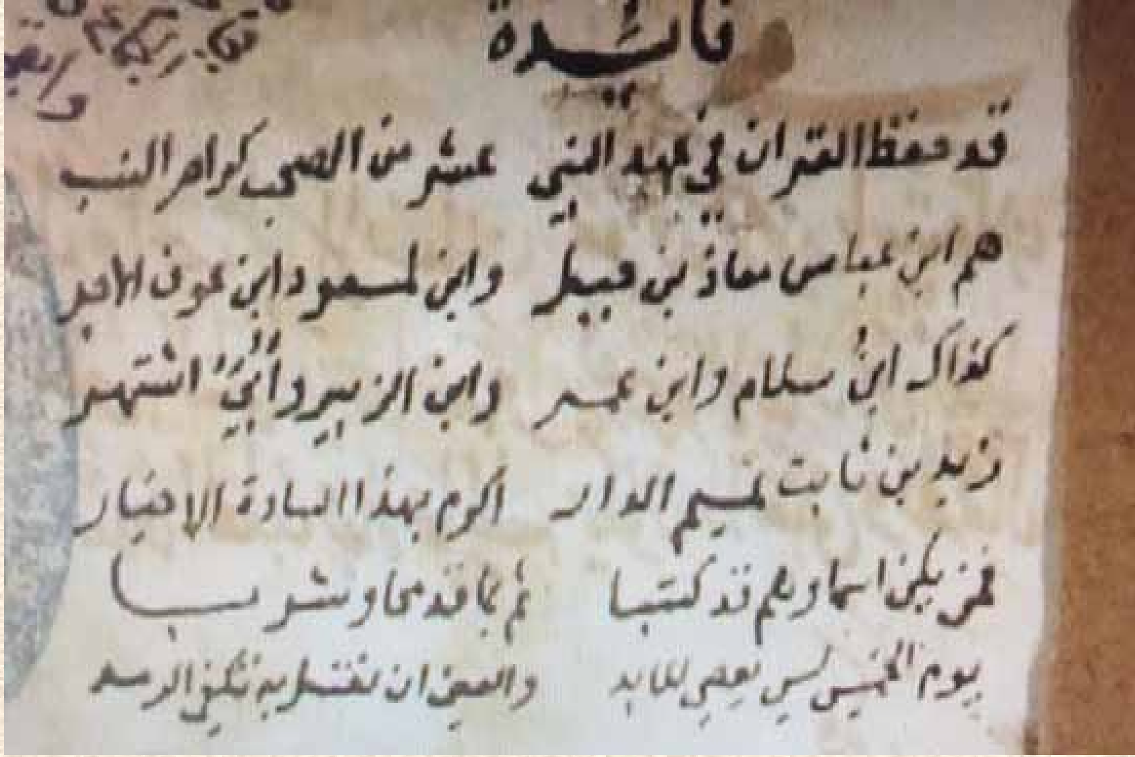
مصحف بالقراءات السبع مكتبة الإمام زيد

عادل بن عبد الرحيم العوضي



نظم من حفظ القران من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في حياة النبي ﷺ (الأزهر 155)

عادل بن عبد الرحيم العوضي



فائدة

قد حفظ القران في عهد النبي	عشر من الصحب كرام النجب
هم ابن عباس معاذ بن جبل	وابن مسعود ابن عوف الاجل
كذاك ابن سلام وابن عمر	وابن الزبير وأبيّ اشتهر
زيد بن ثابت تميم الدار	أكرم بهذا السادة الاخيار
فمن يكن أسماؤهم قد كتبا	ثم بماء قد محا وشربا
يوم الخميس ليس يعصي للابد	والعين ان تقطر به تكن الرمد

تعليق

يوسف الردادي

نظم جميل ماتع يذكرني بما قاله الحافظ الداني في الأرجوة المنبهة:

وعـــدد الـصـحـابـة الـلـذينـا	قـد جـمـعـوا كـتـابـه المبينا
وأكـمـلـوه والـرســول حي	أربــعــة أقــروهــم أُبــي
وزيــد بــن ثــابـت وابــن جبل	وقيـس الـذي بـه قـد انكمل
عـددهـم وكـلـهـم أنـصـار	حـبـاهـم بـذلـك الـجـبـار

في نظم من حفظ كل القرآن من الصحابة قال (ج-٢/ص٢١٥):

قد حفظ القرآن كُلاّ عِدّةُ   من الصحابة فنِعْمَ العُدّةُ
الخلفاء الراشدون طَلحة   ونجل مسعود سَعد حذيفة
أبو هريرة وزيد[1] حفصة   ونجل سائب[2] كذا عائشة
عويمر[3] قيس[4] وأم سلمه   قيس[5] معاذ وسعيد[6] سلمه[7]
وسالم والأشعري عبادة   مُجَمِّع[8] مع سعيد[9] عقبة[10]
تميم الداريُّ والعبادله   كذا أبَيٌّ ذو المزايا الفاضله
شهيدة الدار[11] لدى من حققه   أيضا لها ذا الفضل أمّ ورقه
فهم ثلاثون مع الثلاثةِ   أكرم بهم قوما خِيارَ الأمة
وغير هؤلاء أيضا قد ورد   فاتْبع طريقهم فإنه الرَّشد

[١] زيد بن ثابت.
[٢] عبد اللّه بن السائب.
[٣] أبو الدرداء عويمر بن مالك الأنصاري.
[٤] أبو زيد قيس بن السكن.
[٥] قيس بن أبي صعصعة.
[٦] سعيد بن عبيد.
[٧] سلمة بن مخلد.
[٨] مجمِّع بن جارية.
[٩] سعيد بن المنذر.
[١٠] عقبة بن عامر.
[١١] أم ورقة بنت عبد اللّه بن الحارث.

شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -

عبد اللَّه عز الدين مسكين



عدد ٥٨٨

الحمد لله   تاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٤٧

حضرة الجناب الأجل سيدي الطاهر بن عاشور
شيخ الجامع الأعظم وفروعه السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. وبعد أطلب من جنابكم
أن تسجلوني بسلك الطلبة الجدد لهذا العام
الاسم: سعد الله بلقاسم بن أحمد بن علي
البلاد: قمار (عمالة قسنطينة)
ووليي بالبلدة والده سعد الله أحمد. وبالحاضرة
عزوز كردي شاوش إدارة المشيخة
أحفظ القرآن كله وأجيده. ومن المتون الآجرومية
وابن عاشر. مستعد تمام الاستعداد.
وتجدون داخل الرسالة شهادة شيخ البلدة
وتقبلوا فائق احتراماتي والسلام
من سعد الله بلقاسم بن أحمد.

ضبط لفظ: (إذا لم تستحي...)

د. عبد السميع الأنيس

حديث النبي ﷺ: «..إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

كيف ضبط لفظ: لم تستحي؟

ضبط هذا اللفظ بإثبات الياء، في نسخ خطية موثوقة من صحيح البخاري، من ذلك فرع النسخة اليونينية التي قرئت على ابن مالك.

وهي التي بخط الإمام النويري المؤرخة سنة (٧٢٥هـ).

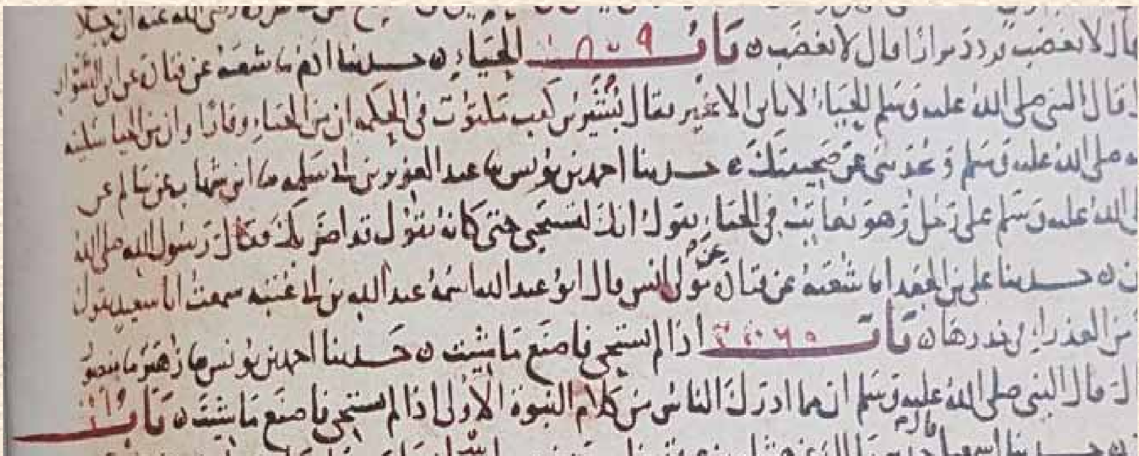
وهي كذلك في النسخة السلطانية.

وهي كذلك في نسخة خطية من الأربعين النووية.

وقد جاء في كتاب «فتح المبين بشرح الأربعين» لابن حجر الهيتمي، (ص٣٨٣): "إذا لم تستحي من حيي أو استحيى، فهو مستحي ومستح".

وفي حاشية المدابغي: إن الرواية لم تستحي بإسكان الحاء وكسر الياء، خلافاً لما يوهمه ظاهر كلام الشارح ملا علي القاري.

فهذا نص واضح على أن الرواية هي: بإثبات الياء، ويكون الجازم حذف الياء الثانية.. والله أعلم





كتاب الجامع الصحيح

البخاري رضي الله عنه

رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عنه

رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي عنه

رواية أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي عنه

رواية أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي عنه

رواية أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي عنه

تعليق

د. عبد الرحمن السعيد

ذكر الأخفش: استحى بياء واحدة لغة تميم، وبياءين لغة أهل الحجاز.

«معاني القرآن» (١/٥٨).

د. عبد السميع الأنيس

بارك اللَّه فيكم.. ما ذكرته يوافق ما جاء عند الأخفش، وهي لغة أهل الحجاز.

وأما على لغة تميم فيكون الضبط: إذا لم تستحِ.

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

قال أبو عمرو الداني:

١٣ ـ فصل

[٦٧] ومن الموقوفات أيضاً ما هي مسندةٌ في الأصل، إلَّا أنَّ بعض الرواة يُقصِّر بها فلا يسندها ويوقِفُها على الصحابي، ويُسندُها غيره، فتُعدُّ في جملة المسند، ولا يُعرَف ذلك إلَّا من الفرسان[1] من حفاظ الحديث.

ومثال ذلك ما:

[٦٨] أخبرناه أحمد بن فراس قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن محمد المقرئ قال: حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن رِبْعي بن حِرَاش، عن أبي مسعود قال: «فيما حفظ من كلام النبوة: **إذا لم تستحي**[2] **فاصنع ما شئت**».

[٦٩] فهذا الحديث قَصَّر به ابنُ عيينة عن منصور، وتابعه روحُ بن القاسم عنه على ذلك فأوقفاه، وأسنده الثوريُّ وشعبة [ق/٩/ب] وغيرهما عن منصور.

[٧٠] فحدثنا سلمون بن داود بن سلمون القروي بها قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد قال: حدثنا موسى بن سهل قال: حدثنا رَوحُ بن عُبادة قال: حدثنا شعبة والثوري قالا: حدثنا منصور، عن ربعي قال:

---

(١) كذا في الأصل، وعبارة الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٥٢): «لا تعرف ذلك إلا الفُرسان».

(٢) في بعض مصادر التخريج «تستح» بحذف الياء، وما أثبتناه في المواطن الثلاثة من الأصل، وهي كذلك في النسخ المعتمدة من «صحيح البخاري» وفي كتب المعتبرين من المحققين، وسنسوق في التخريج جملة واسعة منها، والإثبات والحذف جائزان، لكل وجه، قال الجوهري في «الصحاح» (٥/٢٨٨ ـ مادة حي): «للعرب في هذا الحرف لغتان: يقال: استحيى فلان يَستَحي، بياء واحدة، واستحيا فلان يستحيي بياءين»، فمن حذفها أخذ بالأول، ومن أثبتها أخذ بالثاني، وحذف ياء بسبب الجزم، وبقيت الثانية.

٣١٥

مشيخة تقي الدين السبكي

خالد بن محمد السباعي الحسني

وصلني اليوم من ألمانيا طبع بجامعة بون طبعة علمية متقنة.

وهذه النسخة هي نسخة ديار بكر المعروفة للكتاب، وقد نقلت من أصل المؤلف، ونقل حواشي الحافظ ابن حجر.

[والكتاب] سيطبع في سلسلة مكتبة الشيخ نظام يعقوبي مع دار البشائر الإسلامية.

والغريب أن العمل والطباعة ممول من مركز ألماني متخصص في العصر المملوكي.

التَّراجم الجليلة الجليَّة
والأشياخ العالية العليَّة

معجم شيوخ قاضي القضاة تقي الدين السبكي
المتوفي (سنة ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م)

تأليف

أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطي

(٧٠٠هـ - ٧٤٩هـ / ١٣٠٠م - ١٣٤٨م)

دراسة وتحقيق
طارق صبره

الجزء الأول

universitätbonn

Mamluk Studies

Volume 13

Edited by Stephan Conermann and Bethany J. Walker



ابن مسكين الفقيه الشافعي بقراءتي عليهما بفسطاط مصر قالا انا الحافظ ابو الحسين يحيى
ابن علي بن عبد الله القرشي قراءة عليه ونحن نسمع ح واخبرنا
ابو العباس بن نصر الله عبد الله الشافعي سماعا عليه انا ابو عمرو عثمن بن مكي الشافعي قالا انا ابو
الطاهر اسمعيل بن صالح الشارعي قراءة عليه انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم العدل
قراءة عليه وانا اسمع انا ابو العباس احمد بن علي بن محمد الانماطي بالفسطاط انا ابو بكر عتيق
ابن موسى بن هرون الحاتمي نا ابو الدرداء التجيبي نا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
نا ملك بن انس عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ٥ م
اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن ملك فوقع لنا بدلا
عاليا بحمد الله ومنه ٥

واخبرنا ابو الفتح ثابت بن احمد بن يحيى القرشي والامام
عز الدين الحسن بن الحرث بن مسكين بقراءتي عليهما قالا انا الحافظ يحيى بن علي القرشي
انا ابو القاسم هبة الله بن علي بن سعود الانصاري قراءة عليه انا ابو الحسن علي بن الحسين
ابن عمر الفرا الموصلي انا ابو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن اسمعيل الغساني انا ابي ابو محمد
الحسن بن اسمعيل الضراب نا ابو بكر احمد بن مروان القاضي نا ابو اسمعيل الترمذي
نا خلد بن خداش نا سفين بن عيينه قال باع عبيد الله بن عبد الله بن عتبه
ارضا بثمانين الفا فقيل له لو اتخذت لولدك من هذا المال فقال انا اجعل الله عز وجل
ذخرا لولدي من بعدي واجعل هذا المال ذخرا لي عند الله وقسم المال على الفقراء ٥
اخر الجزء الثامن • يتلوه في اول الجزء التاسع ان شا الله تعالى ٥
حرف الحاء المهملة • والحمد لله رب العالمين ٥

بلغ السماع في الاول ... [illegible] المحمد ... بالنقل ابي محمد رحمه الله ... [illegible] الاسلام ... على الشيخ ... [illegible] ... الجماعة ... [illegible] ... سنة ... [illegible]

[illegible] شيخ الإسلام والحافظ [illegible] ابن حجر [illegible]

الحمد لله

سمع جميع هذا المعجم خلا كلام المخرج على الشيخ الأصيل [illegible] على شيخنا المخرج له
شيخنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام خاتمة الحفاظ بقية المجتهدين كبير
المحدثين علي بن عبد الكافي الشافعي [illegible] أسكنه الله فسيح جنته
أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر وذلك بخط [illegible] الأئمة الفضلاء
النبلاء شيخنا العدوي عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الخالدي العراقي وشمس الدين
محمد بن علي بن البيطار وشمس الدين محمد بن علي الزرابيتي المقرئ وشرف الدين موسى بن أحمد
بن موسى الدمنهوري وتاج الدين أبو الفتح محمد بن علي بن أبي بكر الشرابيشي وشمس الدين محمد بن عبد العزيز
اللخمي وشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد المنعم البوصيري والمحدث البارع نجم الدين محمد بن أحمد بن علي
المكي الحنفي وشمس الدين محمد بن يوسف بن حسن الأبناسي والشيخ جيب بنت القاضي شهاب الدين
أحمد بن العلبجي في المائة وأخوها فاطمة وسمعت المجلس الأول فقط أمها شرعة بنت
المشعر وأخوها أبو بكر وأحمد ننيغه وبستان فتاة المشعر وسمعت المجلس الثاني
فقط قطلو ملك فتاه والعمدة في سماع الشيوخ على الشيخ شمس الدين البيطار وسمع
المجلس الثاني فقط الشيخ العدوي الفاضل شمس الدين محمد بن عبد الرحمن البرشنسي
وأما كتبه المكملين سهواً ونور الدين علي بن حسن السمهوري وشهاب الدين أحمد بن
محمد الغيني ومحيي الدين عبد القادر بن محمد بن طريف الشافعي وابن أحمد
وجمال الدين يوسف بن العدوي وإسمعيل بن يوسف الأبناسي وأخوه عبد الرحيم وعلي بن القاضي
شمس الدين القلبجي ومحمد بن القاضي شهاب الدين العسكري وأحمد وأبو بكر ابنا محمد بن إبراهيم
الطحطاوي والشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البوسي وشعبان بن محمد بن محمد بن حجر
وسمع المجلس الأول فقط أبو موفق الحبشي فتاه ثم أعدت سائر الأول من
هذا المعجم سوى الكلام فسمعه جميع المجلس الثاني فقط وصح ذلك وثبت في مجلسين
ثانيهما [illegible] سنة اثنين وثلاثين [illegible]
[illegible] والحمد لله كثيراً وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

إضافة

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مقدمة

أحمد بن أيبك الدمياطي من المؤرخين الذي اهتموا بتأريخ حياة العلماء، وكان مهتماً بتدوين تفاصيل حياتهم العلمية ؛ من قراءات وسماعات وإجازات، فألف في ذلك عدة مؤلفات تركز على الجانب التفصيلي في قراءاتهم العلمية.

ومن هذه المؤلفات:

- مشيخة الدبوسي.
- ومشيخة يحيى ابن فضل الله العمري.
- ومشيخة تقي الدين السبكي؛ وهو كتابنا هذا، الذي انتهى من تأليفه في تاسع عشر من شوال سنة (739هـ)[1]، الموافق لي 30/ 4/ 1339م.

وهذا النوع من المؤلفات غاية في الأهمية؛ لأنَّه يسلط الضوء على الثقافة السائدة لدى العلماء في ذلك العصر، ويعتبر أيضاً أنَّه سجل علمي للعالم، بسبب أنه يدون تفصيل أي شيء يقرأه أو يسمعه أو يجاز به العالم.

كتاب "التراجم الجليلة الجلية والأشياخ العالية العلية" تأليف أحمد بن أيبك بن عبد الله المعروف بابن الدمياطي (749هـ)، وصل إلينا كاملاً عن نسخة فريدة في مكتبات العالم، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة ديار بكر (آمد) في تركيا ذكرها الأستاذ الدكتور رمضان ششن في كتابه «نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا» تحت رقم (ج2109/ 1)[2].

(1) ابن الدمياطي، التراجم الجليلة، لوحة 162/ب

(2) رمضان الششن، نوادر المخطوطات، 421

وصف المخطوط: يتكوّن المخطوط في 174 لوحة أي 348 صفحة من حجم الكتاب العادي، والمخطوط يتألف من كتابين:

الأول: التراجم الجليلة كتابنا هذا، وعدد لوحاته 162 أي 325 صفحة.

والثاني: مشيخة ابن شاذان وعدد لوحاته 12 أي 23 صفحة، وتتألف كل صفحة من 29 سطراً في كل سطر ما يعادل من 10 إلى 12 كلمة، والكلمات كلها منقوطة، وكُتِبَ الكتاب بالخط النسخ وكانت الكتابة بالحبر الأسود، وبداية اسم المترجم بالحبر الأحمر ومواضع قليلة بالحبر الأزرق، وعناوين الكتاب كتبت بالحبر الأخضر، وأول صفحة من المخطوط هي تقريظ من المؤرخ أحمد بن فضل الله العمري لكتاب "التراجم الجليلة"، ويوجد على هوامش الكتاب تصحيحات وتعليقات، وهذه التعليقات تنقسم إلى أربعة أقسام:

الأول: التعريف بالأماكن التي تُشكِل على القارئ.

الثاني: تصويب بعض الأمور التي أخطأ بها المؤلف.

الثالث: التعريف ببعض الأسماء التي تشكل على القارئ.

الرابع: فوائد علمية.

والنسخة التي بين يدي لها مزية خاصة؛ وهي أنها نسخت عن نسخة المؤلف، والناسخ لم يكتف بنسخ النص فقط بل نسخ معها الحواشي التي كتبت على هامش الكتاب، وهذه الحواشي منها ما كتبه المؤلف ومنها ما كتبه ابن حجر العسقلاني، ومحمد ابن سند[1] وغيرهم، ونقل الناسخ هذه الحواشي بتفاصيلها من غير زيادة أو

(1) هو محمد بن موسى بن محمد بن سند اللخمي شمس الدين المعروف بابن سند توفي سنة (792هـ). التقي الفاسي، ذيل التقييد، 1/ 268

نقصان، ويذكر الناسخ اسم صاحب كل حاشية سواء كان المؤلف أو غير. ويوجد في الكتاب بياضات في بعض المواضع تركها المؤلف وهذه البياضات تتفاوت في الحجم؛ ففي بعض المواضع لا يتجاوز البياض كلمة أو كلمتين وفي بعض المواضع الأخرى يتجاوز البياض عدة أسطر، والكتاب فيه سماعات نقلها الناسخ من نسخة المؤلف كما هي؛ منها ما هو بخط محمد بن يحيى بن سعد المقدسي[1]، ومنها ما هو بخط محمد بن محمد السبكي[2]، ومنها ما هو بخط ابن حجر العسقلاني، ونسخة المؤلف التي نسخ منها الناسخ مقروءة على صاحب المشيخة تقي الدين السبكي[3]، وهذه النسخة كانت ملك لسارة بنت صاحب المشيخة وعليها خطها[4]، وناسخ الكتاب هو الشيخ أبو الوفاء محمد بن خليل بن إبراهيم الصالحي الحنفي، انتهى من نسخ في 22 من شهر شعبان سنة (879هـ / الموافق 1475م).

موضوع الكتاب: الكتاب يتحدث عن تراجم شيوخ الإمام تقي الدين السبكي الذين أخذ عنهم أو سمع منهم، غير أنه لم يذكر جميع الشيوخ، بل اكتفى بذكر الأعيان منهم فقط[5]، وقد بلغ عدد تراجم شيوخ تقي الدين السبكي في هذا الكتاب 226 شيخاً، كان نصيب النساء 18 ترجمة.

وأما نصيب كل حرف من التراجم فإنَّه على الشكل التالي:

---

(1) هو محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي صاحب مشيخة تاج الدين السبكي توفي سنة (759هـ). ابن حجر، الدرر الكامنة، 4/ 283

(2) هو محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي توفي سنة (808هـ). ابن حجر، أنباء الغمر، 2/ 346

(3) أنظر لوحة 134/ب

(4) أنظر لوحة 71/أ

(5) أنظر مقدمة المؤلف

المحمدون 61، الأحمدون 26، الألف 20 باستثناء الأحمدين، التاء 1، الثاء 1، الحاء 5، الخاء 2، الراء 1، الزاي 4، السين 3، الشين 4، الصاد 3، الطاء 1، العين 53، الغين 1، الفاء 3، القاف 1، الكاف 1، اللام 1، الميم8 باستثناء المحمدين، النون 3، الهاء 3، الواو 1، الياء 14، الكنى 5.

ولم تقتصر التراجم على العلماء بل شملت أيضا بعض أرباب الدولة والتجار ممن كان لهم سماع أو إجازة.

منهج المؤلف في الكتاب

تميز منهج المؤلف في كتابه هذا، عن غيره ممن كتب بهذا الفن؛ إذ أنه لم يكتف بترجمة الشيخ فقط، بل ترجم لعائلته إذا كان الشيخ من عائلة علمية فيترجم لأبيه إذا كان عالما وأيضا لجده وجد جده إذا كانوا من العلماء أو لهم سماع، ولم يقتصر هذا الأمر على الرجال فقط بل شمل أيضا النساء.

تجزيء و ترتيب الكتاب

جزَّأ المؤلف الكتاب إلى عشرين جزأ؛ يتألف كل جزء من 14 إلى 18 صفحة، و رتب الكتاب على الشكل التالي: فبدأ بالمحمدين ثم بالأحمدين ثم رتب باقي الكتاب على حروف المعجم وجعل في النهاية الكنى.

أسلوبه في الترجمة

يذكر اسم الشيخ ونسبه ولم يقتصر في ذكر النسب على تراجم علماء العرب بل شمل أيضا نسب تراجم علماء البربر وغيرهم. ثم يذكر عمَن أخذ العلم، وتاريخ ولادته، وأين ولد، وتاريخ وفاته، وأين توفي، وفي أي مقبرة دفن، ويضبط في كثير من الأحيان النسبة التي

نسب إليها المترجم. وإذا كان المترجم من أصحاب التصانيف فإنَّه يذكر في بعض الأحيان مصنفاته، ويتفاوت حجم التراجم في ما بينها، فمن التراجم ما تتجاوز في الحجم عدة صفحات، ومنها ما اشتمل فقط على عدة أسطر.

ثم بعد ذلك يسوق له بالسند المتصل من صاحب الترجمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً أو أكثر من طرق أمهات المصادر ثم يذكر من أخرج الحديث، وفي كثير من الأحيان يذكر طرق الحديث، وإذا كان المترجم من الأدباء أو له شعر فإنَّه يذكر له بعض الأبيات الشعرية. وإذا وجد في أصول المترجم له من كان من العلماء فإنَّه يترجم لهم، وإذا كان المترجم عبدا وأعتق وكان الذي أعتقه من العلماء فإنَّه يترجم له كذلك. لذلك بلغ عدد التراجم الذين ترجم لهم في الكتاب 287 ترجمة.

قيمة الكتاب

1_ يعتبر كتاب "التراجم الجليلة" من المصادر المهمة التي أرَّخت لحياة العلماء في العصر المملوكي الأول، وكان الكتاب مورداً مهما لكثير من المؤرخين الذين أرخوا لهذه الفترة من أمثال الحافظ ابن حجر (852هـ) في كتابه «الدرر الكامنة»، و«أنباء الغمر»، والحافظ بدر الدين العيني (855هـ) في كتابه «عقد الجمان»، والمؤرخ ابن تغري بردي (874هـ) في كتابه «المنهل الصافي» و«النجوم الزاهرة» وغيرهم من المؤرخين.

2_ وتقع قيمة الكتاب العلمية بين المصادر الأخرى أنَّ المؤلف اعتمد في معلوماته لمن ترجم له، على المشافهة والمساءلة لأصحاب التراجم عن حياتهم الشخصية، واعتماده أيضاً على موارد كان أصحابها معاصرين له أمثال البرزالي واليونيني والذهبي، وغيرهم ممن معاصره.

3_ وترجع أهميته أيضا بين المصادر الأخرى أنه انفرد بذكر بعض التراجم التي لم يذكرها أحد غيرها في المصادر الأخرى، وأيضا انفراده بمعلومات عن المترجم له لم يذكرها أحد غيره مثل تاريخ ومكان ولادته، ومكان وفاته وفي أي مقبرة دفن.

4_ وترجع أهميته أيضا إلى تنوع الموارد التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه؛ إذ اشتملت موارده على مشاهداته، وكتب التاريخ، والحوليات، والمشيخات، والوفيات، وكتب الصحاح، والسنن، والمسانيد، والأجزاء الحديثية، وكتب الرجال، والجرح والتعديل، والمشتبه، والمؤتلف، وكتب الأدب، والقواميس، ودواوين شعرية، و الكتب الطبية أيضا.

ذكر الكتاب في المصادر المعاصرة للمؤلف

ذكر كتاب التراجم الجليلة في أكثر من كتاب كان مؤلفه معاصراً للمؤلف، فمن الذين ذكروا الكتاب:

1_ تاج الدين السبكي ابن صاحب المشيخة، ذكره في «طبقاته الكبرى» في ضمن ترجمة أبيه، ذكر أنَّه قرأ هذه المعجم أبو الفتح السبكي على صاحب هذه المشيخة تقي الدين السبكي وسمعه عليه أيضا أناس كُثر؛ منهم أبو الحجاج المزي وشمس الدين الذهبي[1].

2_ خليل بن أيبك الصفدي، ذكره في أعيان العصر ضمن ترجمة تقي الدين السبكي، ذكر أن تقي الدين حدث بهذا المعجم في مدرسة الكلاسة، وسمعه عليه خلق كثير؛ منهم المزي والذهبي[2].

3_ ابن سعد المقدسي، ذكره في «معجم شيوخ تاج الدين

(1) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، 10/ 169

(2) الصفدي، أعيان العصر، 3/ 423

السبكي» الذي خرجه له، فقال نقلاً عن تاج الدين سمعت عنه مشيخته تخريج شهاب الدين أحمد بن أيبك الدمياطي[1].

تقريظ الكتاب

حرص أحمد ابن أيبك الدمياطي على أن يقرظ لكتبه علماء وأدباء مشهورين لهم مكانة في المجتمع، فنجده كان شديد الحرص على هذا الأمر، فهذا كتابنا التراجم الجليلة نجد أن أحمد بن أيبك حرص على أن يقدِّم له الإمام كاتب السر شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري، وهذا أيضاً كتابه الأربعين الذي خرَّجه لضياء الدين أبي بكر بن الخطيب، نجد أن موقع الدست وكاتب السر خليل بن أيبك الصفدي كتب له تقريظاً أيضاً[2]، وهذا التقريظ كان بطلب من أحمد بن أيبك الدمياطي.

ويلاحظ من هذا الأمر عدة أشياء أن الذين قدموا لبعض كتبه كانوا من العلماء ولهم مناصب مهمَّة، وكانوا أيضاً من ذوي الملكة الأدبية في الكتابة، ومن نفس طبقته وسنه، وهذا الأمر يدل على حرصه على جمالية العبارة في مطلع كتبه، وعلى تواضعه أيضاً.

(1) المقدسي، معجم شيوخ السبكي، 281
(2) الصفدي، أعيان العصر، 1/ 176

تعليق:

د. نور الدين الحميدي

مشخية التقي السبكي من تخريج ابن أيبك الدمياطي، استخرج منها التاج السبكي أربعين حديثاً لوالده. تهممت بنسخها ثم صرفتني عنها بعض الشواغل.

وابن أيبك الدمياطي خرج لكثير من مشيخته وأقرانه، وانتقى عليهم، وكذا صنوه التقي ابن رافع السلامي، وأغلب تخريجاتهما مخطوطة، لولا أن هذا الضرب من التواليف لا تحفل بها دور النشر لكانت حرية بالدرس والتحقيق، وكذا قلة المتخصصين المعتنين بهذه اللطائف والملح الحديثية والتي لا تعدم في تكاميشها من متين العلم، ومليح التصرفات، وجليل الإفادات التاريخية والتراجمية؛ ما ينفي كونها قليلة المادة يسيرة الفائدة.

فوائد من لقاء الدكتور عمار الددو

أبو هشام محمد بن علي المحيميد

من الفوائد التي استفدتها من لقاء الدكتور عمار الددو يوم أمس[١]:

١ – جزء من مصنف عبد الرزاق من القرن الخامس، عمل عليه عيسى المانع رئيس أوقاف دبي، تبين أنه مزوّر بالكامل!!

وطريقة اكتشاف التزوير كانت بالحبر؛ حيث أن المزوِّر استخدم أوراق مخطوط أصلي وذلك بقطع الورق الزائد من المخطوطات وكتب عليها.!! وهي طريقة ذكية.

٢ – من غباء المزورين، جاء لمركز الماجد شخص يعرض مصحف مخطوط ويزعم أنه قديم، وقد كُتب على ورق إسمنت!.

٣ – المخطوطات الأفريقية الأكثر لا يخيطونها، بل يلفّونها بجلد ويستخدمون التعقيبية، وأحبارهم حبر حديدي (يضيفون للفحم برادة حديد) ليعطيه ثباتاً، والصحيح أنه إذا أصابته رطوبة يتآكل ويفسد المخطوط.

٤ – المخطوطات القوقازية يميلون للفحم والقلم غير المقطوع.

وممن وصف الأقلام والأحبار ابن النديم.

٥ – قد يكتب في المخطوط أو الفهارس عند القدماء: علقه فلان. ومعناه: كتب العالم تعليقًا على كتاب. ومنه: المعلقات، لأن العرب كانت تحفظ الشعر، وهذه كتبت. وقيل: إنها علقت على أستار الكعبة.

٦ – فرق بين البتر والخرم:

البتر: سقط من المخطوط ورقة أو اكثر.

---

[١] ١/ رجب/ ١٤٣٩هـ.

الخرم: قطع أو نحوه.

٧ – من الخطأ إطلاق كلمة لوح على ورق المخطوط فلا يوجد مخطوط على اللوح وإنما على الورق والرقوق.

٨ – **النسخة الأصل**: هي التي اعتمدها المحقق.

النسخة الأم: هي التي بخط المصنف أو عليها خطه. والمصطلح جاء من قوله: وعنده أم الكتاب، ولذا يقال لمصحف عثمان المصحف الأم.

٩ – فرق بين النسخة الفريدة والنادرة.

١٠ – لم أر مخطوطاً كتب تاريخ نسخه (رقمًا) بالأرقام الإنجليزية المعاصرة، وهذا رد على من يزعم أن الأرقام الإنجليزية حالياً هي العربية الأصلية.

١١ – مخطوط «المعرب في شرح خرافي الأخفش» لابن جني قصته عجيبة، والآن أعمل على تحقيقه.

جاءنا بائع في مركز الماجد معه ٧ أوراق من جلد مبتورة، تبين من خلال الاطلاع عليها أنها من المعرب، فاشتراها المركز، وطلبنا من البائع إن كان معه الباقي، فذكر أنه لا يوجد معه غير هذه.

ثم بعد قدومي للسعودية زرت الرياض، وزرت الأخ إبراهيم اليحيى في مكتبة الملك عبد العزيز، وبالصدفة قال لي: هذا مخطوط اشتريناه قبل أيّام. فلما قلبته وجدت أنه المعرب في ٨٠ ورقة، وهو تمام السبعة أوراق التي في مركز الماجد!! وقد نسخ في القرن الخامس.

وقد نشر الدكتور عنه بحثاً في مجلة اللغة العربية بجامعة القصيم.

١١ – المصحف القاراحصاري، كل صفحة منه تحفة فنية، طبع على قطع كبير.

النقد الجارح والتقريظ الناعم

أبو معاوية مازن البحصلي البيروتي

«أيها المؤلِّف والمحقّق: تجهّز لأخذ نصيبك من النقد الجارح والتقريظ الناعم!!».

وها هو ذا يخرج كتابه الجديد بعد تردد، وها هو ذا يلقي بنفسه بين أيدي أهل النقد لينال ما يناله المؤلفون من نقد جارح وتقريظ ناعم، ومن تهجم لاذع ومداعبة لينة، ويرمي بكتابه إلى الناس ليقرأوه ويشرحوه، ثم ليطنبوا في مديحه، أو يدركوا به ثأراً قديماً لهم، فينالوه بالتعريض!

فلنشمِّر إذن مع هؤلاء الناس ولننقد هذا الكتاب كما ينقد الطائر الأرض لينبش منها حبها وزوانها.

السابق اقتطفته من كلام د. صلاح الدين المنجد - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، استفتح به مقالاً كتبه عن كتاب جديد كان صدر لصديقه الشيخ علي الطنطاوي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

وقد كُتِبَت بأسلوب ظريف وواقعي يعبّر عن حالنا معشر المؤلفين والمحققين! فأحببتُ أن أنقلها لإخواني أهل الصنعة ليتجهّزوا نفسيًّا لـ«النقد الجارح والتقريظ الناعم»!!

تقريب العلم بالرموز

ضياء الدين جعرير

تقريب العلم بالرموز باب عظيم واسع، واستعماله في التراث الإسلامي كثيرٌ جدًا سواء في علوم المقاصد (كاختصارات المحدثين) أو علوم الوسائل (علوم الآلة)، فحري بالمشتغل بالتراث أن يبحث فيه ويحاول التعرف على ما استطاع من رموز تساعده في الإجابة عن أسئلة ربما قد أشكلت عليه.

– نموذج من استعمال الرموز في أشهر متن للقراءات في التراث الإسلامي «حرز الأماني ووجه التهاني» للإمام القاسم بن فيره الشاطبي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –.

نافع	ا	عاصم وحمزة والكسائي	ث
قالون	ب		
ورش	ج	الجميع إلا نافعا	خ
ابن كثير	د		
البزي	ه	الكوفيون وابن عامر	ذ
قنبل	ز	الكوفيون وابن كثير	ظ
ابو عمرو	ح	الكوفيون وابو عمرو	غ
الدوري	ط		
السوسي	ي	حمزة والكسائي	ش
ابن عامر	ك		
هشام	ل	حمزة والكسائي وابو بكر	صحبة
ابن ذكوان	م	حمزة والكسائي وحفص	صحاب
عاصم	ن		
ابو بكر	ص	نافع وابن عامر	عم
حفص	ع		
حمزة	ف	نافع وابن كثير وابو عمرو	سما
خلف	ض	ابن كثير وابو عمرو	حق
خلاد	ق		
الكسائي	ر	ابن كثير وابو عمرو وابن عامر	نفر
ابو الحارث	س	نافع وابن كثير	حرم
الدوري	ت		
الواو	فيصل	الكوفيون ونافع	حصن

آيا صوفيا: (٣٧/١).

سماع الإمام ابن القيم لصحيح ابن حبان

د. عبد الرحمن قائد

سماع الإمام ابن القيم لصحيح ابن حبان في المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة، وكان الأصل بيده ينظر فيه ويعارض به في ذي القعدة سنة (٧٣٩هـ).

الجزء الثالث من نسخة مكتبة أحمد الثالث رقم (٣٤٧).

كثرة التآليف من عوائق التحصيل العلمي

د. عبد السميع الأنيس

قال ابن خلدون في المقدمة:

"مما أضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته؛ كثرة التآليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم، وتعدد طرقها، ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك. وحينئذ يسلم له منصب التحصيل، فيحتاج المتعلم إلى حفظها كلها أو أكثرها ومراعاة طرقها. ولا يفي عمره بما كتب في صناعة واحدة إذا تجرد لها، فيقع القصور ولا بدَّ دون رتبة التحصيل..".

وقد ضرب لذلك أمثلة في علم الفقه والنحو..

قلت: وهذا ينطبق على كل العلوم.

وهذه نظرة مهمة في التأصيل العلمي عند الطالب

وقد قالوا: كثرة الزحام تعيق الحركة..

ثبت السيد محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني

شبيب بن محمد العطية

ذكر المؤلف أن جده محمد العربي نكب سنة ١٢٤٥هـ، وصودرت كتبه وأملاكه وأبعدت أقاربه وعشيرته في سلطنة سلطان المغرب المولى عبدالرحمن.

وقال فيمن أفرد لجده ترجمة (ص٨): "وقد أفرده بالتأليف شيخنا بالسماع والإجازة أيضاً الحافظ الشهير سيدي عبدالحي الكتاني في رسالة سماها «إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد»، وعنى بالحفيد كاتبه وهي في عدة كراريس، وكذلك ترجمه في «فهرس الفهارس»، وذكر إجازة والدي محمد المهدي له لعلو سنده".

وكانت لمؤلف الثبت أمنية، وهي شرح جامع الترمذي، قال (ص٩٨):

"ولطالما يختلج في صدري أنني إذا وفقني اللّٰه أن أشرح هذا الجامع العظيم بشرح يكون من أعاجيب الدهر، وذلك بأن نتتبع تلك الطرق التي علقها بقوله: وفي الباب عن فلان وفلان الخ.

وأخرجها وأبين رتبتها، ثم ما ذكره من مذاهب السلف أشرحه شرحاً كافياً وافياً، ولكن يؤخرني عن الإقدام على هذا العمل الخطير شيئان: عدم تيسير الأدوات، وقلة الكتب المخطوطة في هذه البلاد، وعدم وجود مال يساعدني على القيام بذلك، واللّٰه المطلع على السرائر، العالم بخفيات الضمائر، وهو الميسر والمسهل والمساعد سبحانه وتعالى".

إتحاف ذوي العناية

وهو ثبت

السيد محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني
امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية
ورئيس المجلس العلمي



صدر عام

١٣٧٠ هـ – ١٩٥٠ م

مطبعة الانصاف – بيروت – المعرض – تلفون : ٣٤-٧٦

صورة ما كتبه العالمين الفاضلين الاديبين الفقيهين المؤرخين الاستاذ الشيخ جميل الشطي مفتي السادات الحنابلة حفظه الله والاستاذ الشيخ محمد حسن الشطي ادامه الله تعالى آمين :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي آتاه الله القران ومثله معه برحمته وفضله ، وعلى آله الطاهرين واصحابه نجوم الدين وعلى من تبعهم باحسان ما تعاقب الملوان ، اما بعد فقد صح عن النبي ﷺ انه قال (بلغوا عني ولو آية) .. وقال الامام احمد بن حنبل انما الناس بشيوخهم . وقال الامام عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ولولاه لقال من شاء ما شاء ، وان ممن حاز قصب السبق في هذا المضمار ولحق برجال الحديث من الشيوخ الاخيار السيد العلامة والسند الفهامة الجامع بين شرفي العلم والنسب

— ل —

ومنهم وهو أولاهم واعلمهم بعلوم السنة وطبقات الرجال المحدث المسند الرحالة سيدي عبد الحي ابن المحدث الأشهر الولي الاكبر سيدي عبد الكبير الكتاني قرأت عليه البخاري مرتين رواية ودراية وصحيح مسلم وجامع الترمذي ومعجم الطبراني وموطأ الامام مالك وشمائل الترمذي وأوائل بقية السنن والمعاجم والمسلسلات وأجازني مرات اجازة عامة وخاصة ادامه الله لنفع البلاد والعباد والف بينه وبين أقاربه وأهله وعشيرته آمين

بي امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية اغدق الله عليه نعمه الجلية والخف
متعنا الانظار في رياض ثبتـه (اتحاف ذوي العناية) فوجدناه جامع
ـن الرواية والدراية شاهداً لمؤلفه الجليـل بطول الباع وسعة الاطـلا
ـيا في علم الحديث الذي علا شأنه في القديم والحديث فجزاه الله خير
ـاء ومتع بحياته المسلمين ونفع بعلمه الطالبين انه سميع الدعاء .

في ٥ صفر سنة ١٣٧٠ وفي ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٥٠

الفقير محمد جميل الشطي
المفتي الحنبلي بدمشق
غفر له

الفقير لله تعالى محمد حسن
الشطي الحنبلي
عفى عنه



مؤلف هذا الثبت
محمد العربي العزوزي
أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية

إبراهيم سالم يهودا

د. يوسف الأوزبكي

إبراهيم سالم يهودا: يهودي مولود في القدس سنة ١٨٧٧م، وهو من أصول عراقية، كان رافضاً للصهيونية ورافضاً لقيام دولة إسرائيل، ورافضاً لهجرة اليهود إلى فلسطين؛ وبسبب مواقفه تعرض لمحاولات الاغتيال.

ليست له آراء استشراقية، وكتاباته في اللسانيات.

كان جماعاً للمخطوطات العربية من كل مكان، واتخاذها تجارة هو وأفراد عائلته، لكنه تاجر ذكي.

ووفاته كانت في نيوهافن في أمريكا سنة ١٩٥٢م.

- باع المخطوطات لكل من:

١ – جامعة برينستون.

٢ – الكلية الطبية الأمريكية ١٥٠٠ مخطوط.

٣ – جامعة متشغن ٢٠٠ مخطوط.

٤ – المتحف البريطاني: عدة صفقات.

٥ – تشستربتي: مجموعة كبيرة. وغيرها.

بقي بحوزته: ١١٨٢ مخطوطاً؛ فيها قرابة ٤٠٠٠ عنوان، أوقفها في وصيته على دار الكتب العبرية في القدس والتي أسست قبل ١٢٧ سنة.

مجموعته في برينستون: صدر لها فهرس واحد من إعداد رادولف ماخ وعربه وحققه: محمد عايش وطبع في ٦ مجلدات.

١١ مجلد يشمل مجموعات:

يهودا، وجاريت، والمستدرك، والمجموعة الجديدة أوقفها لدار الكتب العبرية وليس للجامعة العبرية.

والجامعة العبرية بنيت بجانب دار الكتب بعد ٥٠ سنة تقريباً، ويستفيد طلاب الجامعة منها.

غيروا اسم المكتبة من (دار الكتب العبرية) إلى (المكتبة الوطنية الإسرائيلية)، وفي هذه الأيام يعدون مبنى جديداً بعيد عن الجامعة.



صورة إبراهيم شالوم يهودا يرتدي الملابس الشرقية

مختصر الأغاني المنسوب للموحدي
أنموذج رائع في التحقيق

د. عبد السميع الأنيس

جاء في مقدمة كتاب: «مختصر الأغاني» المنسوب لأبي الربيع سليمان الموحدي (ت/٦٠٤) قوله: "ووشّحنا كتابنا هذا بطرر في شرح كلمة شاردة، وتعليق على نكتة، وإشارة إلى فائدة مما رجونا معه تحقيق ما أردناه، وتحذيق ما قصدناه، وتحسين ما اختصرناه".

قال الأستاذ محمد سعيد حنشي في بحثه: «منهج التحقيق والتوثيق في مختصر الأغاني» المنشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد (٥٦) سنة ٢٠٠٧: "وقد سخَّر المؤلف من أجل بلوغ هذا الهدف نسخاً كثيرة من كتاب الأغاني، ودواوين متعددة للشعراء، ومكتبة ضخمة لا يملكها إلا خاصة الخاصة، ثم ذكر أهم مصادرها..".

وقد ذكر أنه قد تنوعت طرره، فمنها في شرح اللغة، وشرح الأمثال، وشرح الشعر، ومنها للتعريف بالأعلام، والأماكن، والقبائل، ومنها فوائد تاريخية وأدبية، ومنها في نقد الخبر الأدبي والشعري، ومنها جمع الشعر من مظانه، ومنها توثيق النصوص، ومنها مقابلة المتن النثري والشعري لكتاب الأغاني..

كما أنه صحَّح مجموعة من التصحيفات والتحريفات في الكتاب مما يعدُّ أنموذجاً يحتذى في التحقيق العلمي الذي نصبو إليه..

نوادر جزائرية

«خلاصة النضار» لابن الأبار

عبد اللَّه عز الدين مسكين

من عيون نفائس **مكتبة آل الفكون** وفي آخره **تملك محمد بن عبد الكريم الفكون** - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - القائل:

وفي أرض الجزائر هام قلبي   بمعسول المراشف كوثريِّ

قال في تعليقة الختام:

في صبيحة يوم الجمعة السادس عشر لشهر اللَّه الأصم سنة خمس وثلاثين وستمئة بمدينة بلنسية حرسها اللَّه.

وإنه لمقتضب من الحكمة العقلية، والشريعة النقلية، في مدة من نحو شهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد

قال الفقيه الأجل الكاتب
البارع أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن الأبار عفا الله
عنه بمنه وكرمه

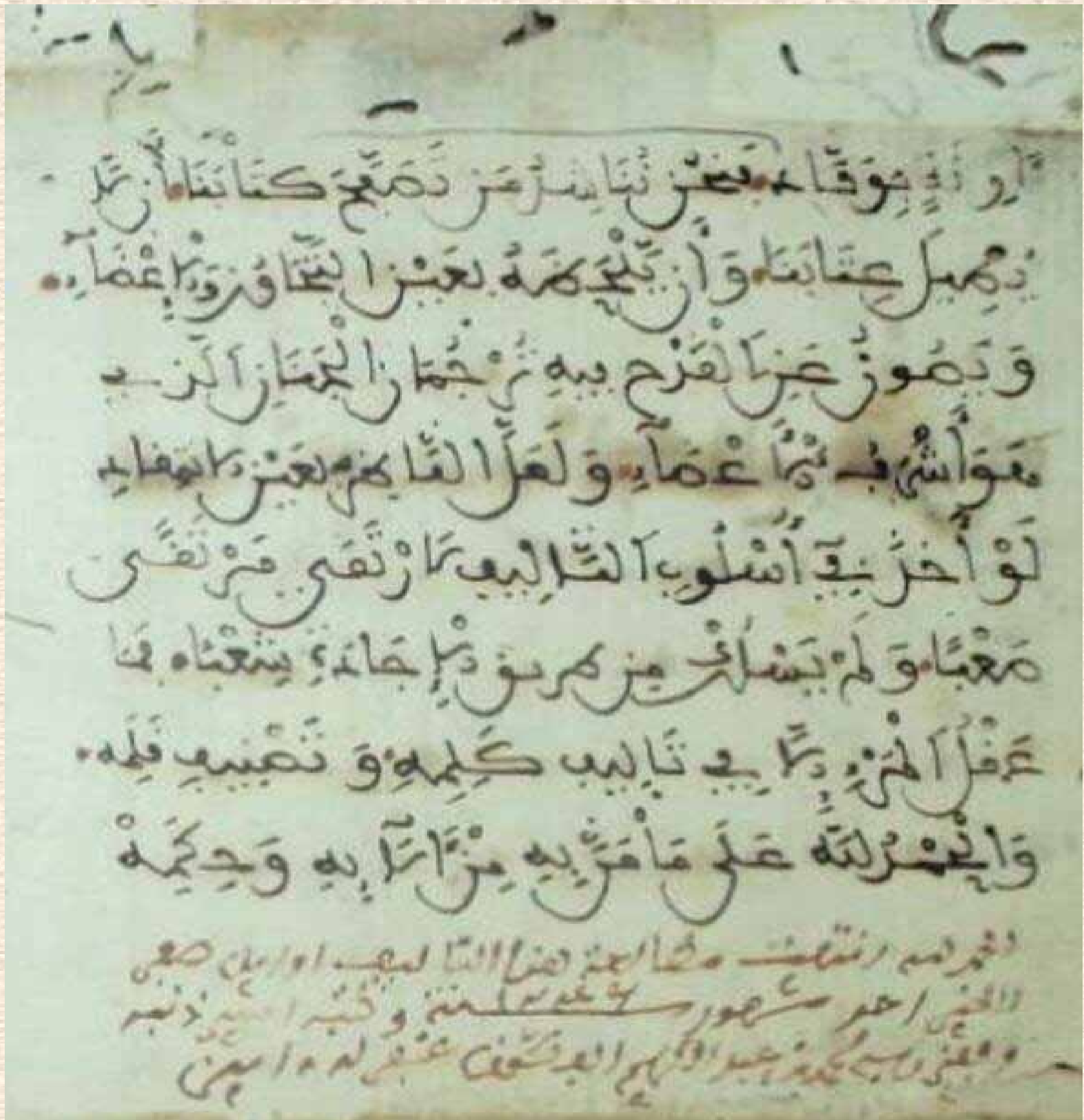
الحمد لله الذي جعل العقل سراجا يستضاء به ونورا
وفهما يعتبر به كان في الكتاب مسطورا
و[illegible] في آيات في استظهاره وعونا كريما
[illegible] عجيبا وصرع لهم بشواهد [illegible] وأهل
[illegible] بتل كل شيء وإن كان معتدا لرحمته [illegible]
[illegible] على سيدنا محمد نبيه الكريم ورسوله [illegible]
[illegible] إلى سبيل ربه وإنما [illegible]
[illegible] المنتهج في أقوال العلماء [illegible]
[illegible] من آياتنا والفهم [illegible] مراكب

فإني رأيت أن أضع كتابا في وصايا الحكماء والعقلاء
إذ كانت المنفعة بها لأن غنيمة الفوائد جامعة
بين خيري دار آخرة ودار أولى راجيا ثواب الله تعالى
أن تكون تذكرة لي في المنهاج الأخروي وسميته
بكتاب خلاصة الأنظار وغنية ذوي الأفكار وإن كان
قد سبقني لهذا المنهج الشريف والمقصد العالي
الشيخ أبو منصور الثعالبي رحمه والوزير
أبو عبد الله بن أبي الخصال وكلاهما فارس في ميدان
الفصاحة وصال فجاء كل منهما مصليا لمن لا يسابقه
ومن أخذ عنهما لا لاحقا وعلمت أن المسير
بعدهما المعارض فيما سبقا إليه لا يشق له في مضمار
ولا يضع قدما إلا على أثرهما ولما تعرضت
لهذا المقام وأتيت بما قدرت به على ذلك
أن أميل بغض الوصايا العلمية والدينية
بآيات من الكتاب العزيز لتكون من أكبر الخير

يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ۝ وَيُيَسِّرُ لِحُ
فِي كُلِّ بَلْوَى مَسْعَاهُ ۝ اِرْفَعْ دَعْوَتِي إِلَى مَحَلِّ الْإِجَابَةِ ۝
وَاجْعَلْهَا مَقْبُولَةً لَدَيْكَ مُسْتَجَابَةً بِمَنِّهِ ۝

هُنَا انْقَضَى الْكَلَامُ بِعَوْنِ اللَّهِ

وَتَأْيِيدِهِ وَذَلِكَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّامِنَ
عَشَرَ لِشَهْرِ اللَّهِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
وَسِتِّمِائَةٍ بِمَدِينَةِ تِلِمْسَانَ حَرَسَهَا اللَّهُ وَإِنَّهُ
لَمُقْتَضَبٌ مِنَ الْحِكْمَةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ النَّقْلِيَّةِ ۝
فِي مُدَّةٍ مِنْ نَحْوِ شَهْرَيْنِ ۝ وَمَا مُدَّتُهُ إِلَّا مِنْ نُتَفٍ بِنِسْبَةِ
الْوَقْتِ بَيْنَ ذَيْنِ الشَّهْرَيْنِ ۝ وَمَا اقْتَضَيْتُهُ فِي أَوْقَاتٍ
مُخْتَطَفَةٍ مِنْ يَدِ الزَّمَانِ ۝ كَثِيرَةِ الْهَرْجِ قَلِيلَةِ
الْأَمَانِ ۝ وَعَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ مُضَرٍ وَالْعَزْرِ فَرَحِمَهُ
اللَّهُ وَكُلُّ فَهِيمٍ مُلَاحِظٍ لِيُصْلِحَ فِيهَا ضَرُورَتَهُمْ
فِي غَيْرِ بَابٍ سَادٍ ۝ وَحَبَانِي نِعْمَةً مِنَ الْأَخْبَارِ نَعَمْ
وَنَالَ الْمَنْفَعَ فِي كُلِّ حِينٍ بِمَنْفَعَتِهِ وَرَأَى الْفَهْمَ فِي كُلِّ



تعليق:

شبيب بن محمد العطية

كتبها ابن الأبار قبل سقوط بلنسية بسنة

وما اقتضبته إلا في أوقات مختطفة من يد الزمان، كثيرة الهرج قليلة الأمان يا اللّٰه!

وله رسالة يصف حال بلنسية بعد سقوطها أرسلها لابن عميرة المخزومي.

ولابن عميرة رسائل محزنة يبكي فيها على بلنسية.

رحم اللّٰه الإمام الكلاعي وجميع موتى المسلمين.

«سنن أبي داود» برواية ابن داسة

عبد اللَّه عز الدين مسكين

«سنن أبي داود» برواية ابن داسة... نسخت سنة (٦٠١هـ)، وهي مما تناثر من مكتبة آل الفكون. والذي يظهر قيد تملك محمد بن عبد الكريم الفكون - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - لها في هاته الصورة.





خط الإمام الحافظ أبي علي الجياني

د. خالد السباعي

خط الإمام الحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني المعروف بالجياني ولد سنة (٤٢٧هـ) وتوفي (٤٩٨هـ).

قال تلميذه شيخ الإسلام القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي في فهرسة شيوخه «الغنية» (ص١٣٨):

"شيخ الأندلس في وقته، وصاحب رحلتهم، وأضبط الناس لكتاب، وأتقنهم لرواية، مع الحظ الوافر من الأدب، والنسب، والمعرفة بأسماء الرجال، وسعة السماع.

انتقل أبوه من جيان إلى قرطبة فاستوطنها. قال لي بعض أصحابنا عنه: إن أصلهم من الزهراء، مدينة السلطان بقرطبة.

سمع أبا عمر ابن عبد البر، وأبا عمر ابن الحذاء، وأبا العباس الدلائي، وأبا القاسم الطرابلسي، والفقيه أبا عبد اللَّه بن عتاب، وأبا العاصي حكم بن محمد، والقاضي أبا الوليد الباجي، والقاضي سراج بن عبد اللَّه، وابن سعدون، وابن حيان، وأبا بكر المصحفي، وجماعة غيرهم. وصحب أبا مروان ابن سراج، وأتقن كتب اللغة، والغريب، والشروح عليه. ورحل إليه الناس من الأقطار، وحملوا عنه، وألف كتابه على الصحيحين المسمى «تقييد المهمل وتمييز المشكل»، وهو كبير الفائدة.

مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة وتوفي في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة".

حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا مغيرة بن زياد
الموصلي عن عدي بن عدي عن العرس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عملت
الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها وقال مرة فأنكرها كان
كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها ۝ حدثنا أبو داود
قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو شهاب عن مغيرة بن زياد عن عدي
بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال من شهدها فأنكرها كان كمن غاب
عنها ۝ حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر قالا حدثنا شعبة وهذا
لفظه عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه
وقال سليمان قال حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لن يهلك الناس حتى يعذروا أو يعذروا من أنفسهم ۝ حدثنا أبو داود
قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان أن عبد الله بن
عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في
آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة
منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة
رسول الله صلى الله عليه تلك فيما يتحدثون عن هذه المائة الأحاديث وإنما قال رسول الله
صلى الله عليه لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض يريد أن ينخرم ذلك القرن ۝
حدثنا أبو داود قال حدثنا حجاج بن إبراهيم قال حدثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن
عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه
لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم ۝ حدثنا أبو داود قال حدثنا عمرو بن
عثمان قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثني صفوان عن شريح بن عبيد عن سعد بن
أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إني لأرجو أن لا تعجز أمتي
عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة
سنة ۝

آخر كتاب الملاحم ۝

وهو آخر كتاب السنن

عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

وكتب علي بن عبد العزيز بن محمد الحرزني المعروف بالوراق

الحمد لله وحده وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما

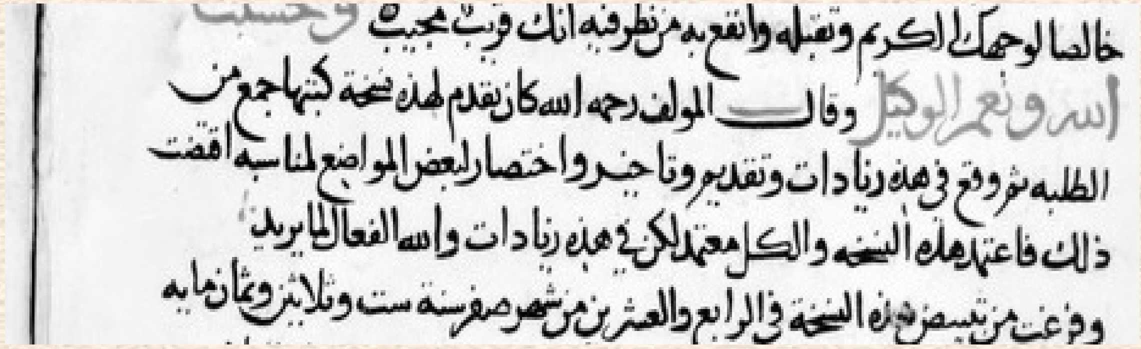
أنهى [illegible] أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد [illegible] [illegible] محمد الله [illegible]
[illegible] جميع هذا الكتاب [illegible]

التنصيص على الإبرازة الأخيرة

د. نور الدين الحميدي

التنصيص على الإبرازة الأخيرة من كلام مؤلف الكتاب، وهذا الضرب من الوضوح بحيث يغني عن البحث.

كتاب «الذريعة في معرفة الأعداد الواردة في الشريعة» للعلامة شمس الدين الأفقهسي.



خالصا لوجهك الكريم وتقبله وانفع به من نظر فيه انك قريب مجيب وحسبنا
الله ونعم الوكيل وقال المؤلف رحمه الله كان تقدم لهذه نسخة كتبها جمع من
الطلبة ثم وقع في هذه زيادات وتقديم وتاخير واختصار لبعض المواضع لمناسبة اقتضت
ذلك فاعتمد على هذه النسخة والكل معتمد لكن في هذه زيادات والله الفعال لما يريد
ووقع من تبييض هذه النسخة في الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ست وثلاثين وثمانمائة

أثر التصاريف في اللغة عند قراءة النص الخطي

د. نور الدين الحميدي

إجراء تصاريفنا في اللغة نظماً وتركيباً عند قراءة النص الخطي، إجحاف بتصاريف علمائنا وبعدٌ عن نمطهم في رصف الكلام والتصرف في أفانينه، وجهل برتبتهم حسب الأزمان والمعهود من أضرابهم إنشاءً وبلاغة وتركيباً، والتلبس بنفَس المؤلف وتحسس مشرعه في الكتابة وتأليف الكلِم آكد شيء على المحقق تطلبه.

جانبٌ من دقّة السّلف في الضّبط والرّواية

ضياء الدين جعرير

قال الإمام البخاري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - عليه في الجامع الصَّحيح برقم: (٦٢٤١)، (بابُ الاستئذان من أجل البصر).

حدَّثنا علي بن عبد اللَّه حدثنا سفيان قال الزهري - حفظته كما أنَّك ها هنا - عن سهل بن سعدٍ قال اطَّلع رجلٌ من جُحْر في حُجَر النَّبي ﷺ ومع النَّبي ﷺ مدرى يحكُّ بها رأسه فقال: لو أعلم أنَّك تنظر لطعنت به في عينك إنَّا جعل الاستئذان من أجل البصر)[١].

قلت: في هذا الحديث العظيم جانبٌ عظيم من جوانب دقَّة السَّلف في الضبَّط والحفظ والرِّواية وهو قول الإمام سفيان بن عيينة[٢] (ت/١٩٨هـ): (حفظته كما أنَّك ها هنا) فهو تأكيدٌ منه - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - لحفظه لهذا الحديث وأنَّ حفظه مستقرٌّ في ذهنه وموجود ومتأكِّدٌ منه كتأكُّد وجود من يُحدِّثه بهذا الحديث، قال ابن حجر - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: (وقوله كما أنك ها هنا أي حفظته حفظاً كالمحسوس لا شك فيه) اهـ.

ثُمَّ يأتي من لا يُحسن يستنجي - أكرم اللَّه القارئين - ويُشكِّك بكتب السُّنَّة والحديث التي أفنى السَّلف أعمارهم ومُهَجَهُم في حفظها وصونها عمَّا ليس منها، ولذا ينبغي على المشتغلين بعلوم السُّنَّة ألا يتهاونوا عن نشر مثل هذه الجوانب المشرقة في حفظ السَّلف ودقَّتهم وضبطهم ليهلك من هلك عن بيِّنةٍ ويحيى من حيّ عن بيِّنة والحمد لله ربِّ العالمين.

---

[١] السادس من البخاري، نسخة الغازي خسرو بك بسراي بوسنة برقم: (٤٥٥)، وهي من نفائس المكتبة نسخت سنة (٧٠٠ هـ).

[٢] قال ابن حجر: "قوله سفيان قال الزهري كانت عادة سفيان كثيراً حذف الصيغة فيقول فلان عن فلان لا يقول حدثنا ولا أخبرنا ولا عن، وقوله حفظته كما أنك ها هنا هو قول سفيان". الفتح (٢٤/١١).

قراءة كتاب «الصحاح» للجوهري تُجاه الكعبة سنة: (574هـ).

د. نور الدين الحميدي

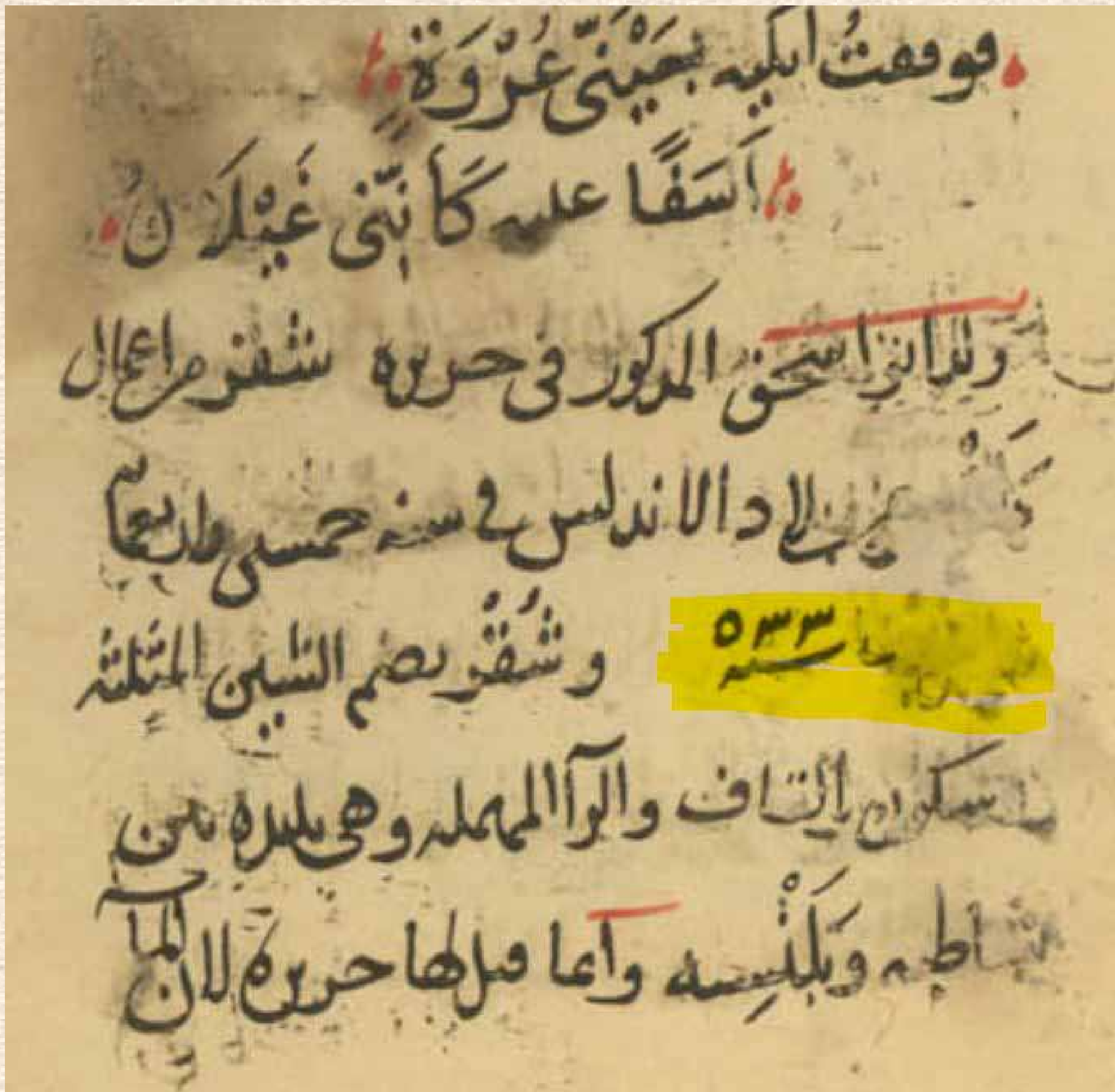
قراءة كتاب «الصحاح» للجوهري تُجاه الكعبة المشرفة سنة: (٥٧٤هـ) بحضور جملة من أعلام المغرب الإسلامي، وبعضهم من الأغفال.

استخدام التأريخ بالكلمات والأرقام

الطيب وشنان

نموذج لاستخدام التأريخ بالكلمات والأرقام.

المثال من مخطوط: «زهر الرياض وزلال الحياض» لابن شدقم من القرن العاشر هـ.


فوقفت أبكيه بعيني عروة
أسفا عليه كأنني غيلان
ولد أبو إسحق المذكور في جزيرة شقر من أعمال
بلنسية إحدى بلاد الأندلس في سنة خمسين وأربعمائة
سنة ٥٣٣ وشقر بضم الشين المثلثة
وسكون القاف والراء المهملة وهي بليدة بين
شاطبة وبلنسية وأما قولها جزيرة لأن الماء

من صيغ التملكات
استعمال عبارات التصوف

ضياء الدين جعرير

عُرِف عن أكثر المتصوفة التماوت في هضم النفس إلى حدٍ قد يتجاوز في أحيانٍ كثيرةٍ الحدود الشّرعية، ومن هذه العبارات الّتي قد تدخل في هذا قولهم: "فلان تُرابُ أقدام الفُقَراء" والفقراء هنا هم المتصوفة.

وتُستعمل مثل هذه العبارة في تقييدات كثيرة:

إما في استفتاح الكتابة كأن يقول مؤلف: قال تراب أقدام الفقراء.

وإما كذلك في قيد فراغ التأليف أو النّسخ بالصيغة نفسها: فرغ منه تراب أقدام الفقراء.

وهذا القيد مثال على هذه الصّيغة: "من جملة كتب تراب أقدام الفقراء مصطفى بن عثمان الموستاري تجاوز اللَّه عن سيئاته بمحمّد وآله وصحبه وذرّيته.

اشتراء الحقير من متروكات محمود أفندي.

شعر:

ويكفيك قول النّاس فيما ملكته لقد كان هذا مرّة لفلان"[١].

وفي القيد ذكرٌ لمصدر المخطوط وهو تركة محمود أفندي، ويصلح أن يُعَدّ تملكًا ضمنيًا أو ثانياً، وكذلك بيت الشعر السّائر: "ويكفيك قول النّاس في ما ملكته"، ثُمّ ختم المالك.

وقد حوى كذلك هذا القيد مسألة التوسل بالمخلوقين وهي كذلك من البدع التي كتب فيها جملةٌ من أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

[١] آيا صوفيا: ٣٦٣م.

وهذا العَلَم من بلاد البوسنة، من مدينة موستار، وهي بلدة جميلة تحفها الأنهار من عدة جهات، وبها تراث جميل، وخزائن للمخطوطات نقل بعضها إلى مكتبة الغازي خسرو بك بسراييفو، وكانت بها حركة علمية قوية، للتدريس والتأليف والنّساخة.

ولي أبيات - بحسب الحال والضعف - نظمتها قبل سنتين بعد أن فهرستُ مصحفاً نسخ في موستار:

كفكف دموعك هذه (مُسْتَارُ) ... ولَرُبَّما جمعت بنا الأقدارُ

إني أقلِّب مصحفا قد خُطَّ في ... بَلَدٍ جَرَتْ من بينه الأنهارُ

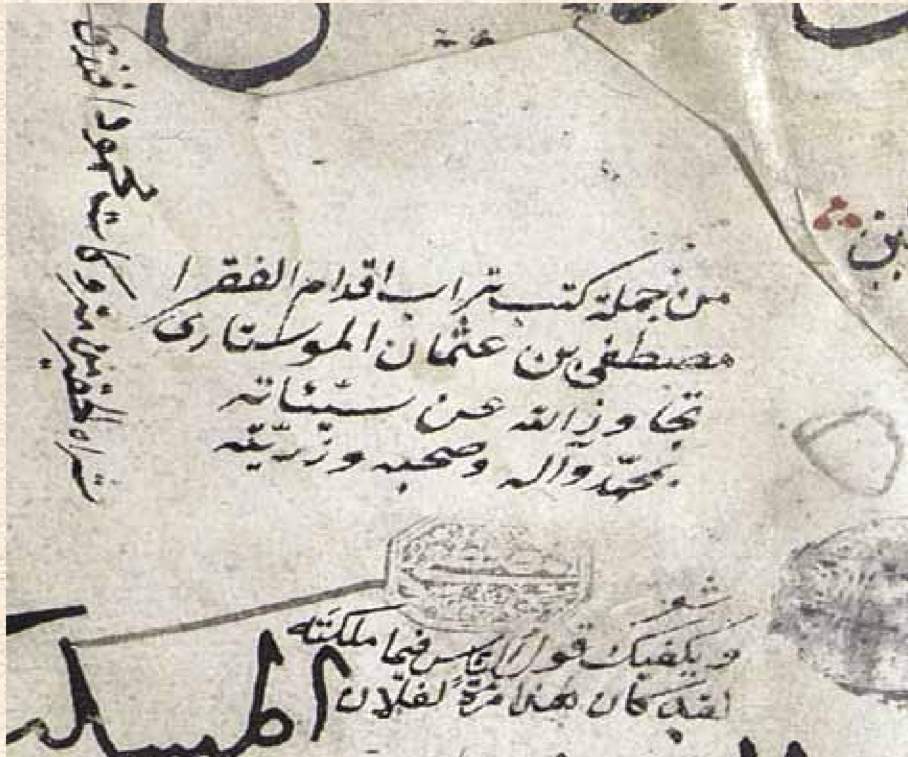
أنهارُ ماءٍ ثم أنهارُ الهُدَى ... في دولةٍ دانت لها الأقطار

لا لا أقول الشِّعر إلا إن بكت ... عيناي فاجتمعت بها الأشعار

عَلِّي أقول كُليْمةً تَهْدَا لها ... نفسي؛ وعاطفتي بها إعصارُ

يا من تيمَّم صَوْبَ (بُسْنَةَ) أبلغن ... مُستار حُبِّي؛ هذه الأعذارُ:

لو كنت طيرًا لارتحلت مُحَلِّقا ... نحو الشَّمالِ إليكِ يا مُسْتارُ




240 l

الحمد لله الذي يسر اتمام هذا المصحف الشريف
والصلوة على رسوله محمد الشفيع اللطيف
عبد الفقير حافظ كلام الله القديم
مصطفى بن عمر الموستاري عفا ذنوبهما
الباري وبه كان المساعد خير
بسر الله تع عدد كتابه المنزل
المبين لسنة تسع
وسبعين ومائتين والف
بعد هجرة من له
العز والشرف

قل هو الله احد ۝ الله الصمد ۝ لم يلد ولم يولد ۝ ولم
يكن له كفوا احد ۝

بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق ۝ من شر ما خلق ۝
ومن شر غاسق اذا وقب ۝ ومن شر
النفاثات في العقد ۝ ومن شر
حاسد اذا حسد ۝

بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس ۝ ملك الناس ۝
اله الناس ۝ من شر الوسواس
الخناس ۝ الذي يوسوس في صدور
الناس ۝ من الجنة والناس ۝



قلة المخطوطات في العراق وأشهر الكتبيين في بيعها

عادل بن عبد الرحيم العوضي

من أشهر الكتبيين في بيع المخطوطات ببغداد وأسماء بعض أشهر الخطاطين نساخ المخطوطات في القرن الماضي بالعراق.

«مع المخطوطات العربية» يحيى الجبوري (ص١٢٠ - ١٢١).

وفي خلال القرن الثامن عشر وما بعده غزت العراق بعثات أجنبية كثيرة للتنقيب عن الآثار أو للتبشير الديني، وفي الوقت نفسه كان الموظفون العثمانيون في العراق ينهبون أقصى ما يستطيعون من مخطوطات وممتلكات آثارية وحضارية كانت محفوظة في المساجد ودور العبادة المختلفة وفي مواقع شتى، هذا بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية، كالفيضانات والحرائق والرطوبة، وإذا أضفنا إليها الجهل والتعصب أدركنا سبب قلة المخطوطات في العراق حيث لا تزيد اليوم حسب تقدير الخبراء على 150 ألف مخطوطة، وهو رقم متواضع لبلد أصيل كالعراق، كان مقراً للدولة الإسلامية طيلة نحو خمسة قرون.

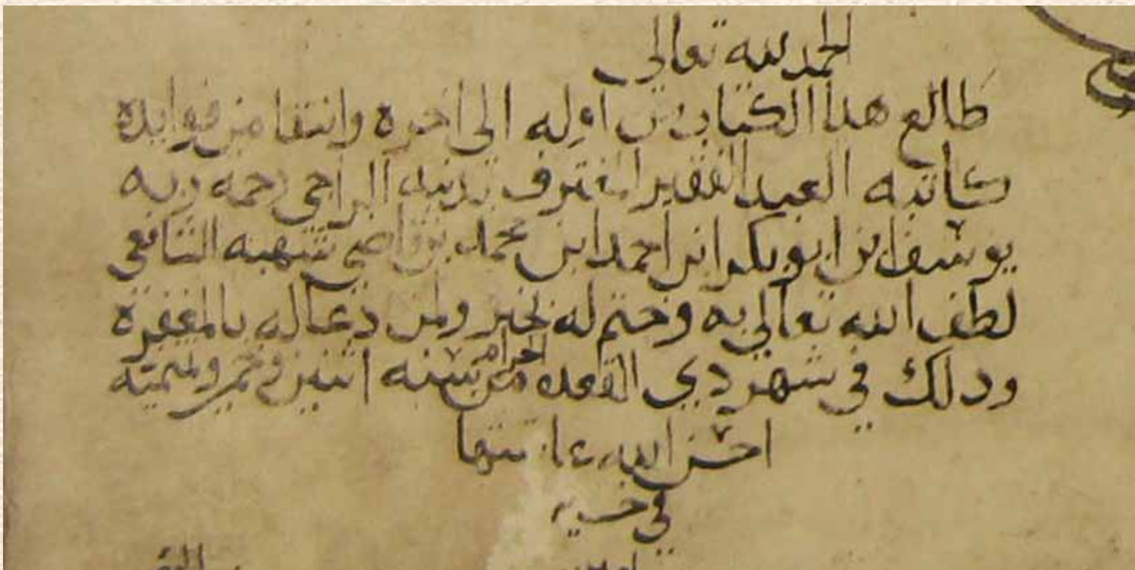
وفي أوائل القرن العشرين عادت النهضة الثقافية بعد قرون من الجمود والخمود، وقد تواردت المجلات والصحف من مصر وسورية ولبنان، وبدأ التجار ينشطون في البحث عن المخطوطات وبيعها، وكانت أجود المخطوطات ترد إلى بغداد من النجف وكربلاء، وكان أشهر الكتبيين في التعامل بها في بغداد مهدي رئيس ونعمان الأعظمي، وكان أهم من يقبل على المخطوطات في بغداد الأب

أنستاس ماري الكرملي، وعباس العزاوي المحامي، ويعقوب سركيس، وحسن الأنكرلي (رجل دين).

أما في المدن العراقية الأخرى فقد كان هناك مجموعة من تجار المخطوطات وهواتها ونسّاخها، فكان في كركوك الملا صابر حافظ، وهو كتبي يتعاطى بيع وشراء المخطوطات، وكان في الموصل شاكر شنشل يتولى بيع وشراء المخطوطات، وكان هناك مجموعة من الذين يمتهنون نسخ المخطوطات عرفوا (بالنسّاخة) ممن امتازوا بجودة الخط وسرعة النسخ، ومن أشهر النساخين المعروفين المحترفين والهواة: عبد الرزاق الشيخلي، وعبد الرزاق فليح البغدادي، وعبد اللطيف بن إسماعيل ثنيان، وعلي الخاقاني، وغيرهم، وكان الشيخلي أنشط هؤلاء الناسخين وأشبههم بوراقي العصر العباسي، كان ينسخ المخطوطات للكرملي وعباس العزاوي، وكان خطه جميلاً مما جعل العلماء يتهافتون عليه، ويتقاضى النساخ الأجرة على الصفحة أو الملزمة، وكانوا ينسخون بعض الكتب والمطبوعات النادرة المطبوعة في أوربا لصعوبة الحصول عليها وبقيت هذه الحرفة حتى سنة 1950 حيث دخلت آلات التصوير وتيسرت.

عبد الكريم الوهراني

قيد مطالعة ليوسف بن أبي بكر ابن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة.



الحمد لله تعالى

طالع هذا الكتاب من أوله إلى آخره وانتقى من فوايده

العبد الفقير المعترف بذنبه الراجي رحمة ربه

يوسف بن أبو بكر ابن أحمد ابن محمد بن قاضي شهبة الشافعي

لطف الله تعالى به وختم له بخير ولمن دعا له بالمغفرة

وذلك في شهر ذي القعدة الحرام من سنة

الأمانة المضيعة

عبد الله عز الدين مسكين

إلى الأرض المقدسة التي دنسها اليهود، إلى البروفيسور كيستر: السلام على من اتبع الهدى، أما بعد:

وصلني كتابك وقرأت ما فيه، ويؤسفني أن أقول إنك قد أصبت وإنني قد أخطأت، ولكنها أمانة العلم.

الشيخ أحمد شاكر.

تعليق:

يوسف الأوزبكي

مئير يعقوب كيستر – هلك سنة ٢٠٠٩ م تقريبًا. كان أكبر المستشرقين في دولة اليهود.

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

حدث أخونا مازن كمال النابلسي في بيتي شيخنا الألباني عن تتبع كيستر هذا لمسند أحمد [بتحقيق الشيخ أحمد شاكر]، وأرسل له أخطاء وقعت له، فقبل بعضها شاكر ورد أُخَر، وكتب إليه في جذاذة:

" من عبد الله أحمد شاكر إلى اليهودي كيستر .. قرأت ما أرسلت، أصبت في شيء وأخطأت في أخر".

وكان يقول: "هذه الورقة أحب إلي من الشهادات التي أحملها".

وأخبر الأخ مازن أنه كان حريصاً جداً على سلسلتي الألباني. وأسمعه شيئاً من طلبه وبحثه؛ فرجا شيخنا الألباني أن يكون قد أسلم.

يوسف الأوزبكي

صدقت شيخنا.. هو يعتبر من حمائم المستشرقين – إن جاز التعبير– فقد كان في تدريسه لتخريج الحديث لطلبة الدكتوراه في الجامعة العبرية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ورد ذكره ويترضى على الصحابة رضوان الله عليهم، ويطلب من طلابه أن لا يشغلوا أنفسهم بنقد الإسلام، بل في اكتشاف محاسنه.

ومع ذلك يبقى عضواً في ماكينة المستشرقين المعروفة أهدافهم.

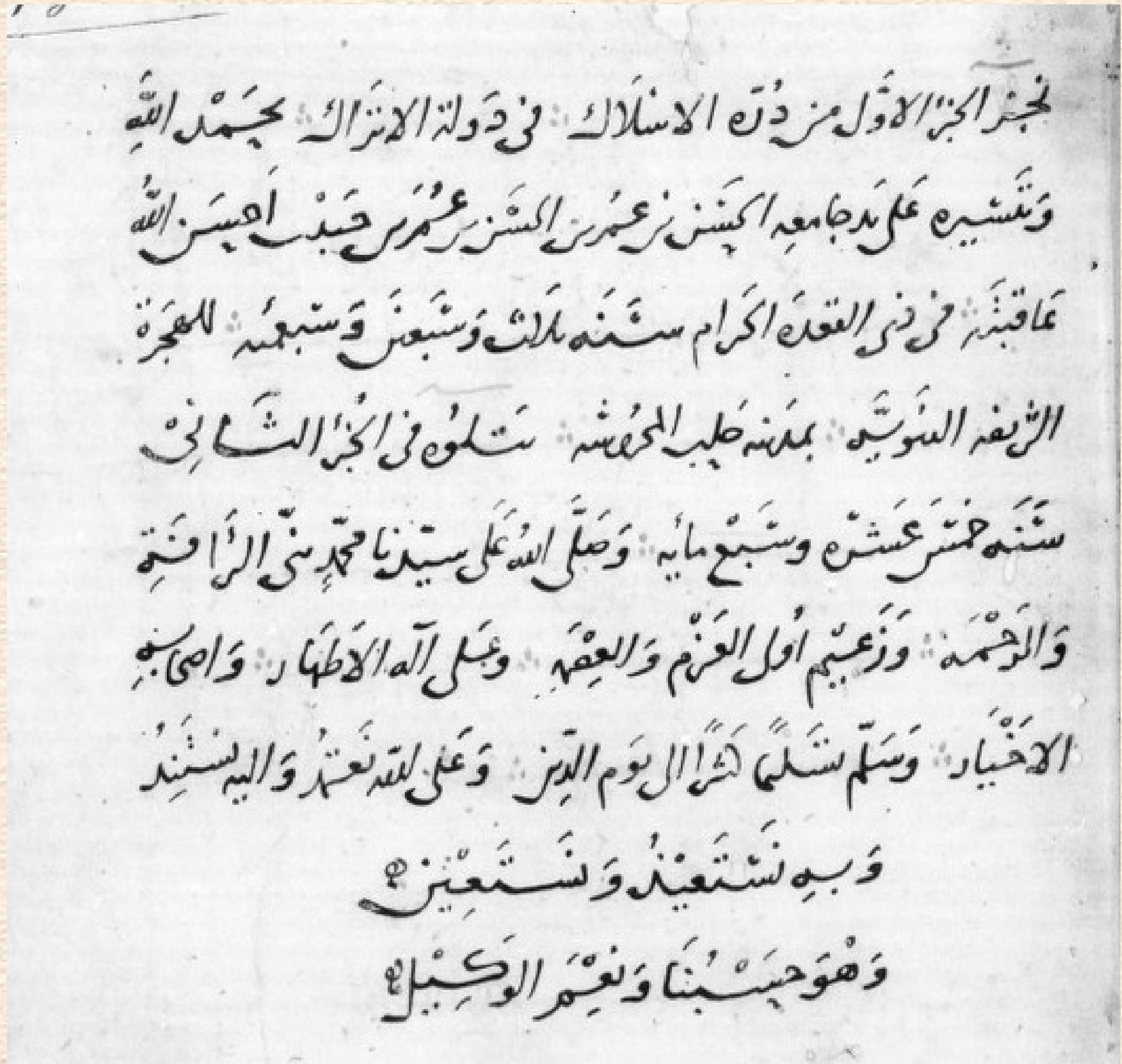
ورغم بلوغه في علم الحديث شأناً؛ إلا أن أحاديث فضائل بيت المقدس فضحته! ومثاله: حرصه الشديد على تضعيف حديث: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...»!!



«درة الأسلاك في دولة الأتراك» لابن حبيب، بخطه

د. محمد بن عبد الله السريع

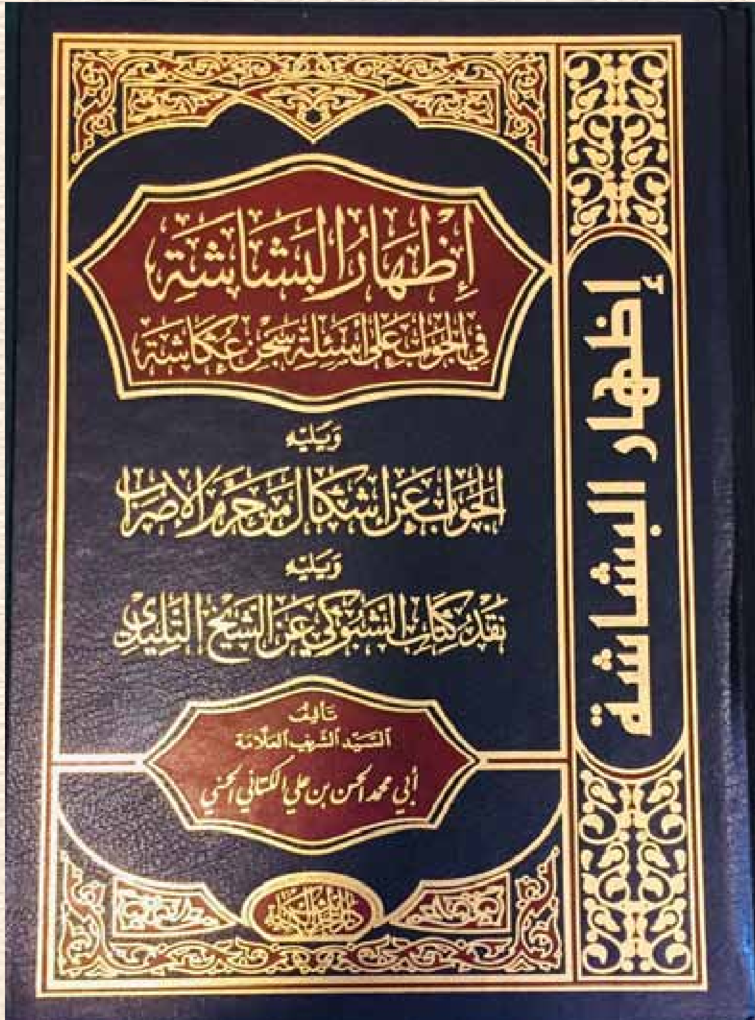
الجزء الأول من «درة الأسلاك في دولة الأتـراك» لابن حبيب، بخطه، من مرفوعات مكتبة باريس.



نجز الجزء الاول من درة الاسلاك في دولة الاتراك بحمد الله
وتيسيره على يد جامعه الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب احسن الله
عاقبته في ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وسبعين وسبعمية للهجرة
النبوية بمدينة حلب المحروسة يتلوه في الجزء الثاني
سنة خمس عشرة وسبع مايه وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرافة
والرحمة وزعيم اولي العزم والعصمة وعلى آله الاطهار واصحابه
الاخيار وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وعلى الله نعتمد واليه نستند
وبه نستعيذ ونستعين
وهو حسبنا ونعم الوكيل

من أمتع الكتب التي قرأتها. مؤلفه على منهج السلفيين الأقحاح. أرخ بإسهاب للكثير من المسائل العلمية التي نفتقر إلى الجواب عنها. تناول الحديث عن المدرسة الغمارية، وصلتها بالمدرسة الكتانية، وأرخ بإسهاب للتهمة التي تنسب لبعض آل الكتاني في موالاتهم للباشا الكلاوي، ومتى دخلت الأشعرية إلى المغرب، وعلى يد من تم ذلك، وهل يجوز الاحتجاج بالمخالفين لعقيدة أهل السنة والجماعة في الأبحاث الفقهية، ومن هي عائشة بنت الشاطئ، وبما يتميز كتابها في التفسير، وعلماء المالكية ومؤلفاتهم ومدارسهم، ومن هم شيوخ المالكية المعاصرون في المغرب وخارجه، ولماذا تراجع دور العلماء عن مكانتهم الريادية لهذه الأمة. لمحة تاريخية عن دعاة السنة في المغرب في هذا العصر.

وبالله المستعان.



وهم للحافظ ابن حجر في كتاب «التقريب»

أبو معاوية مازن البحصلي البيروتي

قال ابن حجر في «التقريب»، في ترجمة أبي العباس القلوري (رقم ٨٢٠٤): ثقة، ت ٢٦٣هـ.

نقل المزي في «التهذيب» عن ابن أبي عاصم، أن وفاته كانت سنة ٢٥٣هـ.

وكذلك الذهبي في «تاريخ الإسلام» وابن حجر في «تهذيب التهذيب».

فإما وقف الحافظ على نص آخر بوفاته، وإما أن ما في «التقريب» تحريف أو وهم.

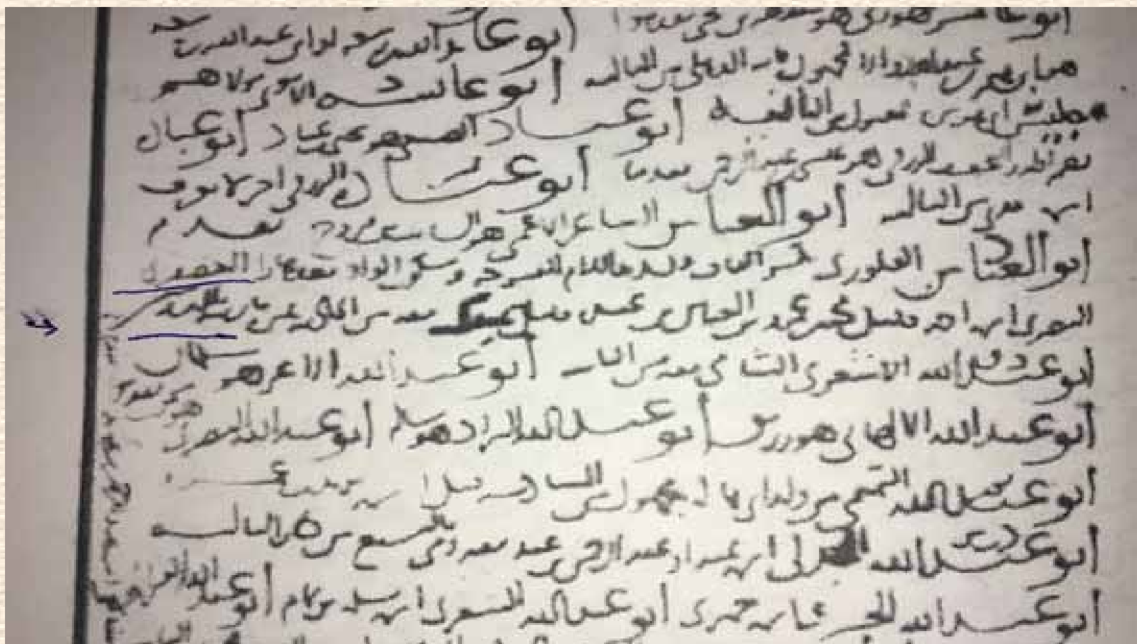
فمن يفيدنا؟

فأجاب كل من الشيخين مشهور حسن ود. محمد السريع بما يلي:

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

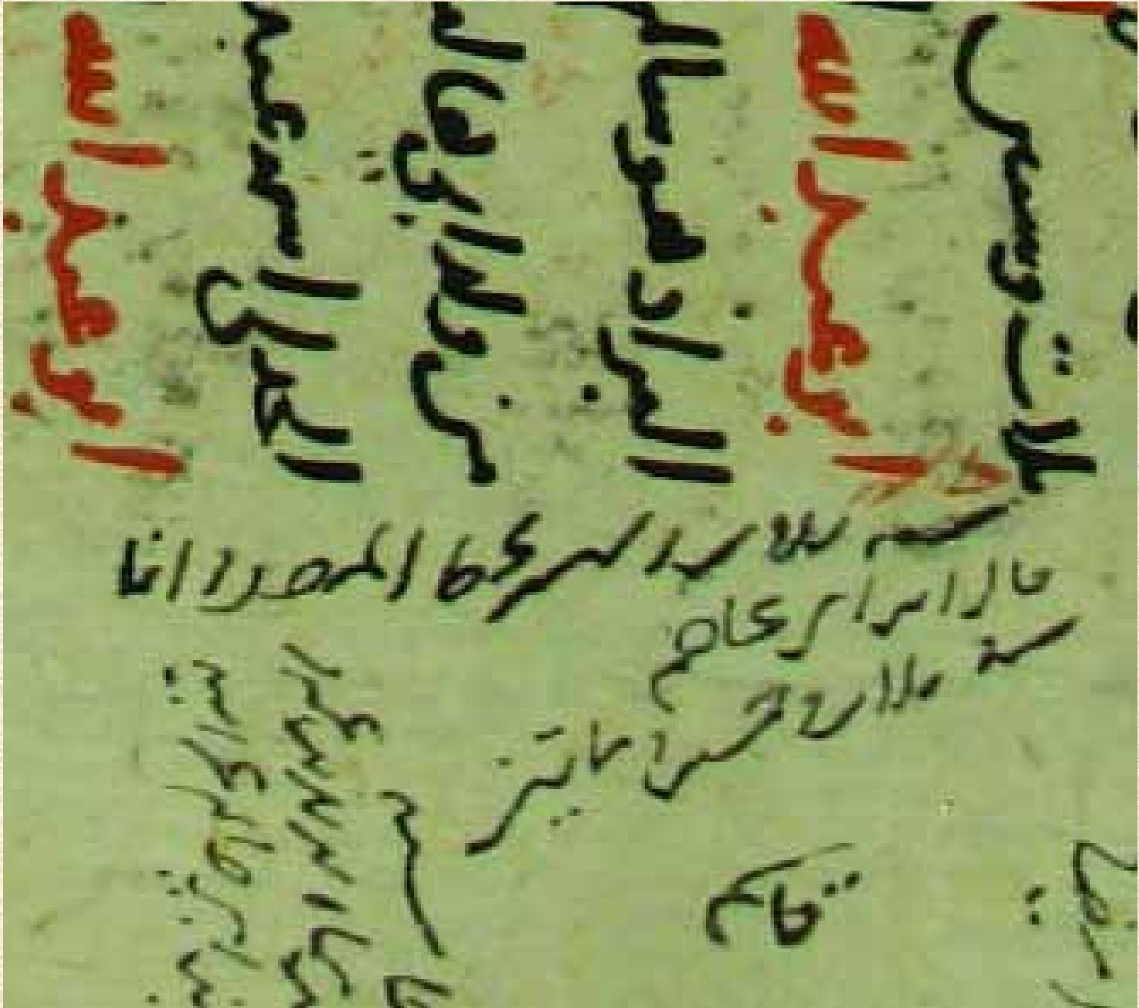
راجعت مخطوطة التقريب بخط ابن حجر، وفيها: ثلاث وستين.

وهذه مصورة خط ابن حجر.



د. محمد بن عبد الله السريع

وهذا استدراك قاسم بن قطلوبغا: "سنة ثلاث وستين: بخط المصنف. وإنما قال ابن أبي عاصم: سنة ثلاث وخمسين ومائتين".



أبو معاوية مازن البحصلي البيروتي

جزى الله الشيخين مشهور سلمان ومحمد السريع على افادتهما..

ونخلص أن ابن حجر وهم في كتابته: ثلاث وستين.

«تطريف المجالس بذكر الفوائد والنفائس» لابن قاضي شهبة

عبد الكريم الوهراني

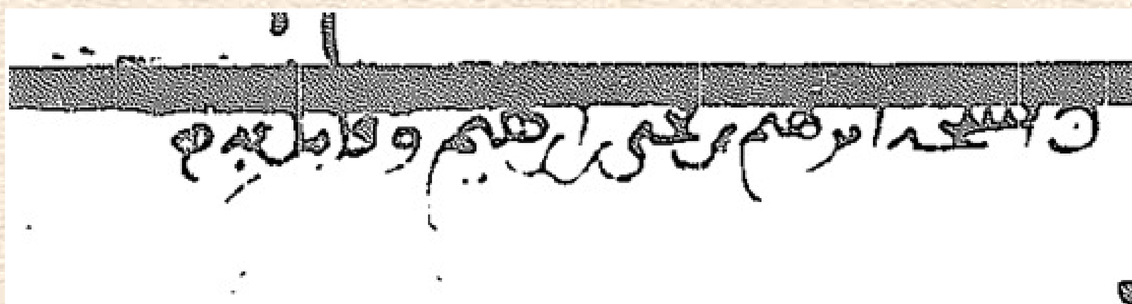
من جديد المكتبة الوطنية باريس: تطريف المجالس بذكر الفوائد والنفائس لابن قاضي شهبة عليه زيادات بخط تلميذه عبدالقادر النعيمي.



خط الإمام الحافظ ابن الأمين الطليطلي

د. نورالدين الحميدي

خط الإمام الحافظ ابن الأمين الطليطلي ٥٤٤هـ، صاحب الاستدراك على الاستيعاب.



ثناء زكي باشا على طبعة كشف الظنون تحقيق جوستافوس

أبو شذا محمود النحال

وقد طُبِعَ الكتاب في مدينة لوندرة طبعًا أنيقًا فائقًا في العناية والتصحيح، وقد ترجمه كله إلى اللغة اللاتينية العلامة جوستافوس فلوؤجل، وعَدّد أسماء الكتب والعلوم التي شرحها حاجي خليفة فكانت ١٤٥٠١ مادة.

وفِي آخره ذيل له ألّفه المولى حنيف زاده محمد طاهر، وبلغت الكتب التي أضافها خمسمائة كتاب وستة كتب[١].

وفِي آخر هذه الطبعة جدولان مفيدان جداً:

أحدهما: يشتمل على الكتب المتداولة في بلاد المغرب من تفسير، وقراءات، وحديث، وفقه، ونحو، وتوحيد، وقضاء... وقد بلغ عددها كلها ٤٤٣ كتابًا..

والجدول الثاني: يشتمل على مؤلفات السيوطي في جميع أنواع العلوم، وقد بلغت ٥٠٤..

وبعد ذلك جداول كثيرة عن بيان الكتب المحفوظة بالأزهر والمدارس القديمة بديار مصر، وغير ذلك مما يهم الاطلاع عليه..

بحيث أن هذه النسخة المطبوعة بالعربية واللاتينية في مدينة لوندرة من سنة ١٨٣٥ إلى سنة ١٨٤٣م تفوق النسخة المطبوعة في بولاق سنة ١٢٧٤هـ بكثير جداً..

موسوعات العلوم العربية لشيخ العرُوبة أحمد زكي باشا.

[١] كذا كتبها زاكي باشا.

تعليق:

ضياء الدين جعرير

جوستاف فلوجل كان داهية، وكان مهتماً بكتب الببليوجرافيا العربية أو تصنيف العلوم، وأتيحت له العديد من الخزائن، ذكر نجيب العقيقي في ترجمته من كتاب المستشرقين أنه بقي ١٣ سنة في تحقيق كشف الظنون، وبقي ٢٥ سنة في جمع مخطوطات الفهرست لابن النديم وبدأ تحقيقه ومات قبل أن يتمه فأكمله مولر ومستشرق ثاني، كذلك نسخ بخطه الكثير، الكشف، والفهرست، وغير ذلك، وحقق التعريفات للجرجاني.

البياض صحيح

الطيب وشنان

"البياض صحيح" عبارة كتبها الناسخ دفعا لتوهم النقص في متن الكتاب، ومنعاً لإقحام ما ليس منه.



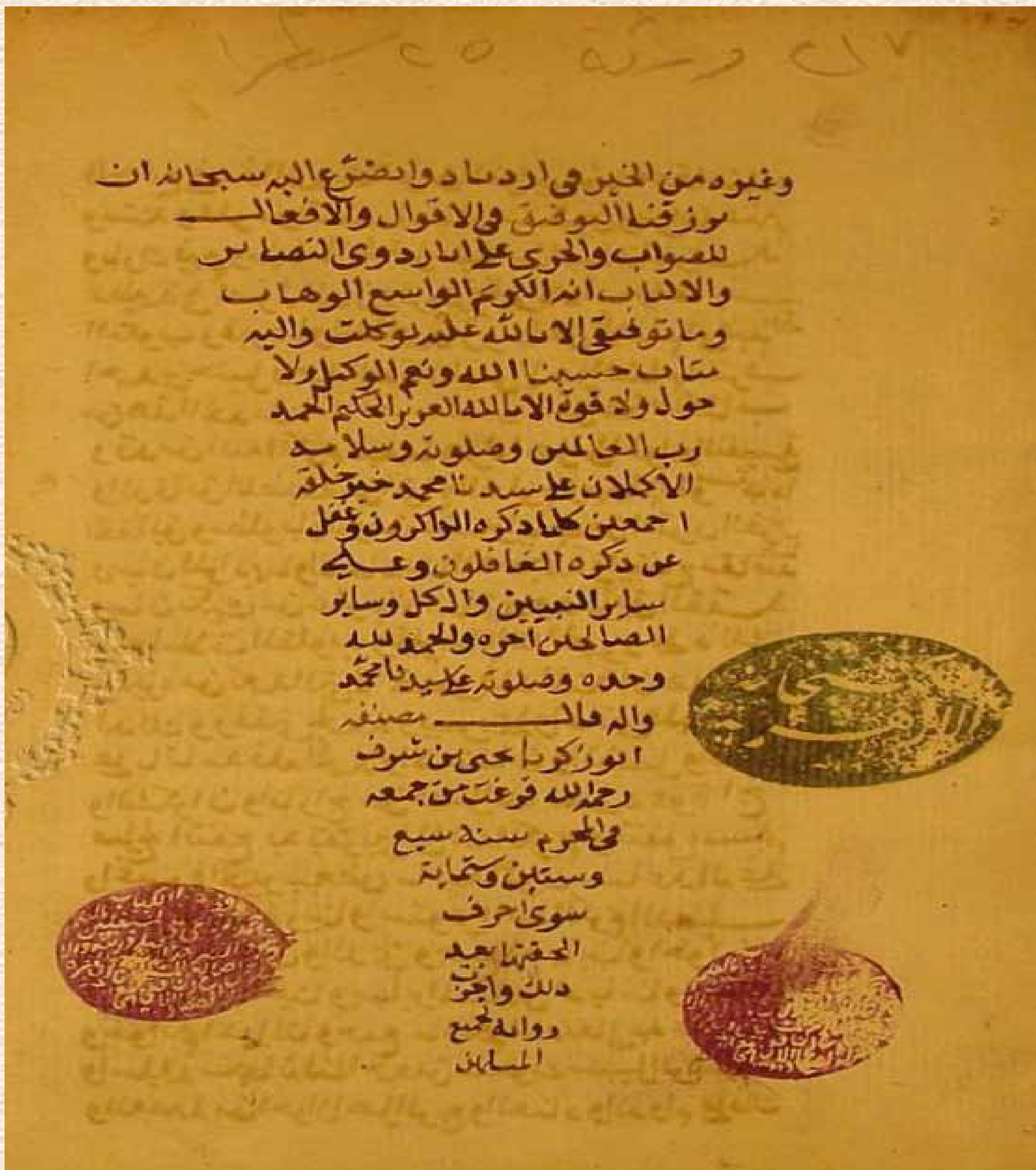
اهتمام الإمام النووي بذكر تاريخ انتهائه من تآليفه

محمد بن علي المحيميد

لاحظت بتتبّع يسير لمؤلفات الإمام النووي رفع الله منزلته، أنه يهتم في ذكر تاريخ انتهائه من تآليف كتبه باليوم والشهر والسنة.

وفي (كتاب الأذكار) هذا أشار إلى أنه أجاز جميع المسلمين بروايته.

(المخطوط في الأزهرية برقم١٥٥٤٣) في٢١٧ورقة.



وغيره من الخير في ارادنا وانضرع اليه سبحانه ان
يوفقنا للتوفيق في الاقوال والافعال
للصواب والجري على اثار ذوي البصائر
والالباب انه الكريم الواسع الوهاب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
متاب حسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم الحمد
لله رب العالمين وصلواته وسلامه
الاكملان على سيدنا محمد خير خلقه
اجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون وعلى
سائر النبيين وآل كل وسائر
الصالحين آخره والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد
وآله قال مصنفه
ابو زكريا يحيى بن شرف
رحمه الله فرغت من جمعه
في المحرم سنة سبع
وستين وستمائة
سوى احرف
الحقتها بعد
ذلك واجزت
روايته لجميع
المسلمين

مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية[1]

د. نجم عبد الرحمن خلف

مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية قد تأسس في نهاية السبعينيات وقد فهرست لهم بعض نوادرهم سنة ١٩٨١م أيام الماستر الثاني في التفسير.

وكانوا يعطونني المخطوطات الأصلية وبعضها على الرقوق لأفهرسها في بيتي ثم أعيدها في اليوم الثاني وكان منها نسخة من موطأ الإمام مالك كاملة كتبت على الرق في القرن الثالث الهجري نهاية الثالث على ما أذكر مليئة بالسماعات وكانت المكتبة وليدة فيها قرابة ٥٠٠ إلى ألف مخطوط من الأصول كلها شراء من المغرب وكان الدعم من الأمير حسن و كان مديرها وقتذاك الدكتور عدنان بخيت.

أما المصورات فكانت عشرات الألوف صوروا أغلب الجامعات الأمريكية وكان في مصوراتهم نوادر.

وفهرس المكتبة منشور على الآلة الطابعة ولدي نسخة منه.

وقد تميزوا بجمع وثائق فلسطين وكانت لديهم النوادر من هذه الوثائق ساعدهم الأمير حسن على تصويرها من فلسطين وقتذاك.

[١] نشر يوم الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤٣٦هـ مجموعة المخطوطات الإسلامية ALMAKTUTAT@

تعليق:

مشهور بن حسن آل سلمان

أستاذنا المكرم نجم - حفظه الله ورعاه -

طبعت فهارس المخطوطات المصورة في مركز الوثائق والمخطوطات في أربعة مجلدات والعمل جار فيها.

أما الوثائق الفلسطينية فعندهم مصوراتها بحكم الرعاية الهاشمية على القدس فعندهم جميع مصورات مخطوطات ووثائق فلسطين وهم من أوائل من صور مخطوطات تشستربتي وقسماً من الوطنية بباريس بحكم حسن علاقات مدير المركز د. عدنان البخيت مع المستشرقين.

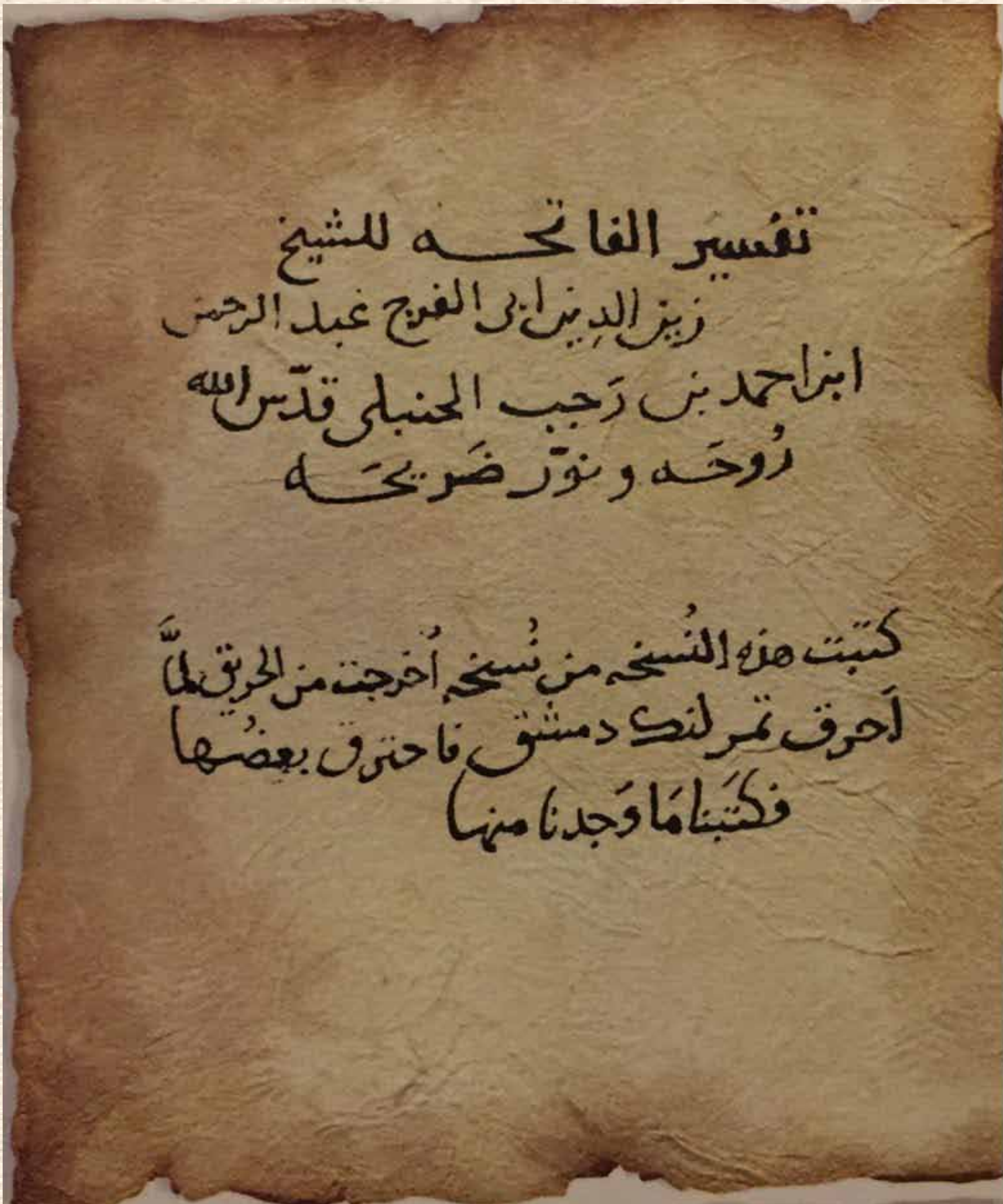
وأظن الموطأ في خزانة الأمير حسن الخاصة.

نفع الله بكم.

قطعة من تفسير الفاتحة لابن رجب

أبو شذا محمود النحال

قطعة من تفسير الفاتحة لابن رجب نقلتها عن المطبوع: كتبت هذه النسخة من نسخة أخرجت من الحريق لما أحرق تمرلنك دمشق فاحترق بعضها فكتبنا ما وجدنا منها.



تفسير الفاتحة للشيخ
زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن
ابن احمد بن رجب الحنبلي قدس الله
روحه ونور ضريحه

كتبت هذه النسخة من نسخة أخرجت من الحريق لما
أحرق تمرلنك دمشق فاحترق بعضها
فكتبنا ما وجدنا منها

كتاب «زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين»[١]

محمد علوان

من التراث المغربي المفقود كتاب «زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين»

قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١/٢٤١-٢٤٢) حين عدد المصنفات في رجال الكتب الستة: ".. ورجال الصحيحين وأبي داود والترمذي لبعض المغاربة سماه «الزهرة».

وقد ذكر عدة ما لكل منهم عند من أخرج له وأظنه اقتصر فيه على شيوخهم..".

ولم يذكر الحافظ ابن حجر الإمام النسائي.

وفي نقول الحافظ مغلطاي في كتابه «إكمال تهذيب الكمال» ما يدل أن الكتاب في رجال النسائي أيضاً...

هذا الكتاب ينقل عنه الحافظ مغلطاي كثيراً في كتابه «إكمال تهذيب الكمال» حيث وقفت على أزيد من ٢٠٠ نقل.

والظاهر من قول الحافظ: "لبعض المغاربة"، ومن كلام الحافظ مغلطاي أنهما لم يقفا على اسم صاحبه.

فعبارة مغلطاي في النقل عنه: "وقال في الزهرة"، أو "قال صاحب الزهرة" وهذه العبارة الأخيرة يكثر منها.

وسمى مغلطاي كتابه في عدة مواضع:

«زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين».

«زهرة المتعلمين وأسماء - أسامي - مشاهير المحدثين».

وأحياناً مختصراً: «زهرة المتعلمين»، «الزهرة».

[١] نشر يوم الخميس ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٧هـ مجموعة المخطوطات الإسلامية ALMAKTUTAT@

- **تنبيه:**

وما ذكره صاحب «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» بقوله: "ولعله لمحمد بن دَاوُدَ الظاهري..." لا يصح فذاك كتاب في الأدب والشعر، وقد استند على كلام ابن كثير في «البداية والنهاية»، ولو وقف على ترجمة ابن داود هذا في مصادر ترجمته لتنبه للأمر، والله اعلم.

تعليق:

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

أوقفني على هذه الفائدة أول طبع كتابي معجم المصنفات شيخنا عبد المحسن العباد – حفظه الله تعالى – وأمتع به وكان قد جرد أسماء المصنفات في كرتون وأرسله لي وفيه التعريف بالكتاب على الجادة كالمذكور بوركتم.

من نوادر ما طبع من المخطوطات المحفوظة في مكتبة القيروان العتيقة

أبو شذا محمود النحال

وهذه المكتبة زارها العبدري وذكرها في رحلته قائلاً: دخلنا بيت الكتب فأخرجت لنا مصاحف كثيرة بخط مشرقي، ومنها ما كُتب كله بالذهب.

وفيها كتب محبسة قديمة التاريخ من عهد سَحنون وقبله، منها: موطأ ابن القاسم وغيره.

ورأيت فيها مصحفًا كاملاً مضموناً بين لوحين مجلدين غير منقوط ولا مشكول، وخطه مشرقي بينٌ جداً مليح وطوله شبران ونصف في عرض شبر ونصف، وذكروا أنه الذي بعثه عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إلى المغرب وأنه بخط عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

ونسخة الموطأ التي وقف عليها العبدري في رحلته سنة ٦٩٩هـ لا تزال موجودة بالمكتبة، وجميع أبوابه وأسماء الكتب فيه مكتوبة بالذهب، مغشي بجلد أحمر ترهل؛ بطانة حرير أزرق، وعليه مكتوب ذكر التحبيس على جامع القيروان. فيما قاله الأستاذ إبراهيم شبوح.

ومن رغب في الاستمتاع بتوصيف ما تبقى من رصيد المكتبة فعليه بكتاب المكتبة العتيقة بالقيروان.



فوائد حنبلية (57)

شبيب بن محمد العطية

(ثلاثة من الأصحاب كنيتهم "**أبو الفرج**"، يخطئ بعضهم في نسبة بعض الأقوال إليهم)، الثلاثة، هم:

١- الإمام أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي المقدسي الدمشقي (ت/٤٨٦هـ).

وهذا الإمام جد أسرة علمية كبيرة، تعرف بـ "آل ابن الحنبلي"، وهو ناشر مذهب أحمد في بلاد الشام، وخصوصاً بيت المقدس، حتى قال الإمام موفق الدين المقدسي: "كلنا في بركات الشيخ أبي الفرج".

٢- الإمام أبو الفرج ابن الجوزي (ت/٥٩٧هـ).

٣- الإمام أبو الفرج عبدالقادر بن عبد القاهر بن أبي الفهم الحراني (ت/٦٣٤هـ)، شيخ حران ومفتيها.

قال الذهبي: رأيت شيخنا ابن تيمية يبالغ في تعظيم شأنه ومعرفته بالمذهب.

وهو صاحب كتاب "المذهب المنضد في مذهب أحمد"، قال ابن رجب: "ضاع منه في طريق مكة".

قال ابن رجب في «ذيل الطبقات» في ترجمة أبي الفرج الشيرازي:

"وذكرا (يعني الموفق والمجد ابن تيمية) عنه أيضاً: أن التسمية على الوضوء يصح الإتيان بها بعد غسل بعض الأعضاء، ولا يشترط تقدمها على غسلها.

وقد نسب أبو المعالي بن المنجى هذا في كتابه «النهاية» إلى أبي الفرج ابن الجوزي، وهو وهم)".

وقال في ترجمة أبي الفرج عبدالقادر ابن أبي الفهم:

"وقد أخذ عن الناصح ابن أبي الفهم: ابن تميم، ونقل عنه في «مختصره» فوائد عديدة، وإذا قال: "قال شيخنا أبو الفرج" فإياه يعني، وقد توهم بعض الناس أنه يعني أبا الفرج الشيرازي، وهي هفوة عظيمة لتقدم زمن الشيرازي".

قلت: وللإمام أبي الفرج الشيرازي كتاب "المُبهج" في الفقه، وهو كتاب نفيس، يناقش فيه أدلة المذاهب، يقول: قال أبو حنيفة كذا، وقال الشافعي كذا، ودليلنا كذا، أو الدليل عليه كذا.

فهو كتاب يُبهج كل فقيه!

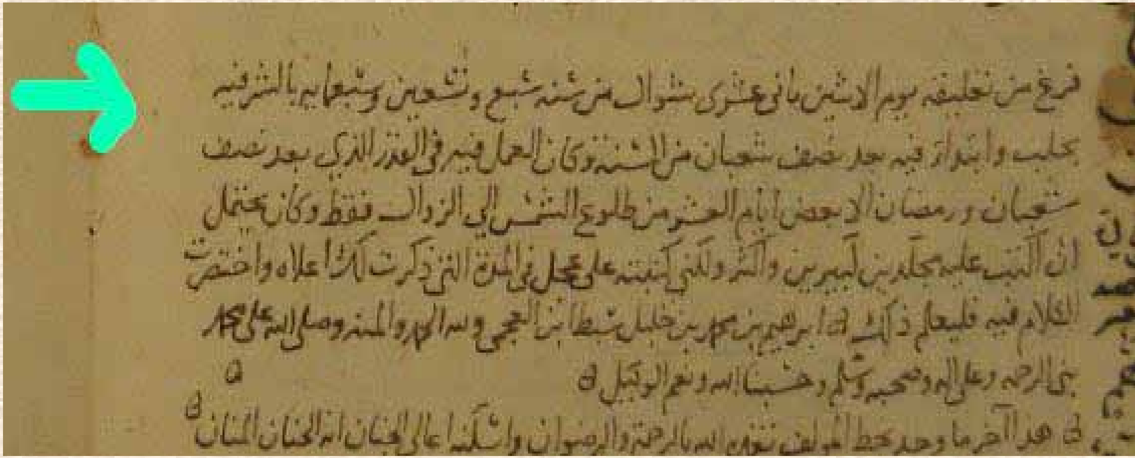
وكذلك كتاب «الجواهر»، وهو ثلاثون مجلدةً في التفسير، قال حفيده نجم الدين: وكانت بنت الشيخ تحفظه، وهي أم زين الدين علي بن نجا الواعظ.

مما نسخ في المدرسة الشَّرفيَّة

عادل بن عبد الرحيم العوضي

مما نسخ في المدرسة الشَّرفيَّة (وهي أول مدرسة شيدت في حلب).

وتسمى بمدرسة ابن العجمي؛ أو مدرسة بني العجمي، أسسها "شرف الدين عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي" عام (٦٤٠هـ) ونسبت إليه وتقع في سوق استانبول شرقي الجامع الأموي الكبير. والله أعلم.



فرغ من تعليقه يوم الاثنين ثاني عشري شوال من سنة سبع وتسعين بالشرفية
بحلب وابتدأت فيه بعد نصف شعبان من السنة وكان العمل فيه في العقد الذي بعد نصف
شعبان ورمضان إلا بعض أيام العشر من طلوع الشمس إلى الزوال فقط وكان يحتمل
أن أتتبع عليه مجلدين كبيرين وأكثر ولكني كتبته على عجل في المدة التي ذكرت كما أعلاه واختصرت
الكلام فيه فليعلم ذلك قاله إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي ولله الحمد والمنة وصلى الله على محمد
نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل
هذا آخر ما وجد بخط المؤلف تغمده الله بالرحمة والرضوان وإيانا [illegible] إنه الحنان المنان

تعليق:

د. عبد السميع الأنيس

نعم، بخط الإمام المحدث سبط ابن العجمي شيخ الحديث في الديار الحلبية، وباعث النهضة الحديثية في القرن التاسع الهجري..

لكن المدرسة الشرفية رغم أهميتها، لم تكن أول مدرسة تبنى بل سبقتها مدارس متعددة..

وقد ذكرها الأستاذ الطباخ في تاريخه..

والمدرسة الشرفية ما زالت قائمة إلى اليوم، وقد زرتها في ١٩٧٩م تقريباً، يوم

أن غدت مكتبة للمخطوطات الحلبية، وكان القيم عليها الشيخ أحمد سردار - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

شبيب بن محمد العطية

وذكرها أبو ذَر أحمد بن الحافظ برهان الدين سِبْط ابن العجمي في كتابه "كنوز الذهب" ١/٣١٠، ووصفها أحسن وصف!

وذكر خزانة كتبها، فقال: "وقد وقف الواقف رحمه الله تعالى على هذه المدرسة الكتب النفيسة من كل فن، من حديث وتفسير وفقه ونحو وغير ذلك.

فمن كتبها: "مسند الشافعي"، و"الأم"، وجميع كتب الإمام الشافعي رضي الله عنه... وكان بها جميع كتب المذهب، ولم يفته شيء سوى كتب الرافعي والنووي لأنهما لم تصل كتبهما إذ ذاك إلى حلب.

وكان بها أربعون نسخة من "التنبيه"، وجميع كتب الغزالي، وكانت أسماء الكتب مثبتة عند أقاربه في درج كبير فذهب في محنة تمر".

وذكر جهود والده، فقال: "ثم قيض الله تعالى لهذه المدرسة من درس بها تبرعاً قبل فتنة تمر وبعدها والدي الحافظ برهان الدين، ورحل إليه الحفاظ من البلاد للأخذ عنه بها كشيخ الإسلام ابن حجر، والحافظ العلامة شمس الدين بن ناصر الدين.

وهذه المدرسة من شرط واقفها أن يقرأ بها البخاري، وقرأه والدي بعد اللنك بها".

تدريس البلقيني الكبير بالمدرسة الشرفية بحلب.

ثم كشفت عن ترجمة (أبي بكر الداديخي) في «الدر المنتخب»؛ فوجدتها فيه (١/ ق ٣١٩)، وفيها:

«رجع إلى حلب، فسكن بالمدرسة الصاحبية تجاه المدرسة النورية».

قال: «ودرس بالمدرسة الصاحبية المذكورة نيابة ثم استقلالًا، وكان ديّناً عالماً، وكان يشغل الطلبة بالجامع الأعظم بمحراب الحنابلة، وهو على وظائفه، توفي رحمه الله بدير كوش من عمل حلب بعد كائنة تمرلنك في ربيع الآخر سنة ثمان وثمان مئة، ودفن هناك».

فإذا كانت هذه المسائل في محراب الحنابلة؛ فيقوى عندي أن تكون هذه الأسئلة في (قدمة السراج مع الملك الظاهر) في (القدمة الأولى)، وهي (السفرة الثانية) للسراج إلى حلب الشهباء.

قال سبط ابن العجمي في «كنوز الذهب» (١ / ٣١١) عن وصف هذه المدرسة: «بها ثلاثة أدوار من الخلاوي المحكمة البناء والأبواب والخزائن، وبها بأعلى الإيوان مع أعلى حاصلها المعروف الآن بالمغارة قاعة مليحة للمدرس، ولهذه القاعة باب من الإيوان، وباب من أرض المدرسة».

ولعل السراج درّس في هذه القاعة، ولعله نزلها واستفاد من خزانة كتبها، ولا سيما في كتابه «تصحيح المنهاج»، وأفادنا ابن خطيب الناصرية[١] أن هذا الكتاب كان معه في رحلته إلى حلب، وأكثر البلقيني من النقل فيه عن كتب عديدة في المذهب، ولا أستبعد أن بعضها في هذه المدرسة.

---

(١) قال في «الدر المنتخب» (١١٥): «ولما كان بحلب كان «التصحيح» المذكور معه، وأعطاني إياه، فكتبت منه بعض الشيء، ثم عاجله السفر وأخذه».

قال سبط ابن العجمي عن هذه المدرسة:

«وقد وقف الواقف - رحمه الله تعالى - على هذه المدرسة الكتب النفيسة من كل فن: من حديث، وتفسير، وفقه، ونحو، وغير ذلك؛ فمن كتبها: «مسند الإمام الشافعي»، و«الأم»، وجميع كتب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وكتب الأصحاح؛ كـ«تفسير الثعلبي» وغيره من التفاسير، وكـ«النهاية»، و«الحاوي الكبير»، و«الإبانة»، و«التتمة»، و«الذخائر»، و«الشامل»، ومن الحديث: الكتب الستة.

وكان بها جميع كتب المذهب، ولم يفته شيء سوى كتب الرافعي والنووي لأنهما لم تصل كتبهما إذ ذاك إلى حلب، وكان بها أربعون نسخة من «التنبيه»، وجميع كتب الغزالي، وكانت أسماء الكتب مثبتة عند أقاربه في درج كبير فذهب في محنة تمر»[1].

قال أبو عبيدة: قول صاحب «الكنز» وغيره من المترجمين: «ذهب في محنة تمر» أو «في فتنة تيمرلنك» وما شابه لا يلزم منه أنه عُدم أو فُقِد، فإن تيمرلنك رجع إلى بلاده (طاش) - وتُعرف اليوم بطشقند في (أوزبكستان) - ومعه النفائس والعجائب، ومن ضمن ذلك مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومئات النسخ من المصحف الشريف المنسوخة في القرنين الأولين من الهجرة، وقد شاهدتُ ذلك في رحلتي إليها في أول جمادى الآخرة عام ١٤٣٣هـ، ووجدتُ مكتباتها عامرة بالمخطوطات، ووصفتُ ذلك في كتابي «رحلات إلى بلاد المخطوطات» (أوزبكستان).

(١) «كنوز الذهب» (١/ ٣١٣ - ٣١٤).

وكانت هذه الفتنة[١] في حلب بعد قدوم سراج الدين البلقيني إليها، وكان إبانها في مصر، وكانت عام ٨٠٢هـ، في سلطنة فرج بن برقوق.

والكتب المزبورة في المدرسة - وذكر سبط ابن العجمي عناوينها - نقل منها السراج جميعاً في كتبه، ولا سيما «تصحيح المنهاج»؛ فإنه جوّده غايةً وأكثر فيه من النقولات بفهم ومناقشة، مع تعقبه للمحققين والكبراء من علماء الشافعية، وأصبح يُضرَب به المثل في معرفته لنصوص الشافعية، ومما يشير إلى صحة هذا: اصطحابه بعض كتبه معه في أسفاره، ولا سيما في حلب، قال ابن خطيب الناصرية: «ولما كان - أي: السراج البلقيني - بحلب كان «التصحيح» المذكور معه، وأعطاني إياه، فكتبتُ منه بعض الشيء، ثم عاجله السفر فأخذه»[٢].

- **الجامع الكبير بحلب**:

احتلَّ هذا المسجد النصيب الأكبر من رحلات السراج البلقيني إلى حلب، واجتمع عليه فيه العلماء والأمراء وطلبة العلم والعامة الدهماء، وأخذوا منه ونهلوا من علمه، كلٌّ على قدره.

وهذا المسجد عامر منذ القديم[٣]، ووصفه ابن جبير[٤] في القرن السادس بقوله:

«وهذا الجامع من أحسن الجوامع وأجملها، وقد أطاف بصحنه الواسع

(١) قدم تيمرلنك حلب أكثر من مرة. انظر: «إعلام النبلاء» (٢ / ٣٧٣).
(٢) «الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب» (١/ ق ١١٥).
(٣) انظر عن أصل بنائه وتأسيسه وتشييده: «الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب» لابن الشحنة (ص ٦١ - ٧١)، «خطط الشام» (٦ / ٤٨) لمحمد كرد علي.
(٤) في «رحلته» (ص ١٧٩).



صورة لباب المدرسة الشّرفيَّة

شبيب بن محمد العطية

ما شاء الله، جميل..

بارك الله فيكم شيخنا الحبيب..

وأبو ذَر سِبْط ابن العجمي درّس فيها، فهناك مجموع حديثي بخط محمد بن محمد منصور الموسوي الحسيني الحلبي، قرأ بعض أجزاءه الأربعينية على أبي ذَر في المدرسة الشرفية سنة ٨٨١هـ.

د. عبد السميع الأنيس

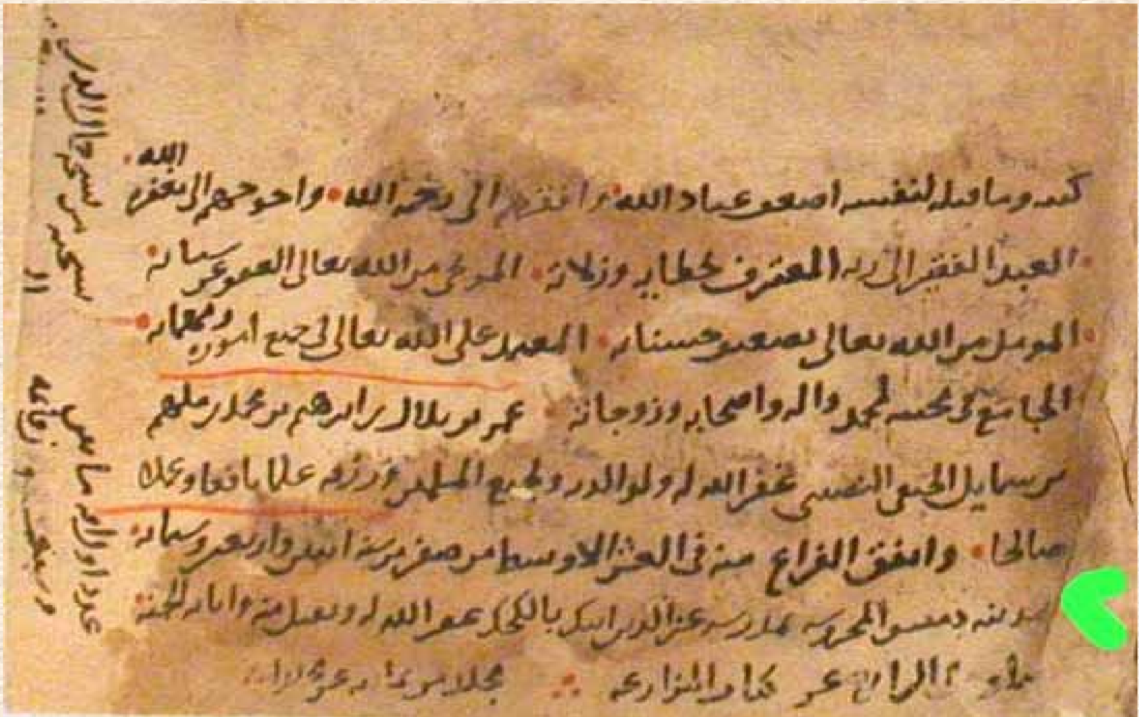
بارك الله فيكم..

وفي ثبت السلامي الحلبي عدد من الكتب التي قرئت على الحافظ سبط ابن العجمي في الشرفية..

المدرسة العزية الحنفية

عادل بن عبد الرحيم العوضي

قال عز الدين الحلبي: بجامع دمشق واقفها عز الدين ايبك المعظمي استدار الملك المعظم واشرط وقفها أنه بنى مدرسة بالقدس الشريف على أنه متى كان القدس بيد المسلمين يكون الوقف على المكان المذكور وإن تعطل أي تعطل القدس كان على مدرسته بالجامع الأموي المعمور جوار مشهد علي انتهى. وهو الذي أنشأ المدرستين قبل هذه وقد مرت ترجمته في أولاهما. ثم قال عز الدين: ذكر من درس بها حين تعطل القدس القاضي مجد الدين قاضي الطور وكان رجلاً فاضلاً يلبس الطرحة ويذكر بها الدرس. ثم ذكر بعده القاضي شرف الدين عبدالوهاب بن الحوراني وبقي مدة. وذكر بعده رضي الدين عمر بن الموصلي إلى حين دار القدس الشريف. ثم ذكر بعده شمس الدين بن الجوزي إلى حين دار القدس الشريف فعاد وقف المدرسة العزية كما تقدم بالقدس الشريف على حجم شريط الواقف. «الدارس في تاريخ المدارس» (ج١/ص٤٢٩).


كمل وما قبله لنفسه اضعف عباد الله من افقرهم الى رحمة الله • واحوجهم الى عفو الله •
العبد الفقير الى ربه المعترف بخطايه وزلاته • المرتجي من الله تعالى العفو عن سيئاته
المومل من الله تعالى بصفحه وحسناته • المعتمد على الله تعالى في جميع اموره ومهماته •
[illegible] عمر بن بلال بن ابرهيم بن محمد [illegible]
من سايل الحنفي [illegible] غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ورزقه علما نافعا وعملا
صالحا • واتفق الفراغ منه في العشر الاوسط من صفر من سنة اثنين واربعين وستمائة
[illegible] دمشق المحروسة بمدرسة عز الدين ايبك بالحكر عفا الله له [illegible]
[illegible]

بعض تحقيقات سيدي نور الدين - سلمه الله -

أبو شذا محمود النحال

وأما تحقيق صلاة العيدين للمحاملي المطبوع بجمعية دار البر بدبي فقد أهدانيه حبيبي الأخ العزيز المحترم عادل العوضي.

وأما ختم القلعي لصحيح سلطان حفاظ الأثر فلم أقف عليه بعد، ولا أعلم هل طبع في أجزاء لقاء العشر الأواخر أم لا لأني طالعت الجزء الأخير من اللقاء على عجل بمعرض الرياض؟!

وأشهر من ترجم للقلعي الإسحاقي في الرحلة الحجازية.

وله ترجمة أيضًا في فهرسة أبي العلاء الفاسي المتوفى سنة ١١٨٤هـ.

وفِي المطرب المعرب الجامع لأهل المشرق والمغرب للمحدث عبد القادر المعروف بكدك زاده المتوفى سنة ١١٨٧هـ.

وأنا من هواة جمع التراث المغربي خاصة التصانيف وكما أن البغداديين –على حد علمي– هم أساطين التحقيق أرى أن المغاربة مِن أساطين التصنيف.

وشاهد ذلك ما وصلنا من نسخ خطية كتبت وسمعت في حاضرة بغداد أو ما وصلنا من تصانيف خطها المغاربة.

وتصانيف المغاربة ليس على القارئ إلا أن يُقَلّب الطَّرف في صفحاتها؛ فيرى كيف تتدفق جداول المعارف وتفيض أنهار العلوم، ويعلم مقدار العناية التي بذلها أصحابها في تصانيفهم ويشكرهم على هذه الخدمة الجليلة..

هذا والله أعلم.

سلسلة دفائن الخزائن
(٣٦)

مجموع فيه الأجزاء الحديثية

١- «فضل المجالس والبقاع» لأبي القاسم الختلي (ت ٢٨٣ هـ)

٢- «مجلس في الحديث» للحافظ ابن رُوست العلاف (ت ٤٠٧ هـ)

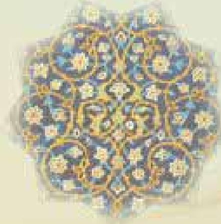
٣- «مشيخة الموصل» للحافظ اليلداني الدمشقي (ت ٦٥٥ هـ)

٤- «جزء فيه أحاديث مسلسلة وحكايات»
رواية الحافظ ابن غربون البجائي (ت ٧٣١ هـ)

٥- «ثلاثيات ابن ماجه»
رواية الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) جمع: ابن طولوبغا (ت ٧٤٩ هـ)

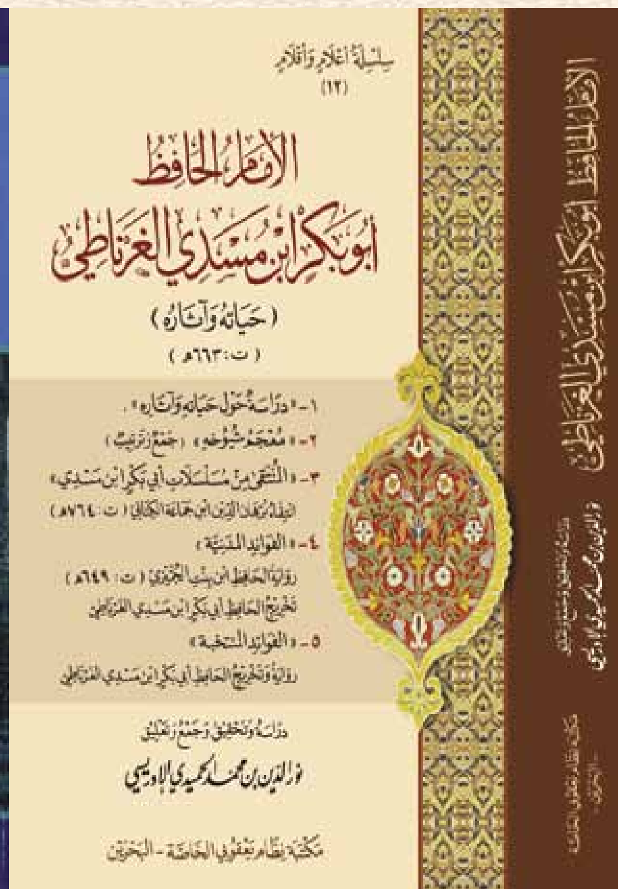


تحقيق وتعليق
نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي



مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين

مجموع فيه الأجزاء الحديثية
تحقيق وتعليق نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي
مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين



سلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات (٢٥)

واسطة العقد الثمين

في

أسانيد الكتب التي انعقد على صحتها إجماع المسلمين

من رواية السلطان أبي عنان المريني أمير المؤمنين

تأليف

تحقيق وتعليق

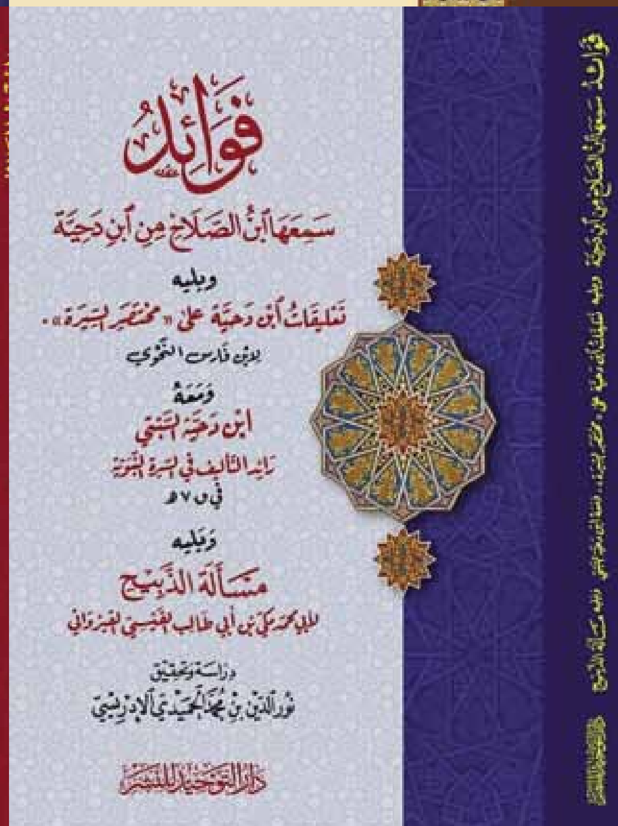
نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي

قدم له

العلامة الشيخ شعيب الأرناؤوط

العلامة الشيخ

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين



الوجه الصبيح

في ختم الصحيح

- ختم صحيح البخاري -

تأليف الفقيه العلامة

محمد علي ابن علان الصديقي المكي

(ت ١٠٥٧هـ)

تحقيق وتعليق

نور الدين الحميدي الإدريسي

ويليه

ختم صحيح البخاري

تأليف شيخ المحدثين بالحرمين الشريفين

الحافظ عبد الله بن سالم البصري

المتوفى سنة ١١٣٤هـ

تحقيق

فؤاد بن الحسين بولغاف السوسي

مراجعة وتقديم

الدكتور عامر حسن صبري التميمي حفظه الله

دار التوحيد للنشر

تعليق:

د. نور الدين الحميدي

هذا من نبلكم سيدي الأستاذ المحقق والمطلع محمود وأنا ممن يفيد منكم ومن المشايخ الأماجد بهذه المجموعة وغيرها حفظكم الله وأبقاكم للعلم وأهله.

وما ذكرتموه عن ترجمة القلعي فاتني حاشا ترجمة الأسحاقي فإنه تعذر علي الحصول على تحقيق رحلته من جامعة محمد الخامس حيث نوقشت وحصلت عليها بعد طبعه وطبع تحقيقي.

وممن ترجم له العميري في فهرسته وساق نص إجازته للعلامة أبي أحمد الرباطي والقلعي من الأعلام المكيين الذين لا تعرف ترجمتهم إلا من جهة المغاربة أعني بإفاضة وتطويل.

وما ذكرتموه حبيبنا يستدرك به على العلامة عبد الحي الكتاني - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - فهو مما فاته حسب ما يحضرني مع خبرته المكينة من فهارس المغاربة ومصادرهم.

فائدة في الفرق بين: حدّثنا، وأخبرنا، وأنبأنا

ضياء الدين جعرير

قال العلامة الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل، سبط ابن العجمي الحنبلي (ت: ٨٤١) ومن خطه أنقل:

"يُقال: (حدّثنا) لما سمعه الرّاوي من لفظ الشّيخ، و(أخبرنا) لما يقرؤه على الشّيخ، أو يُقرَأ على الشّيخ وهو يسمع، والأحوط الإفصاح؛ فيقول إن كان قد قرأ (قرأت)، وإن كان سمع بقراءة غيره (قرئ على فلان وأنا أسمع)، و(أنبأنا) للإجازة"[١].

وقال أخونا الأستاذ محمد السريّع – خبير الخطوط –: ليس هذا خط السبط أبا أحمد والأقرب أنه خط القسطلاني.

[١] مكتبة الدولة ببرلين: SPRENGER ٤٦٩.

الدورة السابعة في تحقيق المخطوطات

يسر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث أن يدعوكم إلى المشاركة في الدورة السابعة في تحقيق المخطوطات من السبت ٧ أبريل إلى الأحد ١٥ أبريل ٢٠١٨ الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة الواحدة ظهراً في قاعة المحاضرات بالمركز.

دبي – ديرة – شارع صلاح الدين.

- **ملحوظات:**

- يمنح الحضور شهادات بالمشاركة، بشرط الالتزام بالوقت كاملاً.
- الدورة مجانية، والمقاعد محدودة والأولوية لمن يسجل أولاً.
- يشترط التسجيل مسبقا عن طريق الاتصال على الرقم: ٠٤٦٠٧٤٥٤٢ خلال أوقات الدوام من السبت إلى الأربعاء من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الخامسة عصراً، ويوم الخميس من الثامنة صباحاً إلى الواحدة ظهراً.
- مواقف السيارات متوفرة أمام مبنى المركز.





برنامج الدورة السابعة لتحقيق المخطوطات

07 / 04 – 15 / 4 / 2018

اليوم	التاريخ	المحاضرة	الساعة	المادة	المحاضر
السبت	2018/04/07	الأولى	10.00	الافتتاح + لمحة تاريخية عن المخطوط	د. عز الدين بن زغيبة
		الثانية	11-12.30	التحقيق ومناهجه وضع الخطة وجمع المعلومات	د. عز الدين بن زغيبة
الأحد	2018/04/08	الأولى	9-10.30	بين المخطوط والوثيقة	د. طه نور
		الثانية	11-12.30	فهرسة المخطوطات وعلاقتها بالتحقيق	أ. شهاب الله بهادر
الإثنين	2018/04/09	الأولى	9-10.30	جمع النسخ والمقابلة	أ. د. عبد الكريم مدلج
		الثانية	11-12.30	ضبط النص وتخريج النصوص والأقوال	أ.د. عبد الكريم مدلج
الثلاثاء	2018/04/10	الأولى	9-10.30	التعامل مع الحواشي والرموز والتصويب والتصحيح في النص	أ. د. عبد الحكيم الأنيس
		الثانية	11-12.30	التعامل مع الحواشي والرموز والتصويب والتصحيح في النص	أ. د. عبد الحكيم الأنيس
الأربعاء	2018/04/11	الأولى	9-10.30	تخريج النصوص الحديثية والآثار	أ. د. حمزة المالبياري
		الثانية	11-12.30	تخريج النصوص الحديثية والآثار	أ. د. حمزة المالبياري
الخميس	2018/04/12	الأولى	9-10.30	دراسة المؤلف والنص المحقق	د. عز الدين بن زغيبة
		الثانية	11-12.30	تحقيق النصوص الشعرية وتخريجها	أ. شيخة المطيري
السبت	2018/04/14	الأولى	9 – 10.30	تحقيق النصوص التاريخية	د. سلامة البلوي الهرفي
		الثانية	11 – 12.30	وضع الفهارس وترتيبها	د. عز الدين بن زغيبة
الأحد	2018/04/15	الأولى	9 – 10.30	نظرات في كتاب كشف الظنون	د. محمد كامل
		الثانية	11 – 12.30	حفل التخرج وتوزيع الشهادات	

إنا لله وإنا اليه راجعون

ودعت البصرة علماً من أعلامها ورمزاً من رموز اللغة العربية في العراق والعالم العربي وقامة شامخة في أدبها وبلاغتها الأستاذ الدكتور مصطفى عبد اللطيف جياووك رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.



ندوة علمية

قراءات في كتاب سراج المريدين

مدينة تطوان تحتفي بكتاب سراج المريدين للإمام الحافظ القاضي أبي بكر بن العربي المعافري رَحِمَهُ ٱللَّهُ والذي طبع بتحقيق وتقديم الاستاذ الدكتور عبد الله التوراتي حفظه الله ورعاه في دار الحديث الكتانية للطباعة والنشر والتوزيع وذلك يوم الجمعة ٣٠ مارس ٢٠١٨م.

المملكة المغربية

المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان

دار الحديث الكتانية

مكتبة ووراقة التواصل

مدينة تطوان تحتفي بكتاب سراج المريدين

يشرف مكتبة التواصل بتطوان

بالتعاون مع

دار الحديث الكتانية ومركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقدية التابع للرابطة المحمدية للعلماء والمكتبة العامة والمحفوظات بتطوان

تنظيم لقاء علمي تقدم خلاله قراءات في كتاب:

"سراج المريدين في سبيل الدين"

لأبي بكر ابن العربي المعافري الأشعري الإشبيلي المتوفى سنة 543هـ.

تحقيق الدكتور عبد الله التوراتي، طباعة ونشر دار الحديث الكتانية

وذلك بمشاركة:

د. جعفر ابن الحاج السلمي - د. جمال علال البختي

د. مصطفى أزرياح - د. محمد مفتاح

وستقدم هذه القراءات بقاعة المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان،

يوم الجمعة 30 مارس 2018م، على الساعة الخامسة بعد الزوال.

الخميس 22 مارس 2018م

الفترة الصباحية

...ستقبال المشاركين

الجلسة الافتتاحية

...تتاح بآيات بينات من الذكر الحكيم

...ة السيد رئيس جامعة ابن زهر

...ة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير

...ة الجهات المنظمة

الجلسة العلمية الأولى

...ن المخطوط العلمي بالجنوب المغربي: النشأة والأطوار

... الدكتور صالح أزوكاي، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير

...زائن المخطوطات بسوس قديما: دراسة في نشأة الخزائن وتطور محتوياتها

...ستاذ د. المهدي السعيدي، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير

...ر جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق في الكشف عن مخطوطات الجنوب المغربي والتعريف بنفائسها

...ستاذ د. معاذ السجاعي، معهد محمد السادس للقراءات القرآنية، الرباط

... المكتبات العائلية في صيانة الذاكرة العلمية للصحراء

...ستاذ أحمد مزيد بارك الله، سلك الدراسات العليا، دار الحديث الحسنية، الرباط

... الكتب الناصرية بدرعة بين الماضي والحاضر

...ستاذ د. عبد العزيز أيت الملكي، جامعة ابن زهر، كلية الشريعة، أيت ملول

...راكز المخطوطات بالجنوب المغربي

12:00 الخزانة الهبطية بين إرث الأجداد وتضييع الأحفاد
الأستاذ مولاي أحمد لبنانى، الأكاديمية جهة سوس ماسة

12:15 الخزائن العلمية بالصحراء: الخزائن التوبالية نموذجا
الأستاذ د. محمد علي أسكان، الأكاديمية جهة كلميم وادنون

12:30 خزائن الأسر العلمية بإقران الأطلس الصغير
الأستاذ د. علي البوسفي، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، ...

12:45 الخزانة الوناسية بأقا
الباحث مولود العناني، سلك الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإ...

13:00 إلى 15:30 مناقشة عروض الجلستين الصباحيتين

الفترة المسائية

الجلسة العلمية الثالثة

خزائن المخطوط العلمي بالجنوب المغربي: الفهارس...

برئاسة الأستاذ د. الحسين أوايلو، نائب رئيس المركز المغربي للبحث في ا...

16:00 فهرسة المخطوط: مناهج وقضايا
الأستاذ د. عبد الرزاق عويس، جامعة ابن زهر، كلية العلوم ال...

16:15 المخطوط العربي بالخزانات الخاصة وسبل إنقاذه وفهرسته
الأستاذ د. محمد المدني الساهري، جامعة ابن زهر، كلية الشر...

16:30 ترجمة المخطوط إلى الأمازيغية: مواصفاته وإشكالاته
الأستاذ د. محمد أيبدار، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين...

16:45 مناقشة عروض الجلسة المسائية

الجلسة الختامية

دور جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق في الكشف عن مخطوطات الجنوب المغربي والتعريف بنفائسها

د. معاذ السجاعي

يوم دراسي لطلبة الماستر والدكتوراة في موضع كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي في الأندلس والمغرب







ينظم مختبر اللغة والنص الشرعي: نصوص وقضايا ومناهج
بالتعاون مع مركز الدراسات العربية للدكتوراه
وماستر اللغة والنص الشرعي

يوما دراسيا لفائدة طلبة الماستر والدكتوراه
في موضوع:

كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي في الأندلس والمغرب

دواعي الإقبال، ومظاهر الاحتفال





من تأطير:
فضيلة الأستاذ الباحث العلامة إبراهيم ازوغ
وفضيلة الأستاذ الدكتور حسن عماري

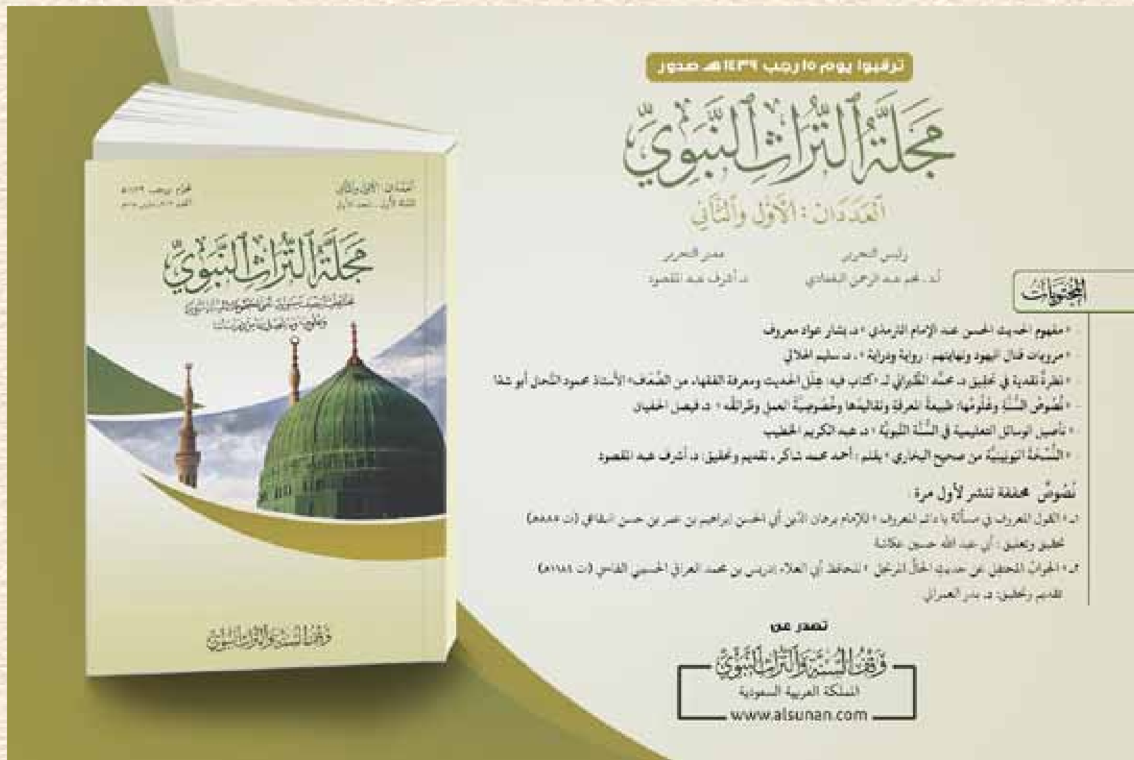
الخميس 11 رجب 1439هـ الموافق 29 مارس 2018
على الساعة التاسعة صباحا
بمدرج أحمد الشرقاوي اقبال بكلية اللغة العربية - مراكش

اللجنة المنظمة: السيد نائب العميد في البحث العلمي والتعاون د. مولاي المامون المريني
السيد مدير مختبر اللغة والنص الشرعي ومنسق ماستر اللغة والنص الشرعي د. أنس وكاك
السيد نائب مدير مختبر اللغة والنص الشرعي د. محمد الفرجي

مختبر اللغة والنص الشرعي: نصوص وقضايا ومناهج - كلية اللغة العربية - ص.ب: 1483 مراكش
البريد الالكتروني: Mokhtabar.ighnaa2015@gmail.com - الفاكس: 0524303647

مجلة التراث النبوي

مجلة علمية نصف سنوية، تُعنَى بمخطوطات السنَّة النبوية وعلومها وما يتصل بهما من دراسات.



د. عبد الرزاق مرزوك

سلسلة منشورات فريق البحث في تراث الغرب الإسلامي

مسرى الشريد

د. عبد الرزاق مرزوك

الطبعة الأولى (2018)

ومما يلزم فيه تحكيم سلطان العدل ويتعين: دفع الجهال عن مناصب الديانة كي لا يتخذهم الناس رؤوسا جهالاً، فإن الفتن لا تتسرب من شيء تسربها من منافذ الجهالات، ولا يستجريها شيء كتقديم الجهلاء بتأخير العلماء حتى عدّ ذلك الإمام الشاطبي رحمه الله من البدع في الدين وقال: أوكذلك تقديم الجهال على العلماء، فإن جعل الجاهل في موضع العالم حتى يصير مفتيا في الدين، ومعمولا بقوله في الأموال والدماء والأبضاع وغيرها محرم في الدين وهو بدعة، أو سبب البدعة، وهو الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «... حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا» وإنما ضلوا لأنهم أفتوا بالرأي إذ ليس عندهم علم/. الاعتصام: 2/81.

أبو جنة الحنبلي مصطفى منسي

صدر حديثاً

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

يُطبع لأول مرة

أحكام الحمام

لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي المشهور بابن المبرد (840-909هـ)

تحقيق
أبي جنة الحنبلي
مصطفى بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني

تحقيق التراث 34

بعض مميزات الكتاب:

1. استيعابه كافة الروايات الواردة عن الإمام أحمد رحمه الله في الموضوع.
2. استيعابه أغلب مؤلفات الحمام السابقة له، مثل: «كتاب الحمام» لإبراهيم الحربي، وابن بطة العكبري، والآجري، والسمعاني، وابن منده، وابن شيخ السلامية.
3. استوعب المؤلف في كتابه كافة الجوانب المتعلقة بالحمام:
- الجانب الحديثي: فقد استوعب كافة الأحاديث والآثار الواردة في الموضوع مع أحكام الأئمة عليها، سندًا ومتنًا ورواة.
- الجانب الفقهي: فقد استوعب كافة الأحكام الفقهية المتعلقة به، بداية من مشروعية بنائه، ومن مدحه من السلف ومن ذمه، وحكم التصوير فيه، وحكم بيعه وشرائه، وحكم إجارته، وحكم وقفه، وحكم الوصية به، وأحكام مائه والإيقاد، وحكم الصلاة فيه سواء كانت فريضة أو نافلة، وقراءة القرآن، والذكر، والأذان، والسلام، والنكاح، والحكم، والقضاء، والفتيا، والأكل والشرب، وحكم البول فيه، وحكم السرقة منه.
- الجانب التاريخي: حيث تكلم المؤلف على بداية بناء الحمامات، وتاريخ حمامات دمشق والصالحية وتعدادها، وأهم الحوادث التاريخية التي حدثت فيها، وأهم من مات فيها من الأعيان.
- الجانب الطبي: حيث أفرد المؤلف فصولا وأبوابا للكلام على منافع الحمام ومضاره، والأوقات المناسبة لدخوله، والأدوات المستخدمة فيه، وحالات المياه المناسبة لكل إنسان، وذكر الأمراض وطرق علاجها فيه، وغير ذلك.
- الجانب اللغوي والشعري: فقد جمع فيه عددًا كبيرًا من الأشعار التي قيلت في الحمام أو فيمن يدخله، سواء في مدحه أو ذمه، كما عرّف المؤلف بكثير من المصطلحات والأسماء التي لها اختصاص بصناعة الحمام في عهده.

وغير هذه المميزات كثير، تكلمت عليها في المقدمة الدراسية للكتاب.

معرض الرياض الدولي
1439هـ - 2018م

سِلْسِلَةُ تُرَاثِ الحَنَابِلَةِ (٢٣) كُتُبُ المِحْنَةِ (٢)

كِتَابُ المِحْنَةِ

مِحْنَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

رِوَايَةُ

ابْنِهِ

أَبِي الفَضْلِ الشَّيْبَانِيِّ

صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ

(ت ٢٦٦ هـ)

وَبِذَيْلِهِ:

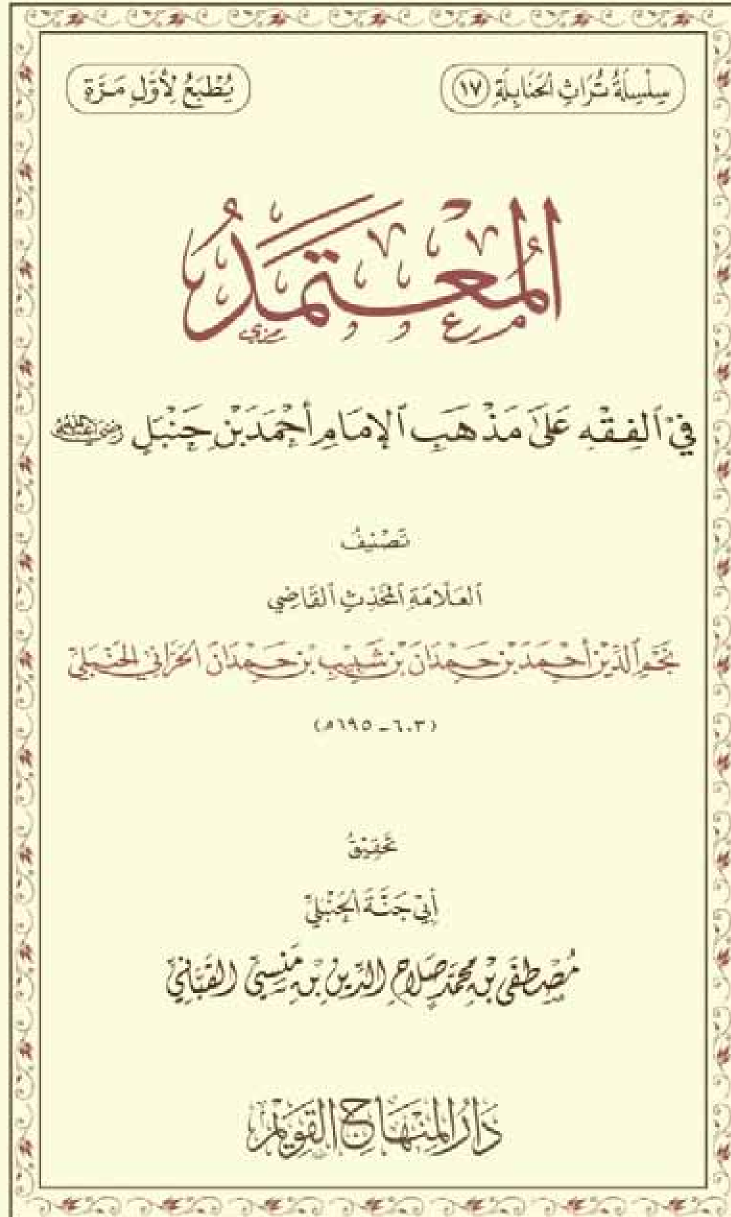
* اسْتِدْرَاكُ السَّاقِطِ مِنْ (كِتَابِ المِحْنَةِ) رِوَايَةُ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ.

* (امْتِحَانُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) لِأَبِي طَاهِرٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ القُرَشِيِّ (القَرْنُ الخَامِسُ الهِجْرِيُّ)

تَحْقِيقُ

أَبِي جَنَّةَ الحَنْبَلِيِّ

مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ مَنْسِيٍّ القَبَّانِيِّ



سلسلة تراث الحنابلة (١٧)

يطبع لأول مرة

المعتمد

في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه

تصنيف

العلامة المحدث القاضي

نجم الدين أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني الحنبلي

(٦٠٣ - ٦٩٥هـ)

تحقيق

أبي جنة الحنبلي

مصطفى بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني

دار المنهاج القويم

سِلْسِلَةُ تُرَاثِ الحَنَابِلَةِ — نُصُوصٌ تُطْبَعُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ

المَنْثُورُ

مِنَ المَفْقُودِ وَالمَجْهُولِ وَالمَبْتُورِ

خَمْسُونَ (٥٠) عُنْوَانًا حَنْبَلِيًّا يُطْبَعُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ
مَا بَيْنَ تَامٍّ وَنَاقِصٍ وَمَجْهُولٍ

تَحْقِيقُ
أَبِي جَنَّةَ الحَنْبَلِيِّ
مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ مَنْسِيٍّ القَبَّانِيِّ

سِلْسِلَةُ تُرَاثِ الحَنَابِلَةِ (١٩) مُحَقَّقٌ عَلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ

كِتَابُ الوَرَعِ

عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

رِوَايَةُ
العَلَّامَةِ الفَقِيهِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ
أَبِي بَكْرٍ المَرُّوذِيِّ
(ت ٢٧٥ هـ)

وَمَعَهُ

(زَوَائِدُ الوَرَعِ)

رِوَايَةُ تِلْمِيذِهِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ
أَبِي بَكْرٍ الوَرَّاقِ
(ت ٣٠٩ هـ)

تَحْقِيقُ
أَبِي جَنَّةَ الحَنْبَلِيِّ
مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ مَنْسِيٍّ القَبَّانِيِّ





كتاب الطبقات

تأليف

حُمَيْد ابن زَنْجَوَيه النَّسَوِيّ

(ت ٢٥١ هـ)

دَرَسَهُ وحقَّقه

د. محمَّد الطَّبَراني




مجموعة المخطوطات الإسلامية



«حوادث الدهور» لابن تغري بردي

نسخة نفيسة

- الناسخ: الإمام السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، نقلاً عن نسخة بخط المؤلف.

- مكتبة برلين.

- عدد الأوراق: ١٥٨ ورقة.

- على النسخة آثار المقابلة والضبط، وقد استعمل السخاوي فيها قلماً كبيرَ الحرف لتمييز العناوين، وفيها حواشٍ قليلة له.

- لم يعتمد محقق الكتاب هذه النسخة، لعدم حصوله عليها.

- فضلاً عن أنه حقق منه إلى حوادث سنة ٨٦٠ فقط، ونسخة السخاوي تنتهي أثناء حوادث سنة ٨٧٤هـ، وهي السنة التي توفي فيها المؤلف – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –، فالسقط في آخرها يسير.

- ولا أدري إن كان للكتاب نشرة أخرى مكتملة.

د. محمد بن عبد الله السريع.